



المجلس الفرنسي للديانة الإسلامية يتجاوز عقبات الإخوان

13ص



«أذهب أو لا تذهب» حين يعيش البشري الأخير يوميات عزلته

16ص



القرارات تتسارع في سلطنة عمان

9,3ص



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الإثنين 18/01/2021

05 جمادى الثانية 1442

العدد 43 العدد 11944

Monday 18/01/2021

43rd Year, Issue 11944

العرب

هل تخلق برهم صالح عن طموح قيادة مشروع سياسي واسع

بغداد - شارك الرئيس العراقي برهم صالح في مراسم تنصيب النائبة الاطالباي رئيسة لكتلة الاتحاد الوطني الكردستاني، في البرلمان العراقي، ما اعتبر إشارة إلى الخطوة التالية في مستقبله السياسي.

واستضاف صالح عددا من قيادات الاتحاد الكردستاني ونوابه في البرلمان العراقي في قصر السلام ببغداد، حيث مقره الرسمي، للإعلان عن تكليف الاطالباي برئاسة كتلة الحزب الكردي في مجلس النواب العراقي.

ورئيس الكتلة البرلمانية هو موقع تنظيمي إلى حد كبير، ليس له صفة رسمية، يقوم المكلف به بتنسيق مواقف نواب كتلته تحت قبة مجلس النواب بعد التشاور مع قيادة الحزب الذي ينتمي إليه. واستضافة صالح في قصر الرئاسة نشاطا حربيا لا يبدو كبيرا، مثلت مؤشرا على تضائل الطموح السياسي للرئيس في قيادة مشروع وطني.

ويقول مراقبون إن صالح ربما أمين بفعل المتغيرات العاصفة التي ألمت بالمشهد العراقي خلال الأعوام القليلة الماضية - بأن فرصة قيادة مشروع سياسي واسع، ليست ممكنة الآن، وأن الطريق الأسم هو العودة إلى العمل ضمن الحزب الأم والقبول بمهام ليست كبرى.

وترشح صالح إلى منصب رئيس الجمهورية عبر الاتحاد الوطني الكردستاني، ثاني أكبر الأحزاب الكردية في كردستان العراق، الذي أسسه وقاده لسنوات عديدة الرئيس العراقي الراحل جلال الطالباني.

وكان صالح اشترك عن الاتحاد الوطني بعد خلافات مع قيادته إثر رحيل الرئيس الطالباني، وشكل حزبا لخوض الانتخابات العامة في 2018، لم يحقق نتائج تذكر، لكنه عاد إلى حزبه الأم في صفقة تضمنت التخلي عن طموحه السياسي في المنطقة الكردية، لقاء ترشيحه لمنصب رئيس الجمهورية.

وكاد فوز صالح بمنصب رئيس الجمهورية عام 2018 - بعدما مالت إليه كفة البرلمان العراقي على حساب مرشح الحزب الديمقراطي الكردستاني - فُجر أزمة بين الزعيم الكردي المخضرم مسعود البارزاني، ورئيس جهاز المخابرات آنذاك ورئيس الحكومة الحالي، مصطفى الكاظمي.

واتهم البارزاني الكاظمي بدعم صالح من خلال الضغط على نواب البرلمان في وجهه، ولم يتردد خالد شوكات في وصف هذه التحركات الاحتجاجية الليلية بـ"المشبوحة"، قائلا في هذا الصدد "يبدو جليا أن هناك من الأطراف السياسية من يرغب في تسخير بعض الأدوات الاحتجاجية والخروج بالصراع إلى الشارع لتحقيق بعض الأهداف السياسية، وهذه التحركات الليلية تتنزل في هذا السياق".

وأعلنت وزارة الداخلية الأحد توقيف العشرات من الشبان بعد مواجهات ليلية في تونس ومدن أخرى رغم الإغلاق التام لمواجهة تفشي فيروس كورونا.

المشيشي يختار القطيعة مع قيس سعيد وسط توتر اجتماعي تحركات احتجاجية ليلية تحمل رسائل سياسية مُلتبسة



من يترك الفوضى

واعتبر أن "الخيارات التي نزع إليها رئيس الحكومة لم يكن مجبرا عليها، وكان يمكن أن يتفنى بالتحوير لسد الشغور، غير أنه خير تحويرا طال نصف وزرائه وقد أفقد بمحصلته الرئيس قيس سعيد كل عناصر القوة ضمن الفريق الحكومي، حيث لا يعد له وزراء يعول عليهم (املاك الدولة والعدل والصلاحية والشباب) وأصبح دون أي نفوذ حقيقي".

وفي سياق هذه المعادلة السياسية في البلاد بدأت تتحرك في أكثر من اتجاه، وربما مُزلفة نحو مربع "القطيعة" التامة بين قيس سعيد وهشام المشيشي، قال الوزير الأسبق خالد شوكات لـ"العرب" إن التعديل الوزاري "يحمل قدرا من الرغبة لدى رئيس الحكومة في القطع مع تركيبة وزارية يرى أنها لا تخضع له بالكامل مثلما يقضي بذلك الدستور".

لكن اللافت في هذا التعديل الوزاري الذي يُرجح أن يتواصل الجدل حوله في قادم الأيام، هو تزامن الإعلان عنه مع اندلاع موجة من الاحتجاجات الليلية الصاخبة في ضواحي العاصمة، وفي عدد كبير من محافظات البلاد، تخللتها أعمال شغب وتخریب وحرق مراكز أمنية.

وعلى ضوء هذه المقاربة التي لا تخلو من حسابات بدت تجلياتها واضحة في الرسالة التي وجهها المشيشي إلى مكونات "وسادته السياسية والبرلمانية" التي لا تخفي رغبتها في تقليص نفوذ الرئيس، وربما عزله نهائيا عن مجريات العمل الحكومي، تباينت الآراء والمواقف في توصيف أبعاد هذا التعديل الوزاري، وانعكاساته المرتقبة على قواعد المعادلة السياسية الراهنة.

وسارع حزب قلب تونس إلى الترحيب بهذا التعديل الوزاري، حيث قال أسامة الخلفي، رئيس كتلته النيابية، "نبارك هذا التحوير (التعديل) الذي جاء بعد تقييم جدي في العمق". ولم يُفاجئ هذا الموقف المراقبين والناشطين السياسيين، ومنهم النائب البرلماني مبروك كورشيدي، الذي قال لـ"العرب"، إنه تمت في هذا التعديل الوزاري "مراعاة الحزام البرلماني من خلال تعيينات قريبة لركائز الحكم التقليدية، حزب قلب تونس وخاصة حركة النهضة، وبذلك عزز المشيشي ثقة الحزام الحكومي فيه، وأخرج لعبا أساسيا من اللعبة وهو رئيس الجمهورية".

وفي المقابل، سعى المشيشي في هذا التعديل الوزاري إلى إرضاء أحزاب حزاه السياسي والبرلماني، وخاصة منها حركة النهضة وحزب قلب تونس، وذلك من خلال تعزيز حضورهما في تشكيل حكومة جديدة عبر إسناد عدد من الحقائب الوزارية إلى مُقرّبين منهما. كما سعى أيضا إلى تمكين بعض المحسوبين على الاتحاد العام التونسي للشغل من عدد محدود من الحقائب الوزارية، وذلك بحثا عن هدنة اجتماعية يبدو أنه في أمس الحاجة إليها في قادم الأيام، بالنظر إلى ارتفاع مستوى الإضرابات والاعتصامات التي ترافقت مع تزايد الاحتجاجات الشعبية.

مبروك كورشيدي
المشيشي أخرج بالتحوير
الوزاري رئيس الجمهورية
من اللعبة

خالد شوكات
هناك أطراف ترغب في
الخروج بالصراع
إلى الشارع

الخطوم - أعادت اشتباكات واسعة وقعت في ولاية غرب دارفور أجواء صراع دموي، ومشاهد حرب سابقة شنها نظام الرئيس السابق عمر البشير في إقليم، أدت إلى مقتل ونزوح مئات الآلاف من المواطنين، وعمدت من أكبر حروب الإبادة الجماعية في المنطقة، وجرّت على السودان أزمات وويلات تجاوزت حدود دارفور.

وأكدت نقابة الأطباء في غرب دارفور، الأحد، مصرع 83 شخصا وإصابة 97 آخرين، جراء هجوم شنته ميليشيات مسلحة على مدينة "الجنيّة"، السبت، ومن المتوقع زيادة عدد الضحايا في ظل استمرار الهجمات، وإخفاق فرض حالة الطوارئ وحظر التجوال في لجم تصرفات جماعات عديدة وإغنام أسلحتها.

واستخدمت ميليشيات قبلية رشاشات وأسلحة ثقيلة كانت بحوزة عناصرها في اشتباكات دارت حول

معسكري كرينديق وأبو زو للنازحين، دون إكتراث بالأجهزة الأمنية التي تتحمل جانباً من أزمة بانت ترخي بظلال قائمة على السلطة الانتقالية.

وحمل القيادي بقوى الحرية والتغيير، منذر أبوالمعالي، في تصريح لـ"العرب"، الأجهزة الأمنية مسؤولية انفلات الأوضاع في إقليم كثيرة، وفتح تراخيا في القيام بدورها الباب لتصاعد التوتر في الهامش والأطراف، ما يعرقل المرحلة الانتقالية.

وتشهد مناطق في غرب البلاد وشرقيها وجنوبها توترات وصراعات قبلية قديمة، وتحتاج إلى قوة أمنية صارمة تردع العناصر التي تملك السلاح بكثافة، ويجري تهريبه إليها عبر ممرات آمنة من دول الجوار.

وقالت مصادر سودانية لـ"العرب" إن "مشاهد العنف الراهنة في دارفور تعيد إلى الأذهان مقاطع من جرائم وقعت في

التراخي في تطبيق مخرجات السلام يعيد شبح البشير إلى دارفور

والأمن، عقب انسحاب "يوناميد"، وحل أزمة الأراضي المعلقة في الإقليم. وادى التراخي الرسمي في مواجهة بعض الجماعات المسلحة غير المنخرطة في اتفاق جوبا، إلى أن تعتقد الأخيرة أن السلطة المركزية ليست راغبة في تنفيذ اتفاق السلام، وهو ما فرض على عدة حركات ترتيب أوراقها في دارفور كي تتمكن من تحسين وضعها التفاوضي لاحقا.

ودفع اتفاق جوبا بعض العناصر المسلحة إلى الانشقاق عن الحركات الأم وتكوين خلايا صغيرة بحثا عن جزء من كعكة المناصب التي توزعت على قيادات حركات كبرى، إلى جانب وجود فصائل لم توقع على الاتفاق أصبح من مصلحة حركات متصاعدة الأوضاع الأمنية إلى حين انخراطها في العملية السياسية.

وأوضح منذر أبوالمعالي، لـ"العرب"، أن "الذهاب باتجاه المحاصصات في عجل إلى "الجنيّة" برئاسة النائب العام، ويضم ممثلين لكافة الأجهزة الأمنية والعسكرية والعدلية لمعالجة الأوضاع واتخاذ القرارات اللازمة لمعالجة الوضع واستعادة الهدوء والاستقرار في الولاية.

وشهد إقليم دارفور تجسدا في المواجهات القبلية قبيل انتهاء مهمة بعثة السلام المشتركة بين الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي (يوناميد) في نهاية ديسمبر الماضي، ومع ذلك لم تسد السلطة الخرافات التي قادت إلى هذه المواجهات، ما ضاعف صعوبة توقفها.

ويعقد البطة في تطبيق اتفاق السلام الموقع في جوبا خلال أكتوبر الماضي بين السلطة الانتقالية والجبهة الثورية الممثلة لحركات مسلحة، إلى المزيد من التوترات، وهو ما يدفع إلى وجوب منح أولوية لتنفيذ بنود الترتيبات الأمنية وتشكيل القوة المشتركة لحفظ السلام

عهد البشير"، ولم تستبعد وجود قيادات كبيرة في السلطة تتراح لهذا التوتر، وتدفع نحو غض الطرف عنه كنوع من تصفية الحسابات.

وحذرت المصادر نفسها من نتائج التمادي في هذه السياسة، في ظل توترات حدودية يواجهها الجيش مع إثيوبيا، دفعت إلى سحب عدد من قواته من الغرب، تحسبا لمواجهة فاصلة مع القوات الإثيوبية، ما يترك فراغا في دارفور ويوفر للميليشيات فرصة إعادة التمويع.

وأمر رئيس الحكومة عبدالله حمدوك، السبت، بإرسال وفد منذر أبوالمعالي
عند تطبيق الترتيبات
الأمنية وتقسيم الثروة،
أهم عوامل إشعال الصراع

دبلوماسية مصرية نشطة في الدوائر الأميركية استباقاً لتسلم بايدن السلطة

والضغط عليها لإعادة القبول بجماعة الإخوان في المشهد. وإلى جانب استثمارها في "غزوة الكابيتول"، تحرص القاهرة على التوضيح والتسويق للإدارة الأميركية المقبلة بأن نقاط الالتقاء مع واشنطن أكثر من نقاط التباعد، وأن في تعاونهما مصلحة لكليهما، ولا استقرار المنطقة.

وقال السفير المصري خلال اللقاء الافتراضي الذي اداره إد رويس، الممثل الأميركي السابق، الذي ترأس لجنة الشؤون الخارجية بمجلس النواب، إن هناك العديد من الفرص للتعاون بين مصر والولايات المتحدة في مختلف المجالات في ظل الإدارة الجديدة للرئيس المنتخب جو بايدن.

وركز الدبلوماسي المصري على التهديد الإيراني، في ظل توجه إدارة بايدن إلى فتح مفاوضات جديدة مع طهران في شأن ملفها النووي.

ومعلوم أن لبايدن مواقف متحفظة على انسحاب الولايات المتحدة الأحادي الجانب من الاتفاق النووي في العام 2017، وقد أعرب عن ذلك في عدة مناسبات.



مervat زهران

ما حصل في الولايات المتحدة شبيه بما شهدته مصر

وأعتبر زهران أن الملف النووي الإيراني ليس المشكلة الوحيدة، فهناك تدخل طهران وجيوبها لتدمير أرصدة الدول العربية التي يجب مواجهتها.

وأوضح أنه "لا ينبغي التعامل مع الملف النووي بمعزل عن التدخل الإيراني في كل الصراعات الإقليمية، وهناك مناقشات بين مصر والولايات المتحدة بخصوص إيران، مع الجمهوريين والديمقراطيين".

ونادراً ما تركّز مصر على التهديدات القادمة من إيران، بيد أن هذا الملف قد يشكل مدخلاً لتعاون أوسع مع الإدارة الأميركية الجديدة.

وتأمل القاهرة في أن تستكمل إدارة بايدن الوساطة التي بدأتها سابقاً في ملف سد النهضة والذي لا يزال يشهد تعثراً.

وقال السفير إن القاهرة تعتقد أنه لا ينبغي أن يكون هناك أيّ تحرك أحادي الجانب بشأن سد النهضة الإثيوبي، وراى ضرورة قيام الإدارة الأميركية الجديدة بدور بناء في حل الخلاف حول هذا الملف.

القاهرة - تنظر مصر إلى صعود إدارة ديمقراطية للسلطة في الولايات المتحدة بحذر مشوب بالقلق، لاسيما وأن علاقتها مع إدارة باراك أوباما لم تكن جيدة على مختلف المستويات، وطغى عليها الفتور في معظم الفترات، حيث كان لتلك الإدارة موقف متحفظ على طريقة تعامل القاهرة مع جماعة الإخوان المسلمين والنشطاء المعارضين.

وعلى غرار تركيا وإيران بدأت مصر تنهياً لتسلم جو بايدن السلطة الأربعاء، ونشطت دبلوماسيتها في الولايات المتحدة لشرح مواقفها من مجمل القضايا، وحرصت على استثمار "غزوة الكابيتول" لتبيان نقاط التشابه بينها وبين ما حدث عقب انهيار حكم جماعة الإخوان بمصر في العام 2013.

وقال السفير المصري في واشنطن معز زهران في مقابلة افتراضية جرت مؤخراً مع المجلس الوطني للعلاقات الأميركية العربية، إن "ما حدث من اقتحام لمبنى الكابيتول في 6 يناير الجاري، أمر محزن وصادم لمصر والعالم أجمع".

واعتبر السفير المصري أن ما حصل في الولايات المتحدة شبيه بما شهدته مصر عندما استفادت بعض الجماعات المتطرفة، وخاصة الإخوان المسلمين، من مظاهرات واسعة النطاق وحولتها إلى احتجاجات عنيفة.

وأشار إلى أنه في كلا البلدين كانت هناك رغبة وطنية في التوحيد بين مكونات كل من الشعبين بعد حالة الفوضى، وأن هناك بعض الدروس يجب استخلاصها، أهمها أن الحقوق والحريات بشكل عام ليست مطلقة، ولكنها مرتبطة بضمان حقوق الآخرين، فضلاً عن تحقيق النظام والأمن والسلام العام.

وشهدت مصر في صائفة العام 2013 مسيرات احتجاجية حاشدة ضد نظام الرئيس الإخواني محمد مرسي انتهت بدعم الجيش للحراك الشعبي وإسقاط حكم الجماعة، التي عمدت إلى تصعيد الموقف في الشارع وإحداث أعمال عنف.

وكانت المواقف الدولية متباينة حيال الوضع المصري حينها، وبدا الموقف الأميركي متحفظاً ولاسيما حيال طريقة فض الاعتصامات التي نظمها الجماعة وانصارها، وما تخللها من اعتقالات.

ويرى مراقبون أن مصر تحاول الاستفادة من الأحداث التي جرت في الولايات المتحدة، لتأكيد أن قرارها حينها بالتعامل الحازم مع جماعة الإخوان كان صائباً.

وتخشى مصر أن تسعى إدارة بايدن إلى إثارة قضايا حقوقية، وكانوا يفتشون لآلية مسؤولية، وهم رئيس حكومة تصريف الأعمال حسان دياب، وثلاثة وزراء (اثنان منهم ينتمian إلى حركة أمل، والثالث ينتمي إلى المردي)، ورفض الرباعي الوقوف أمام صوان مطالبين بنقل الملف إلى قاض آخر.

سجلات تكشف عن «شبهة» علاقة مقربين من الأسد بشحنة الموت في بيروت السوريون المحتملة علاقتهم بالشحنة ضمن قائمة العقوبات الأميركية



شواهد على التكلفة

بسيلو لرويتز في رسالة إلكترونية يوم الجمعة إنها لا تدير شركة سافارو أو تملكها، ولم ترد على أسئلة تتعلق بحسوان.

وادي انفجار مرفأ بيروت إلى مقتل 200 شخص وإصابة الآلاف ودمر أحياء كاملة. وقال مسؤولون إن المواد الكيميائية اشتعلت بعد تخزينها في المرفأ في ظروف سيئة على مدى سنوات. وتم تحميل نترات الأمونيوم على سفينة تسمى روسوس في جورجيا، كما تظهر سجلات الشحن، قبل أن تتوقف في لبنان في أواخر عام 2013. ولم تغادر روسوس المرفأ أبداً إذ أصبحت محل نزاع قانوني، وقالت الشركة الموزمبيقية التي طلبت شراء الأمونيوم إنها طلبت الشحنة عبر سافارو ليمتد.

وكانت السلطة اللبنانية رفضت فتح تحقيق دولي في الانفجار بيد أنها سمحت بمشاركة عناصر فرنسية وأميركية في التحقيق الداخلي الذي يشهد تعثراً، وسط مطالبات بتغيير القاضي فادي صوان الذي يتولى الملف.

وكان صوان وجه الشهر الماضي اتهاماً بالإهمال لأربعة مسؤولين، وهم رئيس حكومة تصريف الأعمال حسان دياب، وثلاثة وزراء (اثنان منهم ينتمian إلى حركة أمل، والثالث ينتمي إلى المردي)، ورفض الرباعي الوقوف أمام صوان مطالبين بنقل الملف إلى قاض آخر.

وقال مدلل خوري إنه "ليس هناك منطلق" في توجيه اليوم في تفجيرات بيروت إلى شركة مسجلة بعنوان في لندن يضم العديد من الشركات الأخرى المسجلة هناك أيضاً.

ولم يتسن لرويتز الوصول إلى حسواني للتعليق. وقال ابنه في موسكو لرويتز إن من غير المرجح أن يعلق والده على مزاعم حول الصلات بالمواد الكيميائية لأنها "محض هراء".

وأثارت الاستنتاجات المتعلقة بوجود صلات محتملة تربط بين سافارو ورجال الأعمال السوريين تساؤلات لدى البعض في بيروت حول ما إذا كانت شحنة نترات الأمونيوم، التي تستخدم في صناعة الأسمدة والمتفجرات أيضاً، موجهة إلى سوريا.

شركة سافارو وشركة "هيسكو" لأعمال الهندسة والبناء والتي تخضع لعقوبات أميركية بسبب صلاتها بحسوان، قامت بنقل سجلاتها الرسمية إلى العنوان نفسه في لندن في 25 يونيو 2011. وتظهر الملفات أن ذلك العنوان كان هو العنوان المسجل أيضاً لشركة "أي. كيه بتروليوم إندستريال" التي كان عماد خوري مديراً فيها.

ويمكن للعشرات من الشركات أن تتشارك العناوين المسجلة ولا تثبت هذه الروابط بالضرورة أن مالكي الشركات على صلة ببعضهم البعض. لكن من النادر أن تنقل الشركات سجلاتها، خاصة إلى العنوان نفسه في اليوم نفسه وفقاً لمراجعة رويتز لملفات المئات من الشركات.

وتمكنت رويتز من تحديد الجهة الوسيطة التي ساعدت على تسجيل شركة هيسكو، لكنها لم ترد على محاولات الوكالة لطلب التعليق على العلاقة بين شركتي هيسكو وسافارو. كما لم يتسن تأكيد ما إذا كان حسواني يسيطر على سافارو، وهو أمر قد يقدم مؤشراً محتملاً على تورطه في شراء شحنة نترات الأمونيوم التي انفجرت في بيروت. ونفى عماد خوري أي صلة بسافارو، وقال لرويتز "هناك جهة تسجيل في لندن الكثير من الشركات مسجلة من خلالها، وليست شركتي فقط.. لا أعلم شيئاً عن سافارو هذه".

لم يبيح ملف انفجار مرفأ بيروت بمعظم أسرارها بعد، وسيطقت على ما خفي كان أعظم في ظل الأنباء الواردة عن وجود علاقة محتملة تربط سورين مقربين من دمشق بشحنة الأمونيوم التي أدت إلى أكبر انفجار شهده العالم منذ عقود.

بيروت - كشف تقرير أعده صحافي لبناني وسجلات شركات في لندن أن الشركة التي اشترت شحنة نترات الأمونيوم التي انفجرت في مرفأ بيروت في أغسطس الماضي ربما كانت لها صلة برجلي أعمال سورين يخضعان لعقوبات أميركية لعلاقتها بالرئيس بشار الأسد. وبحسب التقرير الذي أعده منتج الأفلام الوثائقية فراس حاطوم ويثقة قناة "الجديد" التلفزيونية اللبنانية الأسبوع الماضي، فإن عنوان شركة "سافارو ليمتد" التي اشترت المواد الكيميائية عام 2013 في لندن كان هو نفس عنوان شركات مرتبطة برجلي الأعمال جورج حسواني وعماد خوري.

وفرضت واشنطن على كل من حسواني وخوري وشقيقه مدلل خوري عقوبات بسبب دعمهم نظام الرئيس بشار الأسد في الحرب السورية. والثلاثة يحملون الجنسية السورية والروسية حسب ما تظهره قائمة العقوبات الأميركية وقاعدة بيانات تجمع معلومات من مؤسسات رسمية روسية.



يوسف لحود

ما تم التوصل إليه ربما يكون الخيط الذي يكشف الحقيقة

واتهمت وزارة الخزانة الأميركية مدلل عام 2015 "بمحاولة شراء نترات الأمونيوم في أواخر عام 2013". كما فرضت عقوبات على شقيقه عماد بعد ذلك بعام لمشاركته في أنشطة تجارية مع مدلل.

أما حسواني ففرضت عليه الخزانة الأميركية عقوبات في عام 2015 بتهمة مساعدة حكومة الأسد على شراء النفط من مسلحي تنظيم الدولة الإسلامية، وهو الأمر الذي ينفيه. وبمراجعة تلك الملفات مع هيئة "كومباينز هاوس" لتسجيل الشركات في بريطانيا، وجدت وكالة رويتز أن كلا من

حماس تعيد ترتيب بيتها الداخلي استعداداً للانتخابات العامة

توافق على توزيع المناصب القيادية داخل الحركة

الانتفاضة الشعبية فيها عام 2011. وبموازاة ذلك، يواجه قائد حماس الحالي في غزة يحيى السنوار تنافساً مع عدد من قيادات الحركة. لكنه يعد أقوى المرشحين لتجديد انتخابه لدورة ثانية في ظل ما يحظى به من دعم واسع من القيادة العسكرية للحركة. بحسب المصدر الذي ذكر أن حماس أنهت انتخابات قيادتها داخل السجون الإسرائيلية من دون أن يتم الإعلان عن نتائج ذلك.

وتتطلع حماس لتسريع إنجاز انتخاباتها الداخلية سعياً للتفرغ للتحضير لخوض الانتخابات التشريعية التي أصدر الرئيس الفلسطيني محمود عباس مساء الجمعة مرسوماً بإجرائها في 22 مايو المقبل.

ولم تحدد حماس موقفاً رسمياً من احتمال خوضها الانتخابات الرئاسية التي ستجرى في 31 يوليو المقبل، علماً أن الحركة فازت بغالبية مقاعد آخر انتخابات للمجلس التشريعي عام 2006.

وتسيطر حماس على قطاع غزة منذ منتصف عام 2007. وتشكل الانتخابات التشريعية أهمية كبرى للحركة لتعزيم حضورها في الضفة الغربية، لكن مراقبين يتوقعون أن يكون قد جرى توافق على الحفاظ على الستاتيكي القائم حالياً بين فتح وحماس، وإغلاق المنافذ أمام أي مشاريع تغيير حقيقية.

في حينه بحسب قوانين ولوائح الحركة الداخلية التي تمنع ترشحه لولاية ثالثة. غير أن مشعل عاد بقوة وشكل منافساً بارزاً لهنية، علماً أن كليهما يقيم في قطر مع عدد من قيادات حماس في الخارج.

وكشف المصدر أن توافقات مسبقة تمت، لاسيما بين قيادات حماس في قطاع غزة والضفة الغربية تقضي بانتخاب هنية لدورة ثانية في رئاسة المكتب السياسي للحركة.

وأوضح أنه سيتم في المقابل إسناد قيادة حماس في الخارج إلى مشعل واستقرار العاروري في الإشراف على التي أصدر الرئيس الفلسطيني محمود عباس مساء الجمعة مرسوماً بإجرائها في 22 مايو المقبل.

وبحسب المصدر، فإن هنية إلى جانب دعمه من الداخل الفلسطيني حظي بإسناد من قيادات حماس في الخارج، لاسيما في لبنان الذي أجرى إليه زيارة مطولة في سبتمبر الماضي. وخلال زيارته إلى لبنان، تفقد هنية مخيم عين الحلوة للاجئين الفلسطينيين كاول مسؤول بهذا المستوى يزور المخيم، وحظى باستقبال شعبي واسع عزز فرصه بين أعضاء حماس في الخارج.

وتعد ساحة لبنان الأكبر عربياً بالنسبة إلى حماس منذ خروج قياداتها من سوريا بعد وقت قصير من اندلاع

وذكر المصدر أن الانتخابات الداخلية لحماس تمر بعدة مراحل سرية من ممثلي المناطق إلى مجلس شورى الحركة الذي يتولى بدوره انتخاب أعضاء المكتب السياسي للحركة.

وبحسب المصدر، فإن رئاسة المكتب السياسي يتنافس عليها ثلاثة مرشحين، وهم رئيس المكتب السياسي السابق خالد مشعل.

وكان هنية قائد حماس سابقاً في قطاع غزة انتخب رئيساً للمكتب السياسي عام 2007 خلفاً لمشعل الذي امتنع عن الترشح

وكشف مصدر في حماس عن تحضيرات وصفت بالحاسمة تم التوصل إليها في إطار الاستعدادات للانتخابات الحركة المقرر أن تبدأ خلال أيام بشكل منفصل في ثلاثة أقاليم تشمل قطاع غزة والضفة الغربية والخارج على أن تستمر لمدة أسابيع.

وتشهد حركة حماس الفلسطينية استحقاقاً مهماً لإعادة ترتيب بيتها الداخلي، في ظل تحديات كبرى تنتظرها، لاسيما في علاقة بالانتخابات العامة التي أعلن الرئيس محمود عباس في وقت سابق عن إجرائها على مرحلتين: التشريعية في مايو المقبل والرئاسية في شهر يونيو.

وتتهيأ الحركة للانتخابات الداخلية ستجرى خلال الأيام القليلة المقبلة، وقد سبقتها مفاوضات تم خلالها التفاهم على توزيع المواقع بين قياداتها. ويقول البعض إن هذه التفاهات تمت بلورتها على طريقة التوافقات التي تمت بين الحركة والسلطة الفلسطينية بشأن الانتخابات العامة.

وحدثت على مدار الأشهر الماضية مفاوضات ماراتونية بين فتح وحماس برعاية أكثر من طرف إقليمي بشأن إجراء انتخابات ستكون الأولى منذ نحو 16 سنة، فيما بدأ الغرض منها "تجديد شرعية" وتكريس واقع موجود في غزة والضفة الغربية.

ووفق الأنباء الواردة من داخل الحركة، فإنه تم حسم ملف المناصب القيادية، بحيث من المرجح أن يحافظ رئيس المكتب السياسي الحالي إسماعيل هنية على منصبه في مقابل عودة الرئيس السابق خالد مشعل إلى المشهد.

في طريق مفتوح للمحافظة على رئاسة المكتب السياسي



خلل في آليات اتخاذ القرار اليمني يهدد التوافقات الهشة بين مكونات الشرعية

قيادات إخوانية تريد أن تحقق بالسياسة ما عجزت عن تحقيقه بالحرب



حاضر بصوره وأصداء قراراته

واضح ومرفوض عما تم التوافق عليه، و"نسف لاتفاق الرياض".

وأبدت قيادات في الانتقالي قلقها من إحكام قيادات محسوبة على جماعة الإخوان سيطرتها على المؤسسات القضائية اليمنية مثل وزارة العدل والمحكمة العليا ووزارة الشؤون القانونية وحقوق الإنسان، قبل أن ينضم منصب النائب العام إلى قائمة المناصب التي يهيمن عليها الإخوان في قطاع القضاء اليمني.

وقال نائب رئيس المجلس الانتقالي الجنوبي هاني بن بريك في تغريدة على تويتر "أن يسيطر الإخوان على مؤسسة القضاء فالأمر خطير للغاية".



فضل الجعدي
إشغال فئيل الأمانة
يصب في مصلحة الحوثي
وجماعات الإرهاب

وفي إشارة إلى تأثير القرارات الأحادية على جهود مواجهة جماعة الحوثي والتي تأتي ضمن أهداف توحيد معسكر الشرعية، قال فضل الجعدي عضو هيئة رئاسة المجلس الانتقالي إن "المستفيد من إرباك الوضع وإشغال فئيل الأمانة التي كانت قد خدمت، هما الحوثي وجماعات الإرهاب"، معتبرا في تغريدة على تويتر أن المستهدف من القرارات الأحادية "ضرب القوة التي تشكلت لمجابهة أدوات الإرهاب وميليشيات الحوثي".

الحوثيون يكثفون خروقمهم لهدنة جديدة

المعارك ما تلبث أن تندلع، وخلال الأيام الأخيرة شهدت خطوط التماس في المحافظة تصعيدا بين قوات الطرفين ما أدى إلى سقوط قتلى.

وأعلنت الولايات المتحدة مؤخرا نيتها تصنيف جماعة إرهابية، لكن الأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي وكذلك بعض قيادات الحزب الديمقراطي الأميركي، أعلنت اعراضها على القرار بحجة أنه يعرقل الجهود الإنسانية في اليمن ويهدد جهود التوصل إلى حل سلمي هناك.

وتذهب جهات يمنية إلى اعتبار تمادي الحوثيين في الحرب ولجوئهم إلى التصعيد، إحدى نتائج ما يتمتعون به من غطاء أممي ودولي بذريعة الاعتبارات الإنسانية.

وركّز الحوثيون خلال الفترة القريبة الماضية جهدهم العسكري على مناطق جنوبي الحديدة وشمال تعز في محاولة لتوسيع نطاق سيطرتهم على مناطق في جنوب غرب البلاد.

وقبل أيام أعلنت القوات المشتركة مقتل سبعة من أفرادها وإصابة اثني عشر آخرين، وكذلك سقوط العشرات من القتلى والجرحى من الحوثيين، في مواجهات جنوبي الحديدة.

ومؤخرا، دعت الأمم المتحدة بشكل متكرر الحكومة والحوثيين إلى وقف التصعيد العسكري في الحديدة، والالتزام بالهدنة الموقعة بين الطرفين، التي كانت إحدى ثمار اتفاق ستوكهولم نهاية 2018.

ورغم أن اتفاق ستوكهولم نصّ على هدنة دائمة في محافظة الحديدة، إلا أن

رغم أن اتفاق الرياض مكن من فض الاشتباك داخل معسكر الشرعية اليمنية ودفع أفرقتها إلى تشكيل حكومة شراكة، إلا أن بقاء سلطة اتخاذ القرار من دون آليات واضحة تضبطها بما يضمن حقوق الشركاء ويمنع تغوّل أي طرف على حساب باقي الأطراف، يحول دون تحقيق التناغم المنشود داخل تلك الحكومة ويعسر مهمتها، وقد يهدد استمرارها.

للمجلس الشورى غرفة برلمانية ثانية يتم تعيين أعضائها "من أصحاب الخبرة والكفاءة"، لكنه لم يمارس أعماله جراء الانقسام بين أعضائه منذ بدء الحرب في اليمن قبل ست سنوات.

والسبت، أعلن المجلس الانتقالي الجنوبي رفضه تعيينات هادي معتبرا في بيان أنها "تصعيد خطير وخروج واضح ومرفوض عما تم التوافق عليه، ونسف لاتفاق الرياض".

وتم توقيع الاتفاق المذكور في العاصمة السعودية في نوفمبر من العام الماضي بهدف أساسي هو إنهاء الخلافات الحادة بين الشرعية والمجلس الانتقالي الجنوبي والتي تطوّرت إلى مواجهات عسكرية، وبعد تعثر تطبيقه لأكثر من عام نجحت جهود المملكة أخيرا في إقناع الموقعين عليه بالدخول في حكومة شراكة، وهو ما حدث بالفعل.

لكن استقرار تلك الحكومة ونجاحها في معالجة الملفات المعقدة ما يزال موضع نظر، وهو ما كشف عنه الخلاف الجديد حول تعيين المسؤولين في الشرعية والآلية المنبئة في ذلك، ومدى مراعاتها للتوازنات التي قام عليها اتفاق الرياض.

ويخشى قياديون في المجلس الانتقالي الجنوبي أن يؤدي التمادي في اتخاذ مثل تلك القرارات بشكل أحادي إلى اختلال التوازن لمصلحة التيار الإخواني داخل الشرعية.

ووصف المجلس على لسان المتحدث الرسمي باسمه، علي الكثيري قرارات هادي بانها "تصعيد خطير وخروج لإدارة المرحلة الانتقالية".

الحديدة (اليمن) - أعلن الجيش اليمني، الأحد، أنه تصدى لهجوم نفذته ميليشيا الحوثي في مديرية حيس جنوبي محافظة الحديدة الواقعة على الساحل الغربي اليمني، ما أسفر عن مقتل العشرات من الحوثيين.

وجاء ذلك في بيان صادر عن الوية العمالية التابعة للجيش اليمني ورد في تفاصيله أن الاشتباكات بين القوات المشتركة وميليشيا الحوثي في حيس استمرت لساعات وانتهت بتقهقر الميليشيا.

وأضاف البيان أن "الهجوم قُتل فيه العشرات من الحوثيين وجرح آخرون"، موضحا أن "مدفعية القوات المشتركة وجهت ضربات مركزة ضد عناصر الميليشيات الحوثية، ما أسفر عن تدمير ثلاثة أطقم محملة بالعتاد".

عمان تحافظ على سرية بحث الميزانية واستجواب الوزراء

ورغم أن عُمان اضطرت إلى خوض ما يشبه سباقا ضد الساعة لتذليل الصعوبات المالية والاقتصادية، فقد حرصت في المقابل على الحفاظ على توازناتها الكبرى وتجنب القفز في مجهول التغييرات المتسرعة والإصلاحات غير المدروسة.

وفي إطار الحفاظ على الاستقرار الذي تحدّث عنه الوكالة الائتمانية، أرفقت عُمان خطتها الهادفة لإحداث التوازن المالي مع الإعلان في الوقت ذاته عن تسريع إنشاء نظام متكامل للحماية الاجتماعية.

وتضمّن التوجّه الإصلاحي للسلطان هيثم التخلّص من البطء والتكسّر في أجهزة الدولة وإزالة العوائق التي أخلت الإصلاح الاقتصادي الذي كان مطلوبا منذ سنوات. وقال في خطاب له إنر توليه زمام الحكم إن عُمان على اعتبار مرحلة جديدة من تاريخها، واعدة بإنجاز تغييرات تطال الإدارة والاقتصاد، كما تمسّن قطاع التعليم كإحدى أولويات الدولة في عهده.

وأقرّ السلطان هيثم قبل عدّة أشهر "خطة التوازن المالي متوسطة المدى 2020 - 2024 التي قامت الحكومة بوضعها، والتي تضمنت عدة مبادرات وبرامج تهدف في مجملها إلى إرساء قواعد الاستدامة المالية للسلطنة، وخفض الدين العام ورفع كفاءة الإنفاق الحكومي بتوجيهه نحو الأولويات الوطنية، وزيادة الدخل الحكومي من القطاعات غير النفطية، وتعزيز الاحتياطات المالية للدولة، وتحسين العائد على استثمار الأصول الحكومية بما يضمن تعزيز قدرتها على مواجهة أي صعوبات وتحديات مالية، وبما يضعها على مسار النمو والإزدهار الاقتصادي".

وفي إجراء لصيق بهذه الخطة وجّه السلطان هيثم "بالإسراع في بناء نظام وطني متكامل للحماية الاجتماعية، وذلك بهدف ضمان حماية ذوي الدخل المحدود وأسر الضمان الاجتماعي من أي تأثيرات متوقعة جراء تطبيق ما تضمنته الخطة من تدابير وإجراءات".

كما شملت الإجراءات الجديدة التي أمر بها السلطان هيثم تنفيذ مشروعات تنموية في جميع أنحاء البلاد، وذلك حرصا على "استمرار تعزيز النشاط الاقتصادي والحركة التنموية في السلطنة".

وقالت ستاندر أند بورز إن الإصلاحات المؤسسية الأخيرة في عُمان، والتي تشمل وضع نهج واضح للخلافة، من شأنها أن تحسن المصداقية والاستقرار السياسي، لكن العجز المالي والخارجي المرتفع وضعف النمو الاقتصادي وارتفاع البطالة بين الشباب لا تزال تمثل تحديات كبيرة.

وتراكتت الديون على عُمان، وهي منتج صغير للنفط بوتيرة سريعة في السنوات القليلة الماضية وتضررت مالبها العامة من انخفاض أسعار النفط وجائحة كورونا.

وقالت وكالة بلومبرغ مؤخرا إن السلطنة عادت إلى سوق الديون للمرة الثالثة في أقل من ثلاثة أشهر، حيث تحتاج إلى اقتراض نحو 2.4 مليار دولار هذا العام لتغطية العجز المالي.

معالجة موزونة لمسألة ولاية العهد في سلطنة عمان

9 ص



جلسات سرية أو علنية.. الأهم مخرجاتها

مسقط - اختارت سلطنة عمان الحفاظ على قدر من السرية في معالجة بعض الملفات المهمة، وذلك على الرغم من توجّحاتها نحو توسيع نطاق الانفتاح والشفافية في إطار عملية إصلاح هادئة يقودها السلطان هيثم بن طارق الذي لم يرض على تسلمه زمام السلطة سوى عام واحد تمكّن خلاله من وضع بصماته على تجربة الحكم التي طبعها السلطان الراحل قابوس بن سعيد بطابعه.

وكان من أوضح سمات تلك التجربة تجميع مختلف خيوط السلطة بيد سلطان البلاد، ما أوجد قدرا كبيرا من المركزية لعمل السلطان هيثم على الحد منها من خلال ضمان مشاركة أوسع طيف ممكن من مسؤولي الدولة في إدارة شؤونها.

وسنّت السلطنة قانونا جديدا للبرلمان يشترط إجراء محادثات الميزانية الحكومية واستجواب الوزراء تحت غطاء من السرية، في وقت تعمل فيه البلاد على معالجة أوضاعها المالية والاقتصادية المتأثرة بشدّة بتراجع أسعار النفط وجائحة كورونا.

ورأى متابعون للشأن العماني في ذلك حداً من جرعة الشفافية المسموح بها في البلد، لكنهم اعتبروا ذلك مناسبا لما تتميز به التجربة الإصلاحية للسلطان هيثم من تدرج وحرص على تجنب مفعول الصدمة في تحقيق الانفتاح المنشود، ومن انتقاء دقيق لنوعية الإصلاحات الأنسب للبلد في مرحلته الراهنة.

ستاندر أند بورز تعتبر أن وضع نهج واضح للخلافة في سلطنة عمان يحسن المصداقية والاستقرار السياسي

وعمد السلطان هيثم منذ توليه السلطة قبل عام إلى إصلاح الكيانات الحكومية ومؤسسات الدولة وبدا بإجراء إصلاحات مالية حساسة مثل خفض الدعم وفرض ضريبة القيمة المضافة. وأعلن الأسبوع الماضي تعديلا دستوريا شمل تعيين ولي للعهد للمرة الأولى وقواعد جديدة بشأن كيفية عمل مجلس عمان، وهو برلمان يتألف من غرفتين.

ويص القانون الجديد، الذي نشرته الجريدة الرسمية الأحد، على "أن تكون جلسات مجلسي الدولة والشورى المخصصة لمناقشة مشروعات خطط التنمية والميزانية العامة للدولة سرية".

كما ينص على أن "تكون جلسة مجلس الشورى التي يتم فيها الاستجواب (لوزراء) سرية، ولا يجوز أن يحضرها إلا رئيس المجلس ونائباه والأعضاء والأمن العام، كما يجب أن تكون جميع وقائع الجلسة سرية ولا يجوز إضاؤها أو التصريح بها أو نقل أي من وقائعها للصحافة أو وسائل الإعلام أو وسائل التواصل الاجتماعي بجميع أنواعها".

وعبرت ستاندر أند بورز غلوبال ريتنجز، الأحد، عن اعتقادها بأن إجراءات التقشف المالي ستطبق تدريجيا "للحفاظ على الاستقرار الاجتماعي والاقتصادي" في بلد شهد عام 2011 احتجاجات محدودة للمطالبة بالحد من البطالة والقضاء على الفساد وإجراء إصلاحات سياسية.

جدل في المغرب حول تعديل القانون الانتخابي بسبب إلغاء لائحة الشباب

محمد ماموني العلوي

فيما أكدت مصادر من أحزاب الأغلبية والمعارضة أن لائحة الشباب سيبقى معمولاً بها إلى جانب اللائحة الوطنية للنساء، وسيتم الاتفاق على تغيير صيغتها فقط.

وقال وهي في تصريحات صحافية، إن وزارة الداخلية وافقت على المقترح الذي دافع عنه حزب الأصالة والمعاصرة بخصوص إلغاء لائحة الشباب، وإضافة المقاعد الثلاثين المخصصة لها إلى اللائحة الوطنية للنساء، التي سيخصص لها تسعون مقعداً عوضاً عن ستين حالياً. ونفت مصادر من الأغلبية البرلمانية لـ "العرب"، أي نية إلغاء لائحة الشباب في الانتخابات التشريعية المقبلة، مشيرة إلى أن الإلغاء العام للأحزاب السياسية لم يتفقوا على هذا الموضوع مع عبد الوافي لفتيت وزير الداخلية.



رشيد لزرق

اللائحة لم توفر نخبية قادرة على القيادة بل شببيات بعقلية شيوخ

وأضافت أن "التوجه الذي تذهب إليه الأحزاب يصب في إدخال تغييرات شكلية موضوعية على اللائحة دون المساس بوجودها، وذلك لاستجابة لكافة الطروحات والمناقشات حول اللائحة ومدى توافقها مع السلوك الانتخابي والمعايير الديمقراطية".

وهاجم الشباب الحزبي الأصوات المطالبة بحذف اللائحة الوطنية للشباب بمسوغات وصفوها في بيان بـ "التكوصية" ومحاولة "تحريف النقاش" وتشجيت انتباه الرأي العام عن أولوية التداول في السبل الحقيقية لتعزيز ضمانات انتخابات حرة ونزيهة وشفافة. ويستحضر المدافعون عن إلغاء لائحة الشباب قراراً سابقاً للمجلس الدستوري الذي اعتبر أن اللائحة الوطنية للشباب والنساء هي مجرد تدبير مؤقت لتشجيع فئات معينة على دخول المعترك السياسي البرلماني، وتمكينها من التمرس بالحياة البرلمانية قصد تنمية قدراتها على الإحراز بنجاح في النظام الانتخابي العام.

الرباط - تصاعد الجدل خلال اليومين الماضيين في المغرب حول التعديلات التي تم التوافق بين وزارة الداخلية والأحزاب السياسية لإدخالها على القانون الانتخابي في البلاد.

وأثار الاتفاق على إلغاء لائحة الشباب في انتخابات 2021 التي تضم ثلاثين مقعداً في مجلس النواب (الغرفة الأولى للبرلمان) حفيظة شببيات الأحزاب.

وأجمع الكتاب الوطنيون والعامون للشباب الحزبي ومطلوه على ضرورة الإبقاء على اللائحة الوطنية للشباب، وذلك في مواجهة بعض الأصوات المطالبة بالتراجع عن الجزء المخصص للشباب في الدائرة الوطنية للانتخابات التشريعية المقبلة.

وشددت كل من منظمة الشبيبة الاستقلالية، والشبيبة الاشتراكية، وشبيبة العدالة والتنمية، والفيدرالية الوطنية للشبيبة التجمعية، والشبيبة الاحادية، ومنظمة الشبيبة الحركية ومنظمة الشبيبة الدستورية، على ضرورة اعتماد اللائحة الوطنية المخصصة لفئة الشباب.

وقال الباحث في العلوم السياسية رشيد لزرق، إنه "وفق نظرية إحصائية، يظهر أن اللائحة الوطنية للشباب لم توفر لنا نخبية قادرة على القيادة بل أفرزت شببيات حزبية بعقلية شيوخ، حيث أنه باعتبار أنهم على إلغاء اللائحة الوطنية فهم يمتثلون مقاومة لإسقاط الامتيازات التي يستفيدون منها".

واعتبر بلاغ الشبيبات أن "اعتماد اللائحة الوطنية المخصصة لفئة الشباب، كإجراء تشجيعي وتحفيزي، قد تم على أرضية التوافق كائنية للتمييز الإيجابي لتعزيز حضور صوت الشباب وقضاياهم وهومون وتصوراتهم وطموحاتهم للوطن ومستقبله من داخل المؤسسات، على عكس ما ترمي إليه اليوم بعض محاولات التضيق على حضور الشباب في المؤسسات العمومية المنتخبة".

وكان عبد اللطيف وهي الأمين العام لحزب الأصالة والمعاصرة، قد أكد موافقة وزارة الداخلية على مقترح إلغاء لائحة الشباب في الانتخابات التشريعية المقبلة،

أزمة الخبز في ليبيا تتفاقم وسط مخاوف من انفجار اجتماعي

السراج يحذر من أزمة غذائية قد تنجم عن نفاد مخزون الدقيق



تتضاعف المخاوف في ليبيا من استمرار أزمة الخبز خاصة بعد قرار نقابة الخبازين بإغلاق المخابز، حيث باتت هذه الأزمة تتذر بانفجار اجتماعي، وذلك في وقت حذر فيه رئيس حكومة الوفاق فايز السراج من نفاد مخزون الدقيق ما سيؤدي إلى أزمة غذائية.

الحبيب الأسود

طرابلس - لا تزال أزمة الخبز تراوح مكانها في ليبيا وسط تنامي مخاوف حكومة الوفاق، واجهة الإسلاميين، برئاسة فايز السراج من دخول البلاد في مآهات أزمة غذائية.

وتجلت هذه المخاوف بوضوح في رسالة وجهها السراج الأحد، إلى محافظ مصرف ليبيا المركزي الصديق الكبير، أكد فيها أن "نفاد مخزون الدقيق يعني دخول البلاد في أزمة غذائية، سببها عدم تقدير المركزي للاولويات والحاجات مقابل اعتمادات ضخمة تصرف لسع غير مهمة".

وخطب السراج الكبير بالقول "مخزون الدقيق على وشك الانتهاء وإذا لم تمنح اعتمادات للعرض سنتدخل برصيد الدولة لدى المصرف الخارجي حفاظاً على السلم الاجتماعي". ويرى ناشطون محليون أن فساد حكومة السراج يقف وراء أزمة الخبز التي باتت تهدد بانفجار اجتماعي في البلد الغني بالنفط، وأن عجزها على مراقبة الأسعار وتغليبها مصالح السماسرة والمحتركين النافذين، يضعها أمام تحدٍ كبير، ما يزيد من حالة الإحباط التي تعرفها البلاد.



فايز السراج

البلاد مهددة بأزمة غذائية بسبب عدم تقدير المركزي للمخاطر

أسعار قنطار الدقيق إلى 210 بعد تعديل الصرف، إضافة إلى المواد الداخلة في تصنيع الخبز. ومن جانبه، قال جهاز الحرس البلدي إنه "بناء على قرار وزارة الاقتصاد بخصوص أسعار رغيف الخبز ووزنه لا تزال الدوريات مستمرة في تطبيق هذا القرار، ونأسف من قرار بعض أصحاب المخابز بخصوص إغلاق مخابزهم والدخول في عصيان مما يترتب عليه ضرر بالمواطن"، مؤكداً غرامة مالية قيمتها 1500 دينار على المخابز التي قامت برفع السعر.

وبين مدير إدارة العلاقات العامة والإعلام بجهاز الحرس البلدي في طرابلس الرائد يوسف القبولوشي، إنه بعد ارتفاع سعر الخبز بالمخابز، عقدت سلسلة من الاجتماعات وأخرها اجتماع مسؤولي مركز الرقابة على الأغذية وشركة المطاحن والأعلاف والحرس البلدي ونقابة الخبازين، وأنه تم الاتفاق على عودة سعر رغيف الخبز إلى ما كان عليه، وتم الإيعاز من قبل مدير فرع جهاز الحرس البلدي طرابلس على جميع المراكز والوحدات والناطق التابعة للفرع بالتنسيق على جميع المخابز، ومخالفة من يخالف القرار، لافتاً إلى أن الفرق شرعت بالحملة فوراً ومن خلال الجولة تم قفل عدد من المخالفين وعودة سعر الأرغفة بما كانت عليه.

وأوضح نقيب الخبازين سعيد أبوخريص أن المطاحن رفعت أسعار الدقيق لتصل إلى 210 دنانير للقنطار

أزمة غذائية تلوح في الأفق

والعدالة والحفاظ على الفئات الضعيفة بالمجتمع وتمكينهم من مجابهة ارتفاع الأسعار خصوصاً بالسلع الأساسية" مضيفاً أن "الواقع كئسف لنا عدم عدالة ارتفاع أسعارها، لاسيما الزيت وملح الطعام والخميرة".

وقبل ذلك، حذر أبوخريص من أن هناك نقصاً في طحين المخابز وسط مؤشرات على نفاد المخزون الإستراتيجي لدى حكومة الوفاق، وأن ما لدى بعض المخابز يكفي لأيام قليلة ما يقتضي تدخلاً حكومياً.

كما أهاب رئيس الاتحاد الليبي لجمعية حماية المستهلك محمود غميض بكافة أجهزة الدولة، الترحم السريع "لأن المواطن والمستهلك لا يتحملان إغلاق المخابز" محملاً إياها مسؤولية رفع سعر الدولار نتيجة الإصلاحات الاقتصادية.

وكانت المطاحن قد رفعت أسعار الدقيق لتصل إلى 210 دنانير للقنطار الواحد، أي ما يعادل 47 دولاراً تقريباً، بعد ما كان يباع بـ155 ديناراً، أي نحو 35 دولاراً للقنطار الواحد، كنتيجة لقرار توحيد سعر الصرف ورفع سعر الدولار مقارنة بالدينار منذ الثالث من يناير من 1.40 المعتاد رسمياً من المصرف المركزي إلى 4.46 دينار للدولار الواحد.

وقال الخبير الاقتصادي ومؤسس سوق الأوراق المالية الليبي سليمان الشحومي "أن تعديل سعر الصرف يجب ألا يكون الهدف، بل إحدى الوسائل المتزامنة لضمان تحقيق الاستقرار الاقتصادي".

الإفراج عن مرشح سابق للرئاسة الجزائرية أمر وارد

صابر بليدي

المغلفة (أبريل 2019)، ورغم نفي الرجل، وحتى رمز الجناح المذكور مدير جهاز الاستخبارات السابق الجنرال محمد مدين (توفيق) للمسائلة، إلا أن الثقة التي كان يحملها ومحيطه المكون من عسكريين، أعطى الانطباع حينها بأن غديري، هو مرشح ما يعرف بـ "الدولة العميقة" (جهاز الاستخبارات) المنحل في 2015.

ويبدو أن الإفراج المنتظر عن الرجل، سيكون حلقة من سلسلة التسوية المتوصل إليها في هرم السلطة، فيبعد الإفراج عن مدير الاستخبارات السابق، وعودة وزير الدفاع الأسبق الجنرال خالد نزار من منفاه الاختياري بإسبانيا إلى البلاد، وتبرئتهما من تهمة التخطيط والتآمر على قيادة الجيش ومؤسسات الدولة، إلى جانب كل من سعيد بوتفليقة، ولوزبة حنون، فسببته جملة من الإفراجات في حق سجناء آخرين، على غرار علي غديري، وتفسير وتيرة التطورات في المشهد الجزائري، باتجاه طي صفحة التوازنات التي فرضها القائد السابق للجيش الجنرال الراحل أحمد قايد صالح، خلال فترة الفراغ المؤسساتي في البلاد، والتي اتسمت بحملة تغييرات واسعة وعميقة في صفوف المؤسسة خلال العامين الأخيرين، في إطار ما وصف بـ "معركة تصفية حسابات غير مسبوقة في تاريخ الجيش الجزائري".

غير أن الرحيل المفاجئ لعراق المرحلة المذكورة (قائد صالح)، مكن من عودة الجناح المذكور وإعادة تموقعه في المشهد، بعد الهجوم المضاد الذي شنّه على المسكر الضخم، حيث تمت إقالة وحتى سجن الأرزع التي كان يعتمد عليها قائد صالح، على غرار واسيني بوعزة، محمد بوزرقت، عبد القادر لشخم وغيرهم.

الجزائر - أفاد مصدر من فريق دفاع المرشح الرئاسي السابق المسجون علي غديري الأحد، أن محكمة الاستئناف بالعاصمة أجلت النظر في القضية، بسبب خطأ في البرمجة، على أن يتم ذلك خلال الأسبوع الجاري، وسط توقعات بالإفراج عنه، في إطار التوازنات الجديدة في هرم السلطة الجزائرية، وعودة التقارب بين أكبر الأجنحة النافذة فيها.

وكان الجنرال المتقاعد غديري، قد قرر الترشح للانتخابات الرئاسية التي كانت مبرمجة في أبريل 2019، رغم صعوبة المنافسة مع مرشح السلطة آنذاك عبدالعزيز بوتفليقة، الذي كان ينوي المرور إلى ولاية رئاسية خامسة، قبل أن يقلب الحراك الشعبي الطاولة على أجندة السلطة، ويتم إلغاء الانتخابات، وتتم تحججه بوتفليقة.

وكان القضاء الجزائري قد وجه تهمة التخارب مع جهات أجنبية وإحباط معنويات الجيش للغديري، الذي أحيل على السجن في 2019، بإيعاز من قيادة السلطة العسكرية الفاعلة آنذاك، قبل أن تقضي المحكمة العليا بقبول النقض المقدم لديها وإسقاط بعض التهم. وتعود حالة من التفاوض لدى فريق الدفاع بالإفراج عن موكلهم، في ظل ما وصفه المحامي فاروق قسنطيني، بـ "عودة المياه إلى مجاريها بعد قبول المحكمة العليا النقض المقدم لديها وإعادة طرح الملف للنظر فيه، بعد إسقاط بعض التهم". وظل المرشح الرئاسي السابق يمثل جناحاً عسكرياً تمت زحزحته من طرف كتلة الرئاسة خلال حقبة الرئيس السابق، والمدة التي سبقت الانتخابات الرئاسية

المخاوف من خسارة أموال أسرة بن علي في سويسرا تتعاظم في تونس

ومع تصاعد المخاوف من انتهاء مصادرة هذه الأموال، توجه أصابع الاتهام إلى الطبقة السياسية والرؤساء والحكومات التي تعاقبت على الحكم، خاصة أن أموال بن علي موزعة على العديد من الدول على غرار سويسرا ولبنان. وقال خيام الشملي، ممثل منظمة "محمون بلا حدود" في تونس، إن "ملف الأموال المنهوبة ملف شائك لأن هناك محركين له، محرك دبلوماسي ومحرك قضائي. مجموع هذه الأموال حسب تقديراتنا يبلغ ما لا يقل عن 9 مليارات دولار وهو مبلغ خيالي حيث يمثل تقريبا ثلثي موازنة تونس العامة".

وأضاف الشملي في تصريح لـ "العرب" أن "في بياننا حملنا مباشرة رئيس الجمهورية المسؤولية لأنه يمثل الدبلوماسية، للأسف في فترة الرئيس الراحل الباجي قائد السبسي أيضا لم يتم إيلاء هذا الملف الأهمية التي يستحقها. الخلل عند انتهاء مصادرة هذه الأموال لن تتمكن ليل بن علي وأقرباء بن علي من تسلمها، لكن نحن ارتبنا دق ناقوس الخطر لأن هناك إجراءات يجب اتباعها".

ملفات هذه الأموال وكل التجاوزات المتعلقة بأموال المجموعة الوطنية، والسبب، جدد سعيد التأكيد على "ضرورة التحرك بأقصى سرعة حتى لا تنقض الأجيال وتضيع معها حقوق الشعب"، وذلك خلال لقاء له مع رئيس الحكومة هشام المشيشي.



مطالبات لسعيد والمشيشي بالتحرك

هذه الأصول الثلاثة، ما يمكن عددا من المقيمين من بن علي، على غرار زوجته ليلي الطرابلسي وشقيقها بلحسن الطرابلسي، من استعادة هذه الأموال.

وكان سعيد قد دخل على خط أزمة الأموال المنهوبة العام الماضي عندما استحدثت لجنة توكل إليها مهام متابعة الزمن من أجل استعادة أموال للرئيس الراحل زين العابدين بن علي، وهي مجمدة في سويسرا، وسط مخاوف بشأن انتهاء مدة تجميد هذه الأموال. وأطلقت برن الأحد إشارات إيجابية بشأن هذه الأموال، من خلال إعلانها أن "الغالبية الكبرى من أصول" المقيمين من الرئيس بن علي ستبقى مجمدة حتى بعد رفع الحجز الإداري عنها.

وقالت وزارة الخارجية الفيدرالية السويسرية الأحد "هذا يعني أنه في 19 يناير 2021، التجميد الذي يستند إلى المستوى الأول لن يعود قائماً، لكن الغالبية الكبرى من الأموال ستبقى مجمدة في إطار إجراءات التعاون القضائي". وتواجه الأحزاب اتهامات بتغيب ملف الأموال المنهوبة، بعد أن طغت الصراعات على المشهد الذي بات يتسم بغياب الاستقرار الحكومي وغيره. وأعاد بيان الائتلاف من منظمات تونسية تُنشر في وقت متأخر من ليل السبت إلى الواجهة قضية هذه الأموال، حيث من المفترض أن تنتهي مدة تجميد

أرمين لاشيت جديد يُضاف إلى مناوئي أردوغان

خليفة ميركل المحتمل في المستشارية يطالب بموقف حازم ضد تركيا



يخطو أرمين لاشيت بانتخابه رئيساً جديداً لحزب الاتحاد الديمقراطي المسيحي في ألمانيا خطوة هامة نحو تولى المستشارية خلفاً لأنجيلا ميركل. ورغم أن القائد الجديد للحزب محافظ معتدل، إلا أن موافقه المناوئة للرئيس التركي رجب طيب أردوغان تكشف الستار مبكراً عن ملامح سياسته الخارجية.

برلين - يحمل انتخاب أرمين لاشيت رئيساً جديداً لحزب الاتحاد الديمقراطي المسيحي الألماني منعطفاً جديداً في العلاقات التركية الألمانية. إذ أن المرشح البارز لخلافة المستشارية الألمانية أنجيلا ميركل في السلطة يحمل موقفاً متشدداً من الرئيس التركي رجب طيب أردوغان. وتشدد السياسة الألمانية في مواقف سابقة له على ضرورة تبني موقف حاسم من الرئيس التركي، داعياً إلى حماية حدود دول الاتحاد الأوروبي.

وقال لاشيت في تصريحات صحافية "لا بد من زيادة الضغط على أردوغان حتى يدع هذه اللعبة، بما تتضمن من خوض حرب في إلب ووضوح أوروبا تحت الضغوط باستخدام اللاجئين".

وطالب رئيس وزراء ولاية شمال الراين ويستفاليا، كبرى الولايات الألمانية من حيث عدد السكان، بتبني موقف حاسم ضد أردوغان بعد تفاقم الوضع على حدود الاتحاد الأوروبي الخارجية التي تمثلها حدود اليونان مع تركيا.

وكان أردوغان قد أعلن عن فتح الحدود إلى الاتحاد الأوروبي أمام اللاجئين، ما دفع الآلاف من المهاجرين إلى الحدود اليونانية، في ابتزاز للاتحاد الأوروبي بعد أن ندد باجنداته التوسعية في سوريا. وبعد الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون ونظيره الأميركي جو بايدن، ينضم مستنار ألمانيا المحتمل إلى قائمة المناوئين لسياسات الرئيس التركي الإمبراطورية والتوسعية، ما يفاقم عزلة أنقرة الدولية.

وخلافاً للمستشارة الألمانية أنجيلا ميركل، التي حاولت طيلة فترة حكمها إيجاد وسطاً أوروبية لحلحلة الخلافات مع تركيا بعيداً عن آلية العقوبات، يبدو خليفها المحتمل أكثر تشدداً وحماسة في مواجهة الأجنحة التركية.

وكانت ميركل البالغة من العمر 67 عاماً قد أعلنت في نهاية 2018 تنازله عن رئاسة الحزب الديمقراطي المسيحي، معلنة انسحابها نهائياً من الحياة السياسية بنهاية الفترة التشريعية في 2021. وهدد الاتحاد الأوروبي العام الماضي بفرض عقوبات على أنقرة بسبب الخلاف، لكنه علّق اتخاذ أي إجراء حتى مارس.

ودعت تركيا في الأسابيع القليلة الماضية مراراً إلى تعزيز الروابط مع الاتحاد. وكانت فرنسا قد قادت مطلع ديسمبر جهود الاتحاد الأوروبي لفرض عقوبات تمهيدية على تركيا، على أن يتم فرض عقوبات مشددة أكثر في مارس المقبل في ضوء التقييم الأوروبي لسلوك أنقرة في شرق المتوسط.

توسع دائرة المناوئين يضع رجب طيب أردوغان أمام التراجع عن سياسته التوسعية أو المزيد من العزلة والعقوبات

وشملت العقوبات التمهيدية أفراداً يعملون في مجال التنقيب عن الغاز في شرق المتوسط، فيما لم توجه العقوبات إلى الاقتصاد التركي، ما دفع مراقبين إلى اعتبارها "غير كافية".

ويجزو متابعون عدم استهداف العقوبات للاقتصاد التركي إلى حالة انقسام داخل أروقة الكتلة الأوروبية، ففي وقت تدعم فيه دول مثل ألمانيا وإيطاليا وإسبانيا المزيد من المفاوضات، تدعو النمسا وفرنسا إلى اتخاذ مواقف أكثر صرامة حيال أنقرة.

ويضع توسع دائرة مناوئي أردوغان، الرئيس التركي أمام التراجع عن سياسته التوسعية خاصة على حدود الاتحاد الأوروبي (شرق المتوسط) أو المزيد من العزلة والعقوبات، خاصة بانضمام المستشار المحتمل لأكثر اقتصاديات أوروبا إلى دائرة المطالبين بسياسات أكثر تشدداً حيال أنقرة.

وفي ظل المتغيرات السياسية التي حملت قادة متشددين حيال أجنحة الرئيس التركي إلى السلطة، يسعى أردوغان إلى بدء صفحة جديدة مع خصومه الأوروبيين والأميركيين وتجاوز الخلافات العالقة مدفوعاً بهواجس العزلة الدولية التي تنتظر بلاده، في ظل أزمة اقتصادية عزّزها وباء كورونا.

وقبل أيام، طلبت اليونان المساعدة من الاتحاد الأوروبي من أجل "العودة الفورية" للمئات من المهاجرين إلى تركيا المجاورة، رفضت السلطات اليونانية منحهم اللجوء وترفض أنقرة استقبالهم، ما يفتح فصلاً جديداً من الخلافات مع الاتحاد الأوروبي يقوّض آمال أنقرة في بدء صفحة جديدة.

وتم تقديم الطلب إلى المفوضية الأوروبية وإلى وكالة مراقبة الحدود التابعة للاتحاد الأوروبي فروينكس، ويتعلق "بالمهاجرين من دول ثالثة، الذين لا يتمتعون بالحماية الدولية".

المهادنة لم تعد تنفع

وأوضحت أثينا أن طالبي اللجوء الذين تم رفض طلباتهم يعيشون حالياً في مخيمات إيواء وتسجيل بالقرب من الساحل التركي، وهم 995 شخصاً في ليسبوس و180 في خيوس و187 في كوس و128 في ساموس.

ويرى مراقبون في طلب أثينا إجراجاً جديداً للمفوضية الأوروبية وعقبة أمام تركيا من أجل تجاوز الخلافات.

ويشير هؤلاء إلى أن الطلب اليوناني وضع أنقرة أمام ضرورة الاستجابة واستعادة المهاجرين غير الشرعيين الذين انطلقوا من على أراضيها وهو ما ترفضه حالياً، كما أن الطلب يجرح أيضاً المؤسسات الأوروبية الساعية إلى التخلص من ملف الهجرة، الذي يستثمره الرئيس التركي رجب طيب أردوغان في ابتزازها سياسياً واقتصادياً.

ويحرص الاتحاد الأوروبي على تجنب تكرار أزمة المهاجرين، التي وقعت في عامي 2015 و2016 وشهدت دخول أكثر من مليون لاجئ، أغلبهم من الشرق الأوسط وآسيا، إلى دول الاتحاد الأوروبي عبر تركيا واليونان.

وكانت تركيا توصلت مع الاتحاد الأوروبي إلى اتفاق في مارس 2016، ينص على إعادة اللاجئين الموجودين في اليونان إلى تركيا إذا لم يحصلوا على حق اللجوء في أوروبا.

تركيا تستعرض قوتها العسكرية

أنقرة - يستعد الجيش التركي لإجراء مناورات شتوية ضخمة شرقي البلاد، بمشاركة قوات من أذربيجان، في خطوة قال مراقبون إنها رسالة تركية مزدوجة لروسيا وأرمينيا.

وأفادت وكالة الأناضول التركية أن "مناورات شتاء 2021" ستجرى بين 1 و12 فبراير المقبل بولاية قارص شرقي تركيا.

ومن المنتظر أن تشارك في المناورات، التي ستستخدم فيها الذخيرة الحية، عناصر من وحدات المدفعية والديابات وفرق القناصة والقوات الخاصة وسلاح الجو.

وتهدف المناورات إلى رفع مستوى الجاهزية للتعاون والتنسيق في العمليات المشتركة، كما سيتم خلالها تجربة منظومات الأسلحة الجديدة التي دخلت الخدمة، أو التي ما زالت قيد التطوير من قبل الصناعات الدفاعية.

كما تهدف المناورات لتعزيز القدرات القتالية في ظروف الشتاء الصعبة والثلوج الكثيفة، ومن المنتظر إجراء تدريبات على الهجوم والعمليات الجوية والدعم اللوجستي.

ويرى مراقبون في المناورات العسكرية الضخمة رسالة تركية للحليف الروسي الذي يقوم بجهود ضخمة لحل نزاع ناغورني قره باغ بين أرمينيا وأذربيجان سلمياً وهو ما لا يعجب أنقرة وليس من السهل قبولها به.

ويشير هؤلاء إلى أن الرسالة موجهة أيضاً لأرمينيا عدوة أذربيجان، مفادها أن أي مغامرة في منطقة قره باغ ستكون عواقبها وخيمة وأن جيش باكو على أهبة الاستعداد للرد على أي مساع أرمينية لاستعادة الإقليم المتنازع عليه.

ويأتي استعراض القوة التركي بعد أن تغلغلت أنقرة في أذربيجان وباتت تتدخل في صياغة القرار السياسي والأمني والعسكري، فيما أفادت تقارير إعلامية غربية عن مساع لإنشاء أنقرة قاعدة عسكرية دائمة في باكو.

وكان الرئيس التركي رجب طيب أردوغان تعهد بدعم أذربيجان "حتى النهاية"، في حربها مع أرمينيا حول إقليم ناغورني قره باغ، وذلك بعد الاشتباكات التي اندلعت مؤخراً وانتهت باتفاق سلام برعاية روسية استعادت بموجبها باكو أرض كانت تحت السيطرة الأرمينية.

وتعلق تركيا من جانب آخر في علاقتها مع أذربيجان، أمالها على قطاع الطاقة والحصول على الغاز الرخيص الذي يقلل استيراده الميزانية التركية.

وترتبط تركيا مع أذربيجان بمشروع أنبوب الغاز الطبيعي العابر للأناضول الذي تبلغ كلفته 8.5 مليار دولار. وهو يرتبط بانبوب جنوب القوقاز الذي يضيخ الغاز من حقل شاه دنيز 2 الأذربجي في بحر قزوين عبر أذربيجان وجورجيا إلى تركيا.

بايدن يخطط لإلغاء حظر السفر من دول إسلامية

إلى أجل غير مسمى، أو إلى أن يقر الرئيس أنهم لم يعودوا يشكلون أي خطر، مستثنياً بذلك "الأقليات الدينية"، في إشارة إلى المسيحيين السوريين.

بايدن سيكشف النقاب عن اقتراح يتعلق بالهجرة يتيح للملايين من المهاجرين غير المسجلين إمكانية الحصول على الجنسية

وتضمن البند السادس من القرار تقديم وزير الدفاع والخارجية خطة لإقامة مناطق آمنة للسوريين داخل سوريا وفي مناطق حدودية، إلى أن تتم إعادة توطينهم أو ترحيلهم إلى دولة ثالثة.

وفي وقت لاحق أصدر ترامب صيغة موسعة من حظر الدخول إلى الولايات المتحدة بإلغاء إسناد التأشيرات إلى كل من دول إيريتريا وقرغيزستان وميانمار وبنجيريا.

وقال تشاد وولف، القائم بعمال وزير الأمن الداخلي، إن تأشيرات الهجرة

2017 بدعوى حماية الأميركيين من الإرهاب. واستهدف القرار حينها مواطني سبع دول إسلامية هي: العراق والسودان وإيران وليبيا والصومال وسوريا واليمن، وتسبب في فوضى بالمطارات واحتجاجات عارمة.

ووقع ترامب بعد أسبوع واحد فقط من توليه السلطة في يناير 2017 قراراً تنفيذياً يحظر دخول اللاجئين السوريين إلى الأراضي الأميركية، ويمنع إصدار تأشيرات دخول لمواطني ست دول إسلامية أخرى، وهو ما عدّه حقوقيون تمييزاً ضد المسلمين ومخالفاً للدستور الأميركي.

وقال ترامب عقب التوقيع إن القرار يمنع دخول من وصفهم بإرهابيين الإسلام المتطرف، وأضاف "ترديد فقط أن نقبل في بلدنا هؤلاء الذين يدعمون بلدنا ويحبون شعبنا بعمق".

وينص القرار الذي جاء تحت عنوان "حماية الأمة من دخول إرهابيين أجنب إلى الولايات المتحدة" على تعليق برنامج دخول اللاجئين بالكامل أربعة أشهر على الأقل، حتى يتم اتخاذ إجراءات تدقيق جديدة أكثر صرامة.

كما يمنع القرار اللاجئين السوريين تحديداً من دخول الولايات المتحدة

سيكشف النقاب عن اقتراح يتعلق بالهجرة يتيح للملايين من المهاجرين غير المسجلين إمكانية الحصول على الجنسية، وإن كان هذا الاقتراح يتطلب موافقة الكونغرس.

وأصدر ترامب قرار الحظر في نسخته الأولى بعد أسبوع واحد فقط من توليه السلطة في يناير



إرث ترامب يتداعى

ووقف عمليات الطرد من المساكن والحجز على العقارات الخاضعة للرهن العقاري، وكذلك فرض وضع الكمادات عند السفر بين المحافظات وفي البنايات الاتحادية.

وأغلب القرارات تمثل رجوعاً عن سياسات اتبعتها ترامب ولا تتطلب العرض على الكونغرس، غير أن بايدن

واشنطن - يخطط الرئيس الأميركي المنتخب جو بايدن لإنهاء حظر السفر المفروض على الدول ذات الأغلبية المسلمة فور تنصيبه، في خطوة تمثل رجوعاً عن سياسات اتبعتها الرئيس المنتهية ولايته دونالد ترامب.

وقال أحد كبار معاوني الرئيس الأميركي المنتخب "سينتج يوم التنصيب الحافل باستخدام سلطاته الجديدة عن إجراء تغييرات في السياسات بمجموعة من القرارات التنفيذية أحدها يلغي حظراً على السفر من دول إسلامية إلى الولايات المتحدة".

وأضاف رون كلين الذي سيتولى منصب رئيس هيئة العاملين في البيت الأبيض في إدارة بايدن أن بايدن سيكشف الأربعة عن "حوالي 12" أمراً تنفيذياً سبق أن وعد بإصدارها، موضحة أنها تتعلق بالإسكان وقروض الطلبة والتغير المناخي والهجرة.

وكان بايدن أطلق في حملته الانتخابية وعداً بالرجوع عن سياسات ترامب حتى قبل انتشار فيروس كورونا المستجد.

وتتضمن القرارات التي ستصدر الأربعاء أيضاً الانضمام من جديد إلى اتفاقات باريس الخاصة بالمناخ وتمديد مهلة لسداد القروض الدراسية الاتحادية

ما السيناريوهات الممكنة بعد رحيل خامنئي؟

طريقة اختيار خليفة المرشد الأعلى تفصيل جزئي بالنظر إلى سيطرة المتشددين على مفاصل الدولة



مرض خامنئي يطلق التكهنات حول شخصية الزعيم الأعلى الجديد

محمتمل إن لم يكن مستحيلاً، حيث إذا تم إلغاء المنصب ومعه مجلس خبراء القيادة، ستواجه هذه الفكرة معارضة كبيرة من كلا التيارين السياسيين. فالنظام مكتوب في الدستور ويقوم على تعاليم الخميني وسيكون التخلص من ذلك بمثابة إزالة لأساس كل ما قامت على أساسه الثورة.

وفي حال لم يتمكن مجلس خبراء القيادة من الاتفاق على مرشح، أو إذا أدى الخلاف حول من يجب أن يكون المرشد الأعلى الجديد، سيؤدي ذلك إلى إشعال حرب على السلطة، وقد يشير الحرس الثوري بأن مصالحه مهددة. وإذا كان الأمر كذلك، فقد يقوم بانقلاب ويركز كل القوى على نفسه وهذا الأمر ممكن لكنه غير مرجح.

أما بالنسبة إلى السيناريو السابع، ولو كان مستبعداً للغاية، هو أن تتحول الجمهورية الإسلامية إلى ديمقراطية بعد وفاة خامنئي. ولكن لسوء الحظ لا يسمح دستور الجمهورية بإساء الديمقراطية في البلاد. وعلى أي حال، فإن النخبة في البلاد لا تريد إجراء انتخابات حرة وديمقراطية حقيقية لأنها ستؤدي إلى إلغاء الجمهورية الإسلامية.

ويعتقد خوشنود أنه في هذا الوقت ومع توفر المعلومات ومع المشهد السياسي الإيراني، فإن السيناريو الأكثر احتمالاً هو السيناريو الأول، يليه السيناريو الرابع.

من يختار المرشد

وفقاً للمادة 107 من الدستور الإيراني، فإن مجلس خبراء القيادة مسؤول عن تعيين المرشد الأعلى التالي، كما تمنح المادة 111 للمجلس سلطة عزل شاغل الوظيفة إذا لم يعد مؤهلاً لشغل هذا المنصب. لكن المحللين يرون أن الحرس الثوري وهو أعلى قوة على الجيش ويشارك بقوة في إدارة الاقتصاد سيكون له دور في هذا الاختيار.

ويتكون المجلس من 88 رجل دين يتم انتخابهم من قبل الشعب لمدة ثماني سنوات رغم أنه يجب الموافقة المسبقة على جميع المرشحين من قبل مجلس صيانة الدستور، الذي يلعب دوراً حيوياً في الإشراف على جميع الانتخابات الحزبية، ومن بينها انتخابات مجلس خبراء القيادة، وجزء من دوره أيضاً هو الموافقة أو استبعاد المرشحين لهذه الانتخابات.

ويتألف مجلس صيانة الدستور من 12 عضواً، ستة منهم من رجال الدين المعيّنين مباشرة من قبل المرشد الأعلى، ويتم تعيين الستة الآخرين من قبل البرلمان من قائمة الحقيقين الذين رشحهم رئيس القضاة الذي عينه المرشد الأعلى.

وعندما يموت خامنئي، يجتمع المجلس لاختيار خليفته. وفي غضون ذلك، سيتم تنفيذ وإجبات المرشد الأعلى من قبل مجلس يتألف من الرئيس ورئيس القضاة وعضو في مجلس صيانة الدستور الذي سيقم انتخابه من قبل مجمع تشخيص مصلحة النظام للولاية. ويتم اختيار جميع أعضاء مجمع تشخيص مصلحة النظام من قبل المرشد الأعلى، ويعمل مجمع تشخيص مصلحة النظام كهيئة استشارية بالنسبة إلى المرشد الأعلى.

الأعلى الجديد الذي يتولى مسؤوليات صورية فقط كزعيم للمجتمع الإسلامي. ومن المحتمل ألا يحدث هذا، لأنه لو حدث ستندلع حرب قوى عظمى. وأيضاً، لن يقبل المكتب -بالآلاف من الموظفين والموالين له- أبداً مجرد دور صوري للمرشد الأعلى الجديد. وإذا تم الكشف عن هذا السيناريو في الواقع، فإن المرشح المحتمل هو علي رضا عرفي.



أردافان خوشنود
الحرس الثوري يتمتع بقوة في التأثير على اختيار المرشد الأعلى

وإذا كان الصراع على السلطة عنيفاً للغاية وكان هناك عدم توازن بين الفصيلين السياسيين، فقد يتم إنشاء مجلس للقيادة، وهذا اعتبره خوشنود سيناريو رابعاً. ويستذكر الباحث كيف أن رفسنجاني ذكر في عام 2015، أنه من الممكن تماماً لمجلس خبراء القيادة اختيار مجلس للقيادة بدلاً من فرد واحد لإدارة البلاد. وإذا حدث هذا، فإن النظام الإسلامي سيبقى كما هو.

ويمكن أن يكون للمجلس أحد هيكليتين قياديتين يضم الرئيس ورئيس القضاة ورئيس البرلمان والقائد العام للحرس الثوري الإيراني، ورئيس الأركان العامة للقوات المسلحة وعدداً من آيات الله رفيعي المستوى.

ويمثل السيناريو الخامس في إلغاء تعيين المرشد الأعلى الجديد وهذا غير

خوشنود الباحث المتخصص في الشأن الإيراني في مركز بيغن - السادات للبحوث الاستراتيجية في ورقة بحثية كيف يمكن أن تحدث العديد من الأشياء بسبب السلطة التي يتمتع بها الحرس الثوري، بما في ذلك مجموعة من السيناريوهات المحتملة التي تختلف درجات حصولها بالنظر لطبيعة النظام من الداخل.

أولئ تلك الفرضيات هو أن يبقى الوضع كما هو عليه، وهذا احتمال كبير، حيث يعلن مجلس خبراء القيادة عن تعيين المرشد الأعلى الجديد بعد تأخير قصير. ومن المحتمل أن يكون الاختيار إما مجتبي خامنئي أو علي رضا عرفي. وقد يؤدي اختيار شخص آخر إلى المجازفة بشن حرب قوة لا مصلحة للنظام فيها.

ومن غير المرجح أن يتم تعيين مرشد أعلى جديد مطلقاً، وفق الفرضية الثانية، لأن القانون الجديد يفرض على مجلس خبراء القيادة المرحز بين المتشددين والإصلاحيين، وتتركز كل القوى في كيان واحد، وهو المرشد الأعلى نفسه. وتعتزم احتمالية حدوث ذلك إلى حد كبير على كيفية استجابة اليساريين بعد وفاة خامنئي، ومدى القوة التي يتمتعون بها في ذلك الوقت، وما هو هدفهم والشخصيات التي قد تضع مثل هذا السيناريو قيد التنفيذ في مجتبي خامنئي وإبراهيم رئيسي وأحمد خاتمي. أما الفرضية الثالثة فتتمثل في مرشد أعلى جديد صوري وهو أمر غير مرجح على الإطلاق، حيث يتم تعيين المرشد

وعينه خامنئي في منصب إمام صلاة الجمعة في طهران. وفي عام 2011، عند مناقشة مسألة احترام ارتداء الحجاب في إيران، قال خاتمي "يجب إراقة الدماء من أجل حل المشكلة". خاتمي متشدد ويخشاه الكثير من الناس، لكنه المفضل لدى النخبة.

ويعد رجل الدين علي رضا عرفي (60 عاماً) آخر شخص ورد ذكره كخليفة محتمل لخامنئي وعضو في مجلس صيانة الدستور، لكنه مثل مجتبي خامنئي، مجهول إلى حد كبير إلى درجة أن معظم الإيرانيين لم يسمعوها به من قبل. ومع ذلك، فقد حصل على بعض الاهتمام في يونيو 2016 عندما قال إن الإلحاد وعبادة الأصنام والمسيحية هي أكبر المنافسين للنظام الإسلامي. وتكهن قوته في عدم الكشف عن هويته.

سيناريوهات محتملة

سيكون المشهد السياسي في وقت وفاة خامنئي أيضاً ذا صلة باختيار الخلف، حيث ينقسم المشهد السياسي الإيراني بين المتشددين والإصلاحيين. ومع أن كلا من الاتجاهين مواليين للجمهورية الإسلامية، لكن المتشددين أكثر براغماتية في ما يتعلق بالقضايا المحلية وعلى استعداد لمناقشة الحريات الفردية المحدودة.

أما بالنسبة إلى المتشددين، لكن المتشددين أكثر براغماتية في ما يتعلق بالقضايا المحلية وعلى استعداد لمناقشة الحريات الفردية المحدودة. فلا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التيارين، ويظهر ذلك من خلال مقابلة أجريت مؤخراً مع وزير الخارجية محمد جواد ظريف المتعني إلى الإصلاحيين، ووصف في المقابلة اليهود بـ"الكابوس" وأغرب عن رغبته في أن تحتفي الولايات المتحدة من على وجه الأرض.

وعندما يموت خامنئي سينتقد مجلس خبراء القيادة، وفي الوقت نفسه، سيرسل الحرس الثوري الذي يمتلك كل الموارد التي يحتاجها، ميليشيات للقيام

بعمليات المدن الكبيرة وطهران قبل كل شيء كبدائية لحملة كبيرة لنشر تأثير تعيين المرشد الأعلى الجديد. ويسرد أردافان

تحت نيران التوترات التي تسببت في إزاحتها إيران خارجياً، تشتعل السنة نيران أخرى أشد لهيباً وخطورة وهي تلك المتعلقة بمن سيخلف المرشد الأعلى آية الله علي خامنئي مع تقدمه في العمر ووضع الصحي السيء. ويرى محللون أن أي تحول سيحدث يأتي في أخطر وقت من تاريخ الجمهورية الإسلامية الذي امتد على طول أربعة عقود من الزمن، بسبب ما يجري من تغيرات سياسية واجتماعية محلية غير مسبوقه وخاصة بسبب المستجدات الإقليمية والعالمية.

والشأن - حركت صور المرشد الأعلى الإيراني آية الله علي خامنئي والتي ظهر فيها خلال لقاء مع منظمي فعاليات إحياء ذكرى مقتل قاسم سليماني منتصف الشهر الماضي، وبدا فيها واهنا، سيلا من التساؤلات عن مدى خطورة حالته، ومن يمكن أن يخلفه.

وفي حين أن ظهوره كان يهدف على الأرجح إلى القضاء على الشائعات التي تشير إلى أنه مريض بشكل خطير، إلا أنه ظهر في الفيديو وهو يعاني من بحة في الصوت وضيق تنفس خفيف ربما بسبب إصابته بنزلة برد، لكنه ربما يكون مصاباً بفايروس كورونا أو الالتهاب الرئوي. ورغم أن الأعراض لا تشير إلى أنه على وشك الموت، إلا أن مسألة الخلافة تزداد أهمية والحاحاً.

وقد تكون خسارته في السياق الرئاسي كافية لاستبعاده من قائمة المرشحين لمنصب المرشد الأعلى، لأن ذلك يشير إلى دعم شعبي منخفض بشكل نسبي.

كما ورد ذكر صادق لاريجاني (59 عاماً) رئيس القضاة السابق، وبينما يتمتع بدعم واسع بين المحافظين، وبعض الدعم بين الإصلاحيين، إلا أنه لا يتمتع بدعم شعبي كبير وذلك بسبب اضطراره للشعب وتورطه في قضية فساد واحدة على الأقل.

المرشح الآخر المحتمل وإن كان بعيد الاحتمال، هو حسن الخميني (48 عاماً) حفيد مؤسس الجمهورية الإسلامية، وبسبب علاقته مع الخميني فهو مكروه ومحجوب بين الناس، لكنه لا يحظى بشعبية بين النخبة في النظام. وقد تم توضيح ذلك في 2016 عندما أعلن ترشحه لمجلس خبراء القيادة ولكن تم استبعاده. وهناك

شخصية أخرى تستحق الاهتمام وهو آية الله أحمد خاتمي (60 عاماً)، وهو عضو في مجلس خبراء القيادة

وعند مناقشة تعيين المرشد الأعلى الجديد، يشير سعيد جولكار أستاذ مساعد زائر للعلوم السياسية في جامعة تينيسي تشاتانوغا وزميل أقدم غير مقيم لشؤون السياسة الإيرانية في مجلس شيكاغو للشؤون العالمية، إلى أن "التوافق السياسي والمؤسسي للقيادة الأساسيين في مجلس خبراء القيادة وعلاقتهم مع الكتل السياسية أمر مهم". ومع ذلك فإن الجهاز الأكثر نفوذاً وقوة، والذي من المحتمل أن يكون لديه أكثر ما يمكن أن يقره عن الخلافة بعد وفاة خامنئي، هو الحرس الثوري. ولكن من هم المرشحون لخلافة المرشد الأعلى؟ وما هي السيناريوهات المحتملة لاختيار خليفة خامنئي؟ وما هي الجهات المحولة باختباره في ظل صراع الأجنحة القائم بين التيارين المحافظ (المتشدد) والإصلاحي؟

أبرز المرشحين

لم يتم الإعلان عن الأسماء، لكن شخصيات معينة من المشهد السياسي ما زالت تتكرر في وسائل الإعلام الإيرانية كاحتمالات، وكثيراً ما يرد ذكر أحد



سعيد جولكار
التوافق في مجلس خبراء القيادة وعلاقته بالكتل السياسية مهم

الطائرات الإيرانية المسيرة تثير القلق في الشرق الأوسط

لندن - يرصد المراقبون العسكريون ارتفاعاً ملحوظاً في استعمال الحوثيين للطائرات المسيرة، التي لم تعد تستهدف فقط السعودية، بل توسعت أهدافها لتتطاول ناقلات النفط وحجمات متفرقة في مختلف أرجاء المنطقة. في تطور يخلق جرس الإنذار لدى الولايات المتحدة وحلفائها، بشأن هذه الأسلحة التي كشفت إيران وحلفاؤها من استخدامها طيلة الأشهر الماضية.

ويبدو أن أحد الأهداف كان مركبة صاروخية وهو هدف مؤثر في منطقة تعتمد فيها القوات الأميركية وحلفاؤها في الخليج العربي على بطاريات صواريخ باتريوت للدفاع.

وبالنظر إلى تلك اللقطات، يبدو أن الطائرة دون طيار ذات الشكل المثلث، بها زعنفتان على جانبيها، وهذا الشكل يشبه إلى حد كبير ما يسمى بطائرات دلتا دون طيار المستخدمة في هجوم بقيق وحريص في سبتمبر 2019، وكذلك هجوم مايو 2019 على خط أنابيب شرق السعودية.

ولطالما نفت إيران شن الهجوم الذي استهدف منشأتين نفطيتين في بقيق وحريص، بينما أعلن المتمردون الحوثيون اليمنيين الذين تدعمهم طهران تبنيهم لذلك الهجوم. ومع ذلك، يعتقد خبراء الولايات المتحدة والسعودية والأمم المتحدة أن الطائرات دون طيار إيرانية، ومن المرجح

أنه تم إطلاقها وسط سلسلة متصاعدة من الحوادث الناجمة عن انسحاب الرئيس دونالد ترامب أحادي الجانب من اتفاق طهران النووي مع القوى العالمية. وكانت أجهزة مكافحة الإرهاب في العالم أبعد قلقها طيلة العامين الماضيين، حين نجح الحوثيون في تفجير طائرة مسيرة مفخخة، خلال عرض عسكري في قاعدة جوية يمنية، ما أسفر عن مقتل ثمانية عسكريين من القوات الحكومية بينهم مساعد قائد الأركان.

ويأتي قرار الحرس الثوري باستخدام الطائرات المسيرة إلى جانب سلسلة من التدريبات الصاروخية، في الوقت الذي تحاول فيه إيران الضغط على السعودية لتوفير بطاريات للدفاع. وبالطالما نفت إيران شن الهجوم الذي استهدف منشأتين نفطيتين في بقيق وحريص، بينما أعلن المتمردون الحوثيون اليمنيين الذين تدعمهم طهران تبنيهم لذلك الهجوم. ومع ذلك، يعتقد خبراء الولايات المتحدة والسعودية والأمم المتحدة أن الطائرات دون طيار إيرانية، ومن المرجح

أنه تم إطلاقها وسط سلسلة متصاعدة من الحوادث الناجمة عن انسحاب الرئيس دونالد ترامب أحادي الجانب من اتفاق طهران النووي مع القوى العالمية. وكانت أجهزة مكافحة الإرهاب في العالم أبعد قلقها طيلة العامين الماضيين، حين نجح الحوثيون في تفجير طائرة مسيرة مفخخة، خلال عرض عسكري في قاعدة جوية يمنية، ما أسفر عن مقتل ثمانية عسكريين من القوات الحكومية بينهم مساعد قائد الأركان.

ويأتي قرار الحرس الثوري باستخدام الطائرات المسيرة إلى جانب سلسلة من التدريبات الصاروخية، في الوقت الذي تحاول فيه إيران الضغط على السعودية لتوفير بطاريات للدفاع. وبالطالما نفت إيران شن الهجوم الذي استهدف منشأتين نفطيتين في بقيق وحريص، بينما أعلن المتمردون الحوثيون اليمنيين الذين تدعمهم طهران تبنيهم لذلك الهجوم. ومع ذلك، يعتقد خبراء الولايات المتحدة والسعودية والأمم المتحدة أن الطائرات دون طيار إيرانية، ومن المرجح

وفي أحدث هذه الاستفزازات، أجرى الحرس الثوري الإيراني تدريبات الجمعة الماضي، شهدت اصطدام طائرات مسيرة انتحارية بأهداف وانفجار طائرة على شكل مثلث، تشبه إلى حد كبير تلك المستخدمة في هجوم تعرضت له منشآت نفطية سعودية في 2019، أدى إلى تراجع مؤقت لإنتاج البلد الخليجي من النفط بمقدار النصف.

ويأتي الاستعراض في وقت تصاعدت فيه التوترات مع إيران، ويليقي الضوء على الطرق العديدة التي تعتمد فيها طهران والقوات التي تدعمها على الطائرات المسيرة، في أماكن مثل اليمن وسوريا ومضيق هرمز والعراق.



طائرات "القنابل المتسكة"، ترفع منسوب التوتر في المنطقة

سوء إدارة ترامب للسجلات يحدث فجوة في التاريخ الأميركي

لن يرى الأميركيون سجلات البيت الأبيض للرئيس دونالد ترامب لعدة سنوات، وفق ما يخوله له القانون، ولكن هناك قلقاً متزايداً من أن مجموعة الوثائق والمراسلات الرسمية لن تكتمل بسبب سوء إدارته، ما يترك فجوة في تاريخ واحدة من أكثر الرئاسات اضطراباً، لكون ترامب لم يهتم بتوثيقها إلى درجة أنه مرق الكثير منها متعمداً أو عن غير قصد.

واشنطن - عندما خسر دونالد ترامب الانتخابات الرئاسية في نوفمبر الماضي، كان موظفو السجلات في وضع يسمح لهم بنقل الإلكترونيات منها وتعبئة الورقية وحفظها في الأرشيف الوطني بحلول الأربعماء المقبل موعد تسليم الرئيس المنتخب جو بايدن السلطة، وفقاً لما يقتضيه القانون.

لكن إجهام ترامب عن التنازل والاعتراف بالهزيمة يعني أنهم سيتجاوزون الموعد النهائي لأن ترامب لم يسلمهم كل الوثائق لحفظها في الأرشيف الوطني للجمهور، وليس ذلك فحسب فقد يفتق الأميركيون بعد سنوات من الآن على وجود فجوة في السجلات الرسمية للرئيس الخامس والأربعين ما يضع تاريخ الولايات المتحدة على المحك.

ويؤكد سولومون لارتي، محلل سجلات سابق في البيت الأبيض أن "ترامب كان متعمداً بشأن القانون الذي يطلب بحفظ السجلات ولديه عادة تمزيق المستندات قبل التخلي منها، ما يجبر العاملين في البيت الأبيض على قضاء ساعات في تسجيلها معاً، ولقد قالوا له إن يتوقف عن فعل ذلك إلا أنه لم يكن يريد التوقف".

خلال السنوات الأربع الماضية كان ترامب مثيراً للجدل في هذه النقطة فعلى سبيل المثال صادر مذكرات أحد المرشحين بعد أن أجرى محادثة مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين. كما وبع ترامب محاميه في البيت الأبيض لتدوين ملاحظات في اجتماع خلال التحقيق الروسي مع المستشار الخاص السابق روبرت مولر.

وكان لا بد من تدبير كبار مسؤولي الفرع التنفيذي في إدارة ترامب أكثر من مرة لعدم إجراء أعمال رسمية على البريد الإلكتروني الخاص أو أنظمة الرسائل النصية والحفاظ عليها إذا فعلوا ذلك.

والآن، فإن ادعاء ترامب الذي لا أساس له بشأن تزوير الناخبين على نطاق واسع، والذي أرجأ لأسابيع الاعتراف بفوز بايدن، يؤخر نقل الوثائق إلى إدارة المحفوظات والسجلات الوطنية، ما يزيد من القلق بشأن سلامة السجلات.

ويرجع ريتشارد إمرمان من جمعية مؤرخي العلاقات الخارجية الأميركية أن يعاني المؤرخون من ثقب أكثر بكثير مما كانت عليه العادة، ويقول إن البيت الأبيض في عهد ترامب لم يكن الاحتفاظ بالسجلات له أولوية فحسب، ولكن "لدينا أمثلة عديدة على أنه يسعى إلى إخفاء هذا السجل أو تدميره".

وقد يؤدي عدم وجود سجل كامل إلى إعاقة أي تحقيقات جارية مع ترامب، منذ محاكمته وغيرها من التحقيقات الفيدرالية المحتملة وصولاً إلى التحقيقات في ولاية نيويورك، ولكن حتى مع طلبات المشرعين والدعوى القضائية من قبل مجموعات الشفافية الحكومية، هناك إقرار بأن عدم الامتثال لقانون السجلات الرئاسية له عواقب قليلة على الرئيس المخلى.

وعند رفض دعوى واحدة في العام الماضي، كتب قاضي الدائرة الأميركية ديفيد تاتيل أن "ديفيد تاتيل أن المحاكم لا

يمكنها "إدارة الامتثال اليومي للرئيس".

وينص قانون السجلات الرئاسية على أنه لا يجوز للرئيس إتلاف السجلات حتى يطلب مشورة أمين الأرشيف الوطني ويخطر الكونغرس، لكن القانون لا يلزم الرئيس بأن يلتزم بنصيحة أمين المحفوظات، ولا يمنع من المضي قدماً في تدمير السجلات.

ومعظم السجلات الرئاسية اليوم إلكترونية رغم أن مهمة نقل سجل الرئيس من الورقي والإلكتروني شاقة، ويقدّر خبراء السجلات أن أنظمة الكمبيوتر الاحتياطية التلقائية تلتقط الغالبية العظمى من السجلات، لكن لا يمكنها التقاط السجلات التي يختارها البيت الأبيض بسبب عدم إنشاء هذه الأنظمة أو تسجيل الدخول إليها.

وسجلات الرؤساء السابقين مهمة لأنها يمكن أن تساعد الرئيس الحالي في صياغة سياسات جديدة ومنع تكرار الأخطاء. ويقول لي وايت، مدير التحالف الوطني للتاريخ إن "السجلات الرئاسية تحكي قصة أمتنا من منظور فريد وهي ضرورية للإدارة القادمة في اتخاذ قرارات مستنيرة، وهما امران مهمان بنفس القدر للمؤرخين".

وترك الرئيس السابق باراك أوباما حوالي 30 مليون صفحة من الوثائق الورقية وحوالي 250 تيرابايت من السجلات الإلكترونية، بما في ذلك ما يعادل 1.5 مليار صفحة من رسائل البريد الإلكتروني.

ويصعب إدارة ما يزيد عن 12 عاماً من سجلاته مدة تصل إلى 12 عاماً. وتشمل تلك القيود ستة أشياء من أهمها مسألة الأمن القومي والمعلومات التجارية السرية والاتصالات السرية بين الرئيس ومستشاريه أو بين مستشاريه ومعلومات الشخصية.

وتكررت مصادر مطلعة إن إدارة ترامب تخشى على ما يبدو من شأن بعض التسيريات، فمثلاً ممارسات حفظ السجلات حول محاكمة ترامب الأولى بشأن تعامله مع روسيا وفي قضايا حساسة أخرى، فقد تم تجاوز بعض ممارسات سير العمل العادية.

وتعرض ترامب لانتقادات بسبب مصادرة ملاحظات مترجم كان معه في عام 2017 عندما تحدث الرئيس مع بوتين في هامبورغ بألمانيا وحاول المشرعون دون جدوى الحصول على ملاحظات مترجم آخر كان مع ترامب في عام 2018 عندما التقى بوتين في هلسنكي بفنلندا.

وقال توم بلانتون، الذي يدير أرشيف الأمن القومي في جامعة جورج واشنطن، التي تأسست عام 1985 لمكافحة السرية الحكومية في تصريحات لوكالة أسوشيتد برس "إنه سؤال مفتوح بالنسبة إلى حول مدى جدية أي من هؤلاء الأشخاص أو عن ضميرهم تجاه نقلهم".

ويذهب البعض إلى أبعد من ذلك إذ يرون أنه لا ينبغي على الجمهور الأميركي الانتظار حتى يترك ترامب منصبه لمعرفة المشكلات المتعلقة بممارسات حفظ السجلات الخاصة بهذا الرئيس.



وصول بايدن إلى الرئاسة يتحول إلى ورقة رابحة للأوروبيين

أردوغان يبحث عن متنفس أوروبي استباقاً للمواجهة مع إدارة بايدن

سياسات تركيا الخارجية وضعت الاقتصاد في موقف محرج للغاية

وتشير إلكيه تويغور، الباحثة في المعهد الألماني للعلاقات الدولية والقضايا الأمنية، إلى أن أردوغان لكونه معزولاً "يبحث عن الأصدقاء حيث يمكن أن يجدهم". وقالت إنه "لهذا الغرض، عقد أردوغان ووزير خارجيته الثلاثة الماضي اجتماعات مع سفراء الدول الأوروبية".

والصعوبات الاقتصادية هي الدافع الأساسي لتركيا في مقاربتها الجديدة، إلا أن انتصار بايدن يبدو أيضاً عاملاً حاسماً في هذا الإطار. وبينما أنشأ أردوغان علاقة شخصية مع ترامب سمحت لأنقرة بنفاذ عقوبات مشددة على خلفية حملاتها العسكرية في سوريا وشرائها صواريخ روسية، تتوقع تركيا أن تكون الإدارة الجديدة أكثر برودة تجاهها.

ويصر دبلوماسيون أوروبيون والعديد من المحللين في مراكز الأبحاث أن فوز بايدن غير المعطيات بالطبع وتركيا تتوقع أن تكون الإدارة الجديدة أقل مرونة. وتوضح سينييم أدار من مركز الدراسات التطبيقية حول تركيا في برلين أنه "يمكن تفسير" الدعوة إلى التقارب مع الاتحاد الأوروبي بـ"أنها وسيلة للاستعداد" لتولي بايدن مهامه.



سينييم أدار
الدعوة للتقارب مع أوروبا وسيلة للتأهب لتولي بايدن مهامه

إلا أنها ترى أن محاولات التهدئة التي تقوم بها أنقرة تفسر أيضاً بـ"الضغط الداخلي المتصاعد" على أردوغان بسبب المشاكل الاقتصادية التي فاقمها الوباء و"تراجع في شعبية" حزب الحركة القومية حليف الرئيس التركي.

وعلى الرغم من أن المسؤولين الأتراك يواصلون تصريحاتهم الإيجابية تجاه أوروبا، يطرح المحللون تساؤلات حول التدابير اللملموسة التي ستكون أنقرة على استعداد

واندلع خلاف في أغسطس الماضي عندما أرسلت تركيا السفينة "أوروش رئيس" إلى المياه التي ليونان وقبرص أيضاً مطالب فيها.

ويشير دبلوماسي أوروبي إلى أن تركيا خففت من حدة نبرتها لأنها "لا يمكن أن تسمح بتصاعد التوتر مع الولايات المتحدة وأوروبا في وقت واحد، لاسيما وأن اقتصادها في وضع هش".

والسبت الماضي، شدد أردوغان على أن تركيا تولي العلاقات مع إيطاليا أهمية بالغة، معرباً عن رغبة الأتراك في عقد القمة الثالثة بين حكومتي البلدين في تركيا لبحث التعاون المشترك مع حكومة الوفاق الوطني، لكن من المثير مع لوانه معرفة ما إذا كان سيحقق ذلك على الأرض في ظل أزمة كورونا.

والتقدم فرنسا منذ أشهر جبهة أوروبية من أجل التصدي للأجندات التركية في شرق المتوسط، وعدداً من الجهات الأخرى على غرار ليبيا وسوريا وناغورني قره باغ وأزمة الهجرة والتفكيك في سواحل قبرص.

ولكن بعد أشهر من الخلافات، التي كانت تزوتها مبادلات كلامية مهينة بين أردوغان وتفسيره الفرنسي إيمانويل ماكرون، يؤكد الرئيس التركي أنه يرغب في "فتح صفحة جديدة" في العلاقات بين أنقرة والاتحاد الأوروبي. وتبادل الرئيسان رسائل في الأيام الأخيرة في ما قد يعدّ مؤشراً على مصالحة بينهما.

وسدت أنقرة اليد أيضاً إلى أثينا بدعوتها إلى محادثات مقررّة أواخر يناير الجاري بشأن التفكيك عن موارد الغاز والنقط في المتوسط، لكن لا أحد يعلم بالضبط ما ستؤول إليه تلك المحادثات بالنظر إلى منسوب التوتر الذي تصاعد طيلة العام الماضي.

وتخوض تركيا واليونان، العضوان في الناتو، نزاعاً حول نطاق الجرف القاري لكل منهما، وكلاهما طالب بموارد النقط والغاز في شرق البحر المتوسط.

ليجأ الرئيس التركي رجب طيب أردوغان إلى إستراتيجية المهادنة تجاه الأوروبيين كنوع من المناورة من أجل دفعهم إلى النظر في إمكانية شطب عقوبات فرضها التكتل على بلاده بسبب التصعيد شرق المتوسط وتسوية بعض الملفات الخلافية، في تحرك مفضوح يقول محللون إنه مسعى لكسب ودهم قبل الدخول في توتر مفتوح على كافة الاحتمالات مع إدارة الرئيس الأميركي المنتخب جو بايدن.

ليجأ أردوغان ووصول رئيس جديد إلى البيت الأبيض قد يكون أكثر عدائية تجاه أنقرة من سلفه من خلال سعيه إلى تهدئة علاقات أنقرة مع الاتحاد الأوروبي بعد سنوات من التوتر على خلفية العديد من القضايا، التي أوصلت الطرفين إلى تبادل الاتهامات.

وتبدو هذه المهادنات، التي دأب عليها أردوغان كلما ضاق عليه الخناق، ويقول محللون ودبلوماسيون غربيون إن إشارات التهدئة، التي شرعت تركيا في إطلاقها مؤخراً، لا تعود أن تكون ظرفية ومقرونة بتصويب الرئيس الأميركي جو بايدن الأربعماء المقبل، وهي محاولة لكسب الوقت والتفكير عن الضغوط الهائلة مع الأوروبيين قبل الدخول في جولات توتر أقسى مع الولايات المتحدة.

والأمر اللافت في كل ذلك هو إلى متى سيظل أردوغان يناور مع الحلفاء الأوروبيين مع كل خلاف يطفو على السطح، وكيف بإمكانه كسب صداقات جديدة في ظل المتغير الأبرز على الساحة الدولية وهو وصول رئيس لا يتعامل معه على أنه صديق كما فعل معه الرئيس المنتهية ولايته دونالد ترامب.

مناورة تركية للتفيس

دأبت أنقرة على المناورة وتقديم تنازلات شكلية لقادة الاتحاد الأوروبي قبل أي قمة أو اجتماع ينظر في تشديد الخناق على سياساتها، لتعود إلى التصعيد بعد ذلك. وقد نجحت هذه الإستراتيجية عدة مرات في تلافى عقوبات أوروبية كانت تركيا قريبة منها بعد أن أطلقت تعهدات بالتهدئة سارعت في ما بعد إلى نقضها.

وفي مؤشر على استيائها من دبلوماسية تركية ترى أنها تزداد عدوانية، اتفقت الدول الأوروبية الشهر الماضي على فرض عقوبات على أنقرة على خلفية التفكيك أحادي الجانب عن الغاز في شرق المتوسط.

وأشارت تركيا استياء شركائها الغربيين أيضاً من خلال تدخلها في



إدارة ترامب
التي كشفت إيرانخير الله خير الله
إعلامي لبناني

مع رحيل دونالد ترامب عن البيت الأبيض، يتبين حجم الانكشاف الإيراني على غير صعيدي. من يكون قويا بالفعل لا يجرب صواريخه وطائرات من دون طيار كي يظهر للعالم أنه يمتلك عضلات من نوع آخر وتكنولوجيا عسكرية متطورة تضاهي التكنولوجيا الأميركية.

القوي بالفعل يمتلك نموذجا يصنره إلى محيطه غير الميليشيات المذهبية. الأهم من ذلك كله، القوي بالفعل يتذكر مصير الاتحاد السوفياتي ولماذا حصل الانهيار الكبير في الاتحاد السوفياتي الذي كان قوة عظيمة حقيقية. لم تنفع كل الصواريخ بعيدة المدى وقصيرة المدى ومتوسطة المدى في منع انهيار الاتحاد السوفياتي. لا يمكن التحول إلى قوة عسكرية ترعب المنطقة من دون اقتصاد قوي قابل للحياة ومن دون شعب لا يكون نصفه تحت خط الفقر.

من وضع هذه السياسة التي ستجد إدارة جو بايدن نفسها مضطرة إلى المحافظة على جانب منها، خصوصا في ما يتعلق بإيران.

ليست المناورات العسكرية الإيرانية الحالية سوى دليل ضعف وليس دليل قوة. لن تجبر مثل هذه المناورات ولا زيادة تخصيص اليورانيوم الإدارة الأميركية الجديدة على الاستسلام أمام إيران. لن تعود هذه الإدارة، على الرغم من تطلعها إلى ذلك، إلى الاتفاق النووي، الذي مرّقه ترامب في العام 2018، من دون ترافق هذه العودة مع شروط معينة. ثمة معطيات جديدة في المنطقة تغيرت كلياً. ما كان سائداً في الأعوام التي سبقت توقيع الاتفاق في شأن الملف النووي الإيراني في العام 2015، لم يعد قائماً حالياً، بما في ذلك قدرة إيران على تصدير نفلها بسرور مرتفع وتحويلها العراق إلى بفرة حلوب في ظل وجود، رجلها، أي نوري المالكي في موقع رئيس الوزراء.

تستخدم إيران حالياً أساليب قديمة في تعاطيها مع معطيات جديدة. تكمن أهمية إدارة ترامب، أو على الأصح أهمية الذين رسموا للرئيس الأميركي المتهدية ولايته سياسته الخارجية، في أنهم يعرفون إيران جيداً. من هذا المنطلق، كانت العقوبات التي أثرت في قدرة "الجمهورية الإسلامية" على تصدير نفلها. أكثر من ذلك، لم يعد لدى إيران ما تستفيد منه في العراق حيث توقف تدفق المليارات من عائدات النفط. لم يعد العراق، كما كانت تشتبه إيران. هناك عودة إلى الروح الوطنية العراقية وإن سببها، حتى لدى الشيعة العراقيين العرب الذين باتوا يرفضون الهيمنة الإيرانية ومحاولة نقل التجربة الخمينية إلى بلدهم عن طريق "الحشد الشعبي".

لا تزال إيران تعتقد أنّ في استطاعتها، على غرار ما حصل في عهد باراك أوباما، استخدام العراق ورقة ضغط على الأميركيين. هناك عوامل



والسوريين واللبنانيين واليمنيين؛ لم يعد العراق ورقة إيرانية، خصوصا أنه لم يعد هناك في طهران من يتقن لعبة السيطرة على العراق كما كان يفعل قاسم سليماني الذي كان بالفعل الرجل الثاني بعد "المارش" علي خامنئي. كان سليماني شخصاً غير عادي لجهة إدارته للمشروع التوسعي الإيراني وأدواته المختلفة في منطقة تمتد من أفغانستان إلى اليمن. هل في طهران من يقتنع أخيراً بأن الوسائل التي استخدمت في الماضي صارت من الماضي؟

ثمة حاجة إلى شجاعة بالفعل للاعتراف بأن ما قامت به إدارة ترامب لم يكن حدثاً عابراً. صحيح أنّ هذه الإدارة لم تعزّ سوى أربع سنوات، لكنّ الصحيح أيضاً أنها كانت أربع سنوات مهمة ومفصلية، خصوصا في ما يخص إيران ودورها في المنطقة...

والتعاطي مع إيران من منطلق مختلف يأخذ في الاعتبار صواريخ إيران وسلوكها في المنطقة. تحتاج إيران، التي تسعى إلى إظهار مدى نفوذها في العراق، إلى وقفة مع الذات من جهة واستيعاب أن الصواريخ والطائرات من دون طيار وميليشيات الحوثي في اليمن (انصار الله) لا تطعم الإيرانيين خبزاً، هل هناك في "الجمهورية الإسلامية" من يتجرأ على القيام بعملية نقد للذات ومراجعة للمرحلة السابقة، أي للسنوات الممتدة منذ نجاح الثورة على الشاه وقيام نظام جديد قائم على نظرية "الولي الفقيه" في 1979؟

من تبيّن مع مرور الوقت أنّ ليس لدى هذا النظام ما يقدمه للإيرانيين أنفسهم، خصوصا أنه يعتمد على النفط والغاز أكثر بكثير مما كانت عليه الحال في عهد الشاه. فكيف يتوقع منه تقديم شيء للعراقيين

الإسلامية". يعرف جيداً أن إيران 2021 ليست إيران 2010 - 2014 وأنّ كل ما تمارسه حالياً هو محاولة هرب إلى الأمام بدل مواجهة الواقع. هذا الواقع المتمثل في العودة إلى أن تكون دولة طبيعية عليها الاهتمام بشعبها قبل اهتمامها بالصواريخ والسلاح النووي والاستثمار في الميليشيات المذهبية. تغيرت المنطقة كلياً، بما في ذلك إيران. من كان يتصور أن دولاً مثل الإمارات العربية المتحدة والبحرين ستقدم على خطوات جريئة في مجال العلاقات مع إسرائيل في ظل المعطيات الإقليمية الجديدة التي تتميز بعنوانية لا حدود لها تمارسها إيران وتركيا في الإقليم كله وما هو أبعد منه.

تغيرت إيران من الداخل نحو الأسوأ، خصوصا بسبب العقوبات التي فرضتها إدارة ترامب. لن يكون أمام إدارة بايدن سوى الاعتراف بذلك

عده تجعل ذلك مستحيلاً الآن. من بين هذه العوامل تصفية إدارة ترامب لقاسم سليماني قائد "فيلق القدس" في "الحرس الثوري" بعيد مغادرته مطار بغداد في الثالث من كانون الثاني - يناير 2020. لم تتمكن إيران من الرد على الاعتقال الذي شمل أيضاً نائب رئيس "الحشد الشعبي" العراقي أبو مهدي المهندس. ليس إحياء ذكرى سليماني في بيروت وبغداد وصنعاء سوى ردّ يلجأ إليه الضعفاء الذين يعتمدون الخطاب الرنانة لتغطية عجزهم.

مع غياب قاسم سليماني، غاب الصوت الإيراني في العراق، بل غاب الفعل الإيراني. لم يعد سراً أن إيران لم تعد قادرة على استخدام العراق، كما في الماضي، من أجل ابتزاز الولايات المتحدة. لا شك أنّ رئيس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي، وهو ليس معادياً لـ"الجمهورية

شرعية النصر العسكري في السودان

لرئيس مجلس السيادة، ويقبل من اتهامه بالسعي إلى الاستحواذ على السلطة ويطيل عمر جلوسه على مقعده الحالي، وتحجيم المطالبات بخروجه عقب انقضاء النصف الأول من الفترة الانتقالية.

النصر في أزمة الحدود يوفر شرعية مناسبة لعبدالفتاح البرهان ويقبل من اتهامه بالسعي إلى الاستحواذ على السلطة ويطيل عمر جلوسه على مقعده وتحجيم المطالبات بخروجه عقب انقضاء النصف الأول من الفترة الانتقالية

تجاوز البرهان فخ البشير في التفريط في الأرض والقفر على السلطة بالانقلاب العسكري، وغيرهما من العوامل التي أدت إلى رفضه في الوجدان العام، وقد يصبح هو رجل الضرورة، في ظل العواصف السياسية التي تمرّ على البلاد في الداخل والخارج، ويتم اختياره مباشرة من الشعب في أول انتخابات رئاسية.

بالتأكيد لن تمرّ هندسة المشهد بهذه الطريقة بسلا، فالعافية التي تتمتع بها بعض القوى السياسية ربما تمكنها مبكراً من تفتيت الفرصة على هذا السيناريو، لكن تظل احتمالات تعريضه قابلة للتحقق وسط ما ينخرها من انقسامات.

كما أنّ شرعية النصر مؤثرة، وطريقة الصعود إلى السلطة سوف تأتي عبر صندوق الانتخابات، ما يقلل من أي تحفظات دولية حول تولي جنرال حكم السودان مرة أخرى.

السودان متماسكاً، ويعيد عن المنهج الديمقراطي وما يمثله من انعكاسات كمنهج على دول مجاورة، أو خطورة على مستوى التداخات القائمة لغايات الحريات السياسية.

ورغم أن الجيش استفاد من الدروس السابقة وأعلن زهده في السلطة، غير أن التحركات التي قام بها مضت في طريق آخر، ما أثار قلق قوى مدنية متعددة، خشية أن تقفز المؤسسة العسكرية على الحكم وتسقط السلطة في حجرها بارتياح، وقد تعرضت لانتقادات فرضت عليها العزوف عن الاشتباك في تفاصيل الكثير من التطورات الداخلية، إلا عند اللزوم.

رسخ في يقين قيادة الجيش أن العودة إلى السلطة لن تأتي بالطرق المباشرة، ومن الواجب أن يكون هناك مشروع وطني يضمن تاييداً واسعاً لها، لذلك قرأ المكون العسكري جيداً تفجر الأزمة الحدودية مع إثيوبيا، ووجد فيها مواصفات كاملة لهذا المشروع، وأضحت البيئة مهيأة ليظهر الجيش قوته الخارجية، في قضية تسمى وترا حساساً في وجدان قطاع كبير من المواطنين.

قدم البرهان نموذجا عكسياً للبشير، حيث فرط الثاني في جزء غالٍ من أراضي السودان، ومهد الطريق لانفصال جنوبه، بينما استردّ الأول أرضاً ظلت مسلوية لسنوات طويلة، الأمر الذي وفر له التفافاً شعبياً وسياسياً كبيراً، لا أحد من القوى المدنية يعارض فيه أو يناكف عليه.

تفسّر هذه المسألة جانباً مهماً من الصرامة التي ظهر عليها خطاب البرهان في أكثر من مناسبة خلال الأيام الماضية، فقد استردّ أرضاً كانت منهوبة ولم يبق بالعدوان على أحد، وأي مفاوضات مع أدريس أبابا تبدأ من هذه النقطة، ويمنحه الحسم العسكري شعبية مضاعفة داخلياً وخارجياً، فهو في النهاية يدافع عن سلامة بلاده.

يوفر النصر المادي في أزمة الحدود، شرعية سياسية مناسبة

في ظل انتهاء زمن الفرمانات العسكرية، أصبح البرهان بين خيارين، إما القبول بتسليم السلطة للشق المدني في الموعد الذي رسمته الوثيقة الدستورية للمرحلة الانتقالية، وإما البحث عن طريق آمن يظهر أهميته للدولة، وصعوبة التخلي عن دور الجيش في الفضاء العام.

بدأت تكلفة الخيار الأول صعبة على قيادة الجيش وباهظة، مع التشرذم الذي تعاني منه قوى سياسية مختلفة، وتضاعف حدة الأزمات التي تعاني منها الدولة، وبرزها السيوولة المنتشرة في غالبية الأقاليم، ما يستوجب قبضة حاسمة تعيد الأمن والاستقرار، وليس قبضة رخوة تؤدي إلى المزيد من التدهور والانهيار.

وبدا الخيار الثاني غير مستبعد، مع الحفاوة التي وجدها البرهان من قوى إقليمية ودولية تريد أن يكون

ويحتاج ذلك إلى حنكة وقوة، وقدرة على تهيئة الأجواء لعلاقات جيدة مع دول الجوار، وانفتاح على العالم.

أسس رئيس مجلس السيادة بمفاصل بعض التطورات الخارجية، وبدأ خطوة التطبيع بقاء عقده مع رئيس حكومة إسرائيل بنيامين نتنياهو في عنتيبي منذ نحو عام، وقاد رفع اسم السودان من لائحة الإرهاب الأميركية، وأعاد تصويب المسارات مع مصر.

كل هذه التحركات لم تحظ بإجماع كبير، فهناك انقسام حول ملف التطبيع وتبعاته، ومخاوف من الحصانة القانونية المنقوصة مع الولايات المتحدة، وهو اجس بشأن التطور الحاصل مع القاهرة، وبدأ البرهان في النهاية كمن يحرث في البحر، فهذه التوجهات لن تضمن له الحصول على التفاف وطني يتقدم به إلى الصف السياسي مستقبلاً.

تطورات مختلفة، وحرص على التوغل برفق في الشق الداخلي خوفاً من مواجهة مشكلات تعرقل مهمته، لأن الأزمات التي يمز بها السودان عميقة، وأي اقتراب واسع منها قد يفرض قصوراً في آليات التعامل معها.

ترك رئيس مجلس السيادة الفريق أول عبدالفتاح البرهان، هامشاً كبيراً للحكومة برئاسة عبدالله حمدوك للتعاطي مع الأزمات اليومية، وهي متشابكة وعصية على الحل في مجملها، كي يصبح الجسم المدني رأس الحربة التي تتلقى الضربات وتمتص المشكلات، وبالتالي تتحمل مسؤوليتها وليس الجسم العسكري.

ركز البرهان على التدخل في القضايا القومية التي تظهر تماسك الجيش وتأثيره الكبير، كمؤسسة تمثل صمام الأمان للحفاظ على وحدة دولة تعاني من تفكك في الهامش والأطراف، السياسي مستقبلاً.

محمد أبو الفضل
كاتب مصري

سلطت أزمة الحدود مع إثيوبيا الضوء على دور المؤسسة العسكرية في السودان، حيث وجد فيها قادة الجيش فرصة لاستعادة بريقتهم في الفضاء العام، من خلال استعادة السيطرة على الأراضي التي وضعت قوات إثيوبية يديها عليها منذ عقود مضت، ولم يبلغ نظام الرئيس السابق عمر البشير في استردادها بالقوة أو اللين.

بحث المكون العسكري في مجلس السيادة السوداني عن أدوات تمكنه من تمتين حضوره في المشهد السياسي، ولاحظ أن غالبية الأبواب الداخلية موصدة أمامه، فقد سئم السودانيون تحكم الجيش في مفاتيح السلطة، لأن النتائج التي أفضت إليها فترة حكم البشير كانت سلبية بما يكفي لعدم تكرارها.

لم يسفح انحياز قادة الجيش إلى الثورة في إقناع المواطنين بتدوير الحكم لصالح جنرال جديد، لكنهم يتقنوا أن عهد الانقلابات العسكرية انتهى في السودان والمنطقة، وقبلوا بالمشاركة في ترتيبات سياسية تقود إلى حصر دور الجيش في مهامه التقليدية، دون أن يخلو الأمر على مدار عام ونصف من مناقشات متقاربة مع المكون المدني.

أصبحت الحيوية لدى غالبية القوى السودانية أحد عناصر تفوق الجيش، وليس العكس، حيث أدّى النشاط الكبير والطموح الزائد إلى ظهور تناقضات، أكدت أن الجسم المدني يعاني من شروخ عديدة سوف تؤثر على فرص نجاحه في قيادة السلطة لاحقاً.

استثمر الجيش إخفاقات القوى السياسية في الالتفاف حول أجندة موحدة، واستفاد من الترشقات التي نشبت بين قادته، وبدأ يتسلل إلى عمق الحياة العامة، ويخترط في متابعة

معالجة موزونة لمسألة ولاية العهد في سلطنة عمان

هيثم الزبيدي
كاتب عراقي
مقيم في لندن

سجل السلطان هيثم بن طارق نقاطا سياسية لافتة وجريئة في أول عام من عهده. تمكن سلطان عمان من إثبات أنه سياسي محكم برؤية إستراتيجية وتكتيك ملموس. قراره الأخير بتعديل القانون الأساسي للسلطنة فيه الكثير من صفاته على التغيير المطلوب في الدولة. الفقرات في القانون الأساسي الخاصة بقضية ولاية العهد أكثر من مطلوبة. البند الخاص بأليات انتقال السلطة من جيل إلى جيل عالجت مسألة مهمة كانت مصدر قلق ولايقين لدى الجميع، من الأسرة المالكة وصولاً إلى العماني العادي. اللابئين في مسألة حساسة تتعلق بمن يخلف الحاكم لا يمكن الاستهانة به. الكثير يتعلق بشخص الحاكم وألية انتقال السلطة.

كيف عالج السلطان هيثم هذه القضية الخطيرة والمهمة والإشكالية معا؛ لناخذ بعض التدرج في اختيارات التوقيت والصياغات. أولاً، جاء التوقيت مناسباً جداً، فالسلطان هيثم لا يزال في أول سنة حكم. كل عماني يعتقد أن الحاكم الجديد يحق له أن يضع لمسألة الخاصة، من دون قطعية مع الماضي. ثانياً، اختيار التوقيت كان موفقاً. أي عماني لا تزال السنوات الخمس

الأخيرة من حكم السلطان الراحل قابوس بن سعيد طرية في ذهنه بما تحمله من ذكريات وقلق. السلطان قابوس أرسى دعائم عمان الحديثة وكان حاضراً بقوة في الكثير من التفاصيل. لعل أكثر من ثلثي العمانيين لا يعرفون غيره، وكان صعباً عليهم أن يروه مريضاً على المستوى الشخصي وأن يروا الدولة تسير نحو الجمود مع مرضه. ولم يكن واضحاً من سيخلفه. السلطان هيثم عالج بقراره الأخير هذه النقطة الهامة، وبنسق يتماشى مع السائد في الأنظمة الملكية وينسجم مع الإقليم. شخص ولي العهد بحده القانون الأساسي المعدل ثم تراتبية اختيار واضحة تراعي كل الاحتمالات. ثالثاً، سياق التوقيت كان تأسيسياً. ألية انتقال السلطة كانت فيها فقرة تبدو خارج السياق.

صحیح أن الانتقال كان بين أفراد الأسرة المالكة، لكن أن يكون الإعلان عنه عبر مجلس الدفاع العماني، فإنه يعطي الانطباع بان



هناك الأزمة العالمية المرتبطة بالوباء. العالم يشهد إعادة صياغة جديدة في كل شيء. من الاقتصاد إلى السياسة إلى العلاقات الدولية. لماذا لا تكون لعمان فرصتها في تغييرات داخلية لا تنحصر فقط في القانون الأساسي؟

القرارات الجديدة توفر ذراعاً تنفيذية مساعدة للسلطان هيثم في وقت مهم من تاريخ المنطقة والسلطنة فولي العهد سيكون أقرب مساعدي السلطان ويتيح له منصبه أن يكون فاعلاً في السياسات الحكومية داخليا وخارجيا

وهناك تراجع الواردات من النفط عند كل الدول المنتجة. وهذا هو الدور، ابتداء من أترامها الولايات المتحدة وروسيا والسعودية، وصولاً إلى صغار منتجي النفط. تعيد رسم سياساتها على هذا الأساس. انتهى زمن الوفرة وتحتاج الدول إلى قبضة حكم شديدة الالتزام في العمل على إعادة توزيع عائدات هذا المورد المهم ضمن اختيارات راجحة من قبل سلطة قوية تشاور وتقدر ومتشعبة العلاقات.

إذا كانت النظرة الإستراتيجية للسلطان هيثم حاضرة في عمق التغيير في النظام الأساسي، وربط الأمر بمجلس عمان وانتخابه، وبالحرية والرقابة، فإن ثمة لمحات تكتيكية في القرار وانتخاذه تتبع ليس من حصة، أو حق، السلطان الجديد في التغيير فقط، بل تزامن القرار مع التطورات الراهنة.



انفراجة. والسلطان هيثم عاصر هذا الزمن وزيراً بارزاً في الحكومة العمانية وحضر كل جلسات مجلس الوزراء وأطلع على تفاصيل تدوير إمكانيات الدولة من قبل أن تأتي أزمة الواردات النفطية لتزيد من عمق الأزمة. تكتيكياً أيضاً، توفر القرارات الجديدة ذراعاً تنفيذية مساعدة للسلطان هيثم في هذا الوقت المهم من تاريخ المنطقة والسلطنة. فولي العهد سيكون أقرب مساعدي السلطان ويتيح له منصبه أن يكون فاعلاً في السياسات الحكومية داخليا وخارجيا. هذا النسق أصبح سائداً اليوم في الخليج تحديداً، حيث يزداد دور أولياء العهود بشكل ملموس، وسلطنة عمان تحرص أن لا تكون الاستثناء.

سلطنة عمان جزء من إقليم يعيش أزمة. فالاستقرار غادر الخليج منذ عام 1979 يوم قامت الثورة الإيرانية، ويمكن للبعض أن يقول منذ قررت بريطانيا الانسحاب من شرق السويس وآخر الستينات. واليوم عمان قد تكون نظرياً بعيدة عن التهديدات الإيرانية، لكن لا توجد ضمانات أن لا تمتد مشاكل الدول المجاورة لتتمسكها. لا يمكن لقائد دولة إلا أن يتحسس التأثيرات من الغرب سواء من جهة المهرة أو حرب اليمن المشتعلة، أو من الشرق حيث تشرف عمان على مضيق هرمز الذي توظفه إيران سلاحاً ضد الغرب والولايات المتحدة تحديداً، وابتزازاً لدول المنطقة التي يمر أغلب إنتاجها النفطي من خلاله.

رغم أن المراسيم السلطانية عامة ولا تذكر أسماء، إلا أن اسم السيد ذي بز بن هيثم، ولي العهد القادم حين يصدر مرسوم تسميته ويؤدي اليمين، حاضر في الاختيار الذي يرسم تفاصيله القانون الأساسي الجديد. السنة الأولى من عهد والده سجلت تواجد بشكل ملموس في نفس الوزارة، ووزارة الثقافة، التي شغلها السلطان هيثم لسنوات طويلة بالإضافة إلى ملف الرياضة والشباب. ولنا، من أهل لندن العرب ومن

يتابعون نشاط الجالية والسفارات شهادة إضافية. فالفترة التي قضاه السيد ذي بز في المكتب السلطاني في سفارة عمان في لندن، كانت مهمة وحافلة وستضيف لتجربته. ثمة إجماع لدى كل من شهد عمله بأنه شاب مثابر وهادئ ومتواضع، وهي صفات محمودة لدى أمراء الأسر المالكة، لأنها تفتح البوابات أمامهم للتعامل مع الناس كما يحبهم الناس أن يكونوا في وضعهم العادي، وأن يتقبلوا منهم القرارات والصرامة حين يأتي وقتها.

إصدار القرارات الأخيرة. فتوزيع المهام على وزراء لوزارات كانت حصرًا بيد السلطان، وتغيير الوزراء لمنح الإدارة الحكومية -بفرعها الدبلوماسي أيضاً- روحاً جديدة، سيعززان من ديناميكية العهد. واليوم بالقانون الأساسي الجديد، ستتوسع دائرة القرار وتتعزيز إمكانياته التنفيذية بتواجد يبدأ من ولي العهد بصلاحياته التنفيذية الإضافية، وصولاً إلى أصغر مفصل في سلطنة عمان. لحظة فاصلة في تاريخ عمان الحديث، تجمع بين استمرارية وتجديد وجراة معا.

هلال الغلمان وهلال أردوغان

إيران، بوضوح، أضاعت الفرصة، لأن عينها العوراء لا تنظر إلا غرباً. وهي غارقة ليس في العقوبات الاقتصادية المفروضة عليها فحسب، ولكنها غارقة أيضاً في مشاريع تسلع ونزاعات خارجية لا سبيل للخلاص منها.

وحينما تغرق إيران بما صنعت، فإن أردوغان يدخل الآن من الباب الخلفي، ليطوقها من جهة الشرق، ويستعد لكي يربط خطط التحالف مع باكستان وأذربيجان لتشمل الدولتين الناقصتين، تركمانستان التي تملك تركيا فيها نفوذاً مسبقاً، قائماً على أسس عرقية، وأفغانستان التي إذا ما انسحبت منها الولايات المتحدة والحلف الأطلسي بموجب اتفاقات السلام مع حركة "طالبان"، فإن وراثتها، تحت رداء إسلامي جديد، ستكون امراً يسيراً إلى حد بعيد من جانب أردوغان.

ترتبط العضو في الحلف الأطلسي تستطيع أن تكفل هناك بعض ما ترك الحلف، والتوجهات الإسلامية ستوفر إطاراً "شريعياً" يجيز لحركة "طالبان" أن تقيم علاقات تعاون مع الحلف الجديد، على الأقل لأنها عندما تعود إلى قيادة أفغانستان، فإنها ستكون بحاجة إلى مجال ما للتبادلات التجارية.

وهناك سبب لذلك، لا علاقة له بالتمدد الطائفي أو استراتيجية المظلوميات الزائفة، أو مناصرة "المتضعفين في الأرض". السبب هو أن إيران - الدولة خسرت المعركة

لصالح إيران - الميليشيات. ومنذ قيام الجمهورية الخمينية، فإن "الدولة" كمؤسسات مصالح وعلاقات تجارية ومشاريع تنمية وبناء، قد أخلت مكانها لاستراتيجيات التوسع الخارجي القائم على "الغلمان".

الحرس الثوري الإيراني، بقيادة الثنائي علي خامنئي وقاسم سليماني على وجه الحصر، هو الذي دفع إيران لكي توظف الرعاع من أجل أن تملأ نفوذاً في العراق وسوريا ولبنان، وتالياً في اليمن، قائماً على النهب والتخريب والفساد.

لقد كانت تلك تجارة مريحة إلى حد ما، ولكنها عندما انتهت بدفع العراق إلى الإفلاس، فقد كان من الطبيعي أن ترتد إلى إيران بالعجز عن تمويل ميزانية حكومتها بالذات.

هذا وضع يحاول أن يتحاشاه أردوغان. اقتصاد تركيا الأروغاني إذا كان قائماً على التوسع من خلال الاقتراض، فإنه يقف على قدم أخرى هي الشركات التي تعتمد في تجارتها على أسواق الخارج. انظر إلى ما تصدره هذه الشركات من بضائع،

التي كان يفترض أن تكون هي الركيزة التي يقف عليها دور إيران، انتهت إلى حرق مقرات عملائها والتخريب بهم وبهجمنتهم ولنهم الفقيه.

وحينما تغرق إيران بما صنعت، فإن أردوغان يدخل الآن من الباب الخلفي، ليطوقها من جهة الشرق، ويستعد لكي يربط خطط التحالف مع باكستان وأذربيجان لتشمل الدولتين الناقصتين، تركمانستان التي تملك تركيا فيها نفوذاً مسبقاً، قائماً على أسس عرقية، وأفغانستان التي إذا ما انسحبت منها الولايات المتحدة والحلف الأطلسي بموجب اتفاقات السلام مع حركة "طالبان"، فإن وراثتها، تحت رداء إسلامي جديد، ستكون امراً يسيراً إلى حد بعيد من جانب أردوغان.

ترتبط العضو في الحلف الأطلسي تستطيع أن تكفل هناك بعض ما ترك الحلف، والتوجهات الإسلامية ستوفر إطاراً "شريعياً" يجيز لحركة "طالبان" أن تقيم علاقات تعاون مع الحلف الجديد، على الأقل لأنها عندما تعود إلى قيادة أفغانستان، فإنها ستكون بحاجة إلى مجال ما للتبادلات التجارية.

وهناك سبب لذلك، لا علاقة له بالتمدد الطائفي أو استراتيجية المظلوميات الزائفة، أو مناصرة "المتضعفين في الأرض". السبب هو أن إيران - الدولة خسرت المعركة

علي الصراف
كاتب عراقي

يكفي أن نتجح أنقرة في ضم تركمانستان وأفغانستان إلى التحالف التركي الباكستاني الأذري القائم الآن تحت لواء "إعلان إسلام أباد"، حتى يكون الطوق الجغرافي من حول إيران قد اكتمل.

يريد أن يوظف نجاحه في التمدد إلى أذربيجان، لكي ينشئ منطقتين نفوذ أوسع، إذ يعرف أن حدوده تضيق عليه من جهة الغرب، فإن تلك الحدود من جهة الشرق رخوة للغاية، ويمكنها أن تفتح أفاقاً تجارية واستراتيجية واسعة لشركائه المقلقة بالمتابع مع أوروبا.

تاريخياً، وضعت إيران عينها على غربيها، العراق خاصة، وكانت تلك علة العلل لها وللعراق. فبالرغم من أنها لم تجد سبباً إلا لكي تعود إلى أطرافها هناك، فإنها لطالما منيت بالهزيمة تلو الأخرى، على مر التاريخ. تتقدم فتندحر، فتعود لتندحر فتندحر من جديد، وذلك منذ أيام الإمبراطورية السومرية قبل نحو خمسة آلاف عام، ومروراً بالمعارك مع دولة الخلافة الإسلامية، إلى يوم الناس هذا.

وبالرغم من أن النفوذ الإيراني في العراق وسوريا ولبنان يبدو لعينها العوراء، نفوذاً راسخاً، بما توفر له من ميليشيات وجماعات، كان الشاه إسماعيل الصفوي يسميهم "الغلمان"، فإنه نفوذ إشكالي ومنبوذ ويزداد رفضاً باستمرار. لأن ناحية، لأن غلمان الولي الفقيه هم في الواقع لصوص ورعاع، ومن ناحية أخرى، لأن التخريب والتجويع والإفقار كانت على الدوام هي أسلحتها المفضلة، حتى قيل إن أهالي بغداد لما حاصرتهم جيوش الشاه إسماعيل وغلماؤه، أكلوا الكلاب وعاشوا على المزابل. وعندما دخلها الفرس عملوا فيهم الذبح والسبي، مثلما يعمل غلمان الولي الفقيه الآن.

وواضح من التظاهرات التي ظلت تهم مدن العراق، من بغداد وجنوباً حتى البصرة، ما هو الموقف الراهن لذلك النفوذ. فالكتلة السكانية "الشيعية"

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير
مختار الدبابي

كرم نعمة
منى المحروقي

مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة يعقوبي

تصدر عن
Al-Arab Publishing House

المكتب الرئيسي (لندن)
The Quadrant

177 - 179 Hammersmith Road
London, W6 8BS, UK

Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 7602 8778

للإعلان
Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

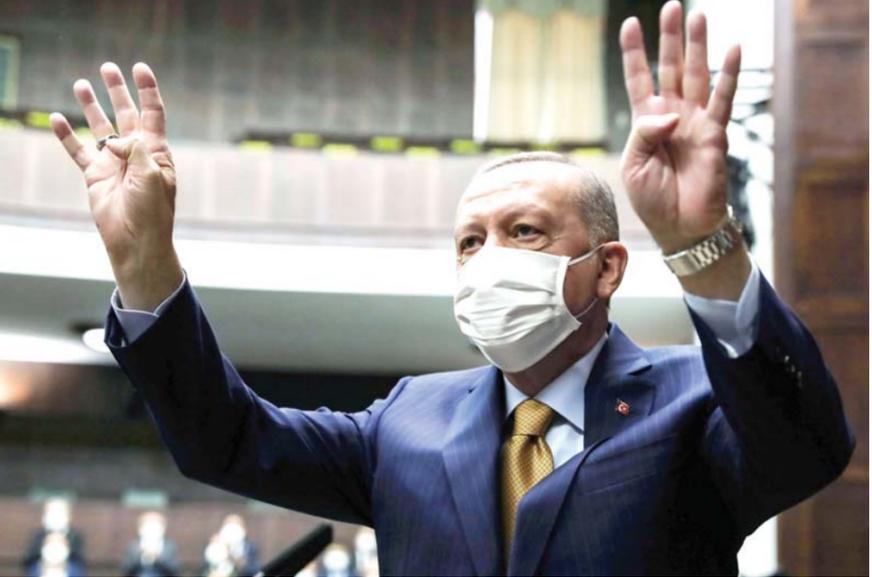
ولسوف ترى لماذا يبحث أردوغان عن مجالات حيوية إضافية. هذه المجالات كانت بحاجة إلى طرف واحد على الأقل غير مارزوم مالييا، لكي يستطيع تمويل التوسع ويفتح أبواباً جديدة للتبادلات التجارية والمصالح. وهذا الطرف هو أذربيجان.

ولقد كان استثمار أردوغان العسكري فيها ناجحاً، عندما خاض المعركة معها ضد أرمينيا من أجل ناغورني قره باغ. أوروبا لا تزال تفتق لأردوغان بالمرصاد غرباً (في المتوسط)، فاتجه شرقاً. لم تدرك إيران تلك الإمكانيات. وهي لا تملك العين التي ترى بها تلك الإمكانيات أصلاً. أردوغان، كما يجب الاعتراف، ليس أعزّز كما هو حال استراتيجيات الولي الفقيه وحرسه الثوري. شيء من باقي الدولة في تركيا يفرض عليه ذلك، بينما تفرض "الغلمانية" السياسية الشيء المضاد على إيران.

في لحظة ما، بلغت الحماسة بأردوغان، أن ألقي أبياتاً من قصيدة "أراس" للشاعر الأذري محمد إبيراميموف، تقول "لقد فرقوا نهر أراس، وملاؤه بالرمل، لم أكن أريد فراقك، ففرقونا قسراً".

في هذه اللحظة، كان مشروع التمدد شرقاً يدغدغ أحلام أردوغان وحليقة الرئيس الأذري إلهام علييف، ليستدعيها مع المظالم التاريخية الأخرى التي لحقت بأذربيجان عندما تم تقسيمها بين روسيا وإيران في العام 1828. بحيث أصبحت المنطقة الواقعة جنوب نهر أراس خاضعة لإيران، ويقطنها الآن مواطنون أذربيون، أجبروا بالقهر والمجازر على أن يصبحوا شيعياً صوفيي. ولكن الغالبية العظمى منهم ظلت تتغنى بالانتماء إلى الوطن الأم ويتحدثون لغته.

أردوغان، تراجع قليلاً أمام انتقادات إيران وتحذيراتها. ولكن الأحلام لا تزال قائمة. وهذا هو الآن تتحول إلى كوابيس حقيقية لطهران. فبينما تغرق في ما تسميه "الهلال الشيعي" من جهة الغرب، وذلك بما نشرته فيه من غلمان، يبني أردوغان هلاله السنني من حول إيران فيطوقها من الجهة التي لا تراها.



أبوظبي تعلن تحالفا ثلاثيا لتصدير الهيدروجين كوقود

أدنوك ومبادلة للاستثمار

والشركة القابضة في تكتل لتقليص انبعاثات الكربون

ترجمت إمارة أبوظبي خططها التوسعية في استثمارات الطاقة النظيفة بإجراء اتفاق لإنتاج الهيدروجين وتصديره للاستخدام كوقود من أجل الحد من انبعاثات الكربون الناجمة عن استخدام الوقود الأحفوري.

دبي - أعلن مكتب أبوظبي الإعلامي الأحد أن الإمارة توصلت إلى اتفاق لإنتاج الهيدروجين وتصديره للاستخدام كوقود. وينتج ما يُسمى بالهيدروجين الأخضر عن طريق تحليل الماء بالكهرباء المتولد من مصادر الطاقة المتجددة، وهو يلقي اهتماماً متزايداً كوقود للمستقبل من أجل الحد من انبعاثات الكربون الناجمة عن استخدام الوقود الأحفوري. وقال بيان المكتب الإعلامي إن شركة بترو أبوظبي الوطنية (ادنوك) ومبادلة للاستثمار والشركة القابضة، المملوكتين لحكومة الإمارة، قد وقعت مذكرة تفاهم لإقامة "تحالف أبوظبي للهيدروجين".

ويأتي توقيع هذه الاتفاقية تزامناً مع الائتلاف الاستراتيجي الذي تم تشكيله بين شركة مبادلة وادنوك والقابضة. ويهدف لترسيخ مكانة أبوظبي كمصدر موثوق للهيدروجين إلى الأسواق الدولية، بالإضافة إلى توحيد الجهود لبناء اقتصاد هيدروجين متين في دولة الإمارات. وكانت شركة مبادلة للاستثمار قد انضمت في وقت سابق من هذا العام إلى مجموعة المستثمرين التابعة لمجلس الهيدروجين، وذلك تأكيداً لالتزام الشركة تجاه هذا القطاع الناشئ. وتعتبر مذكرة التفاهم دليلاً على ثقة مبادلة في الإمكانيات التجارية والتكنولوجية لقطاع الهيدروجين، فضلاً عن قدرته على تسريع الانتقال إلى مصادر الطاقة الصديقة للبيئة.

وتصدر دولة الإمارات، وفقاً لتقارير ومؤشرات التنافسية العالمية لعام 2020، المشهد الدولي في 8 مؤشرات عالمية تتعلق بالعمل البيئي، فيما تستحوذ على المركز الأول إقليمياً في 19 مؤشراً. وتشمل قائمة تقارير ومؤشرات التنافسية العالمية التي صنفت الدولة في هذه المراكز، تقرير الكتاب السنوي للتنافسية العالمي "الصادر عن المعهد الدولي لتنمية الإدارة إي.إم.دي"، ومؤشر الابتكار العالمي "الصادر عن معهد إنسياد"، وتقرير تنافسية السفر والسياحة، ومؤشر الإزدهار ومؤشر الأداء البيئي الذي يصدر عن جامعة "يال". ووفقاً لتقرير "أي.أم.دي"، احتلت الإمارات المركز الأول عالمياً في القوانين البيئية، ويختص المؤشر بقياس تنفيذ

اتفاق لإنتاج الهيدروجين الأخضر والأزرق الذي ينتج عن طريق الغاز الطبيعي، للتصدير إلى الأسواق الناشئة

وتستهدف الخطة إنتاج الهيدروجين الأخضر والأزرق الذي يُنتج عن طريق الغاز الطبيعي، للتصدير إلى الأسواق الناشئة.

كما يهدف التعاون إلى تعزيز "العمل معاً" على تطوير التقنيات وخفض تكاليف إنتاج الهيدروجين الأخضر والوقود الاصطناعي، إضافة إلى تمكين مبادلة من دخول أسواق الهيدروجين الناشئة وتحقيق الاستفادة لكلا الطرفين.



ثروات بلا استراتيجية واضحة عرضة للإتلاف

البرتقال التونسي يواجه وفرة الإنتاج وقلة فرص التسويق

كورونا يقوّض التصدير ويهدد بإتلاف المحصول

ويواجه المزارعون صعوبات كبيرة في عملية بيع المنتج، ويضطر الكثير منهم إلى التفريط فيه بأسعار متدنية جداً لا تتناسب مع كلفة الإنتاج. ويشكو هؤلاء تراجع دور الدولة في دعم المزارع، حيث بقي وحيداً في مواجهة غلاء أسعار الأدوية والأسمدة ومشاكل الترويج والتصدير، فضلاً عن خسائر كبيرة يتكبدها الفلاح بسبب انتشار ما يعرف بـ"الذبابة المتوسطية" التي تصيب الحمضيات.

وسبق أن نهبت النقابة التونسية للفلاحين في بيانات أصدرتها، إلى ضرورة "اتخاذ القرارات المناسبة، خاصة في مجال التصدير، لإتقان موسم الحمضيات"، داعية إلى "تفمين المنتج من خلال دعم التحويل، سواء بالمنتجات التقليدية أو بالطرق الصناعية، بما يعطي فرصاً إضافية للاستهلاك المحلي وللتصدير".

وشددت النقابة التونسية للفلاحين على أهمية دعم قدرات الشباب في مجال الترويج، لإيجاد أسواق جديدة عبر التقنيات الحديثة، و"خلق أسواق افتراضية، من المنتج إلى المستهلك مباشرة"، خاصة وأن مختلف أنواع القوارص هي من أجود الأنواع في العالم، على غرار "الشامي" و"المالطي" و"كليمنتين"، مما يسهل عملية تسويقها.

وتعمل وزارة الفلاحة على تنفيذ استراتيجية وطنية لتنمية قطاع القوارص، أو الحمضيات، في غضون سنة 2030. وتتطلع الوزارة إلى زيادة الإنتاج من 440 ألف طن إلى 650 ألف طن، وزيادة التصدير من 20 ألف طن إلى 50 ألف طن، والتوجه إلى أسواق جديدة، وحماية غابة القوارص من الأمراض، ودفع الزراعات البيولوجية، والتشجيع على بيع وحدات تحويل.

وحاولت الحكومة التونسية خلال السنوات الماضية اقتحام أسواق جديدة، حيث وضعت وزارة الفلاحة والصيد البحري برنامجاً لتفمين المصيرين عن اكتساح السوق الروسية الواعدة وذات الطاقة الاستهلاكية الكبيرة لدعم القدرة التنافسية لمنتج البلاد من القوارص، خاصة وأن هذه السوق تعرف منافسة شرسة على مستوى الأسعار مقارنة بمنتجات تركيا ومصر والمغرب. ويتمثل هذا البرنامج في تمكين المصيرين من خط بحري مباشر بين تونس وروسيا من طرف الشركة التونسية للملاحة والتمتع بمنحة تشجيعية لتغطية كلفة النقل في حدود الثلثين، حيث سيتمتع المصير بالتخفيض الآلي في حدود الثلث من طرف الشركة التونسية للملاحة.

وخلال السنوات الماضية ألقى مزارعون غاضبون في المناطق المنتجة للقوارص بمحافظة نابل 5 أطنان من البرتقال على الإسفلت، احتجاجاً على تراجع الأسعار وغياب الأسواق في مواجهة فائض الإنتاج.

ويواجه إنتاج البرتقال التونسي تحديات كبيرة مع وفرة المعروض وقلة فرص التصدير، والذي يقتصر على السوق الأوروبية. فضلاً عن تقويض جائحة كورونا للترويج والمنافسة الأجنبية وغياب الطرق العصرية في تخزين وعصر البرتقال ما دفع إلى إتلاف أطنان من المحاصيل.

وتابع "تفتقر إلى آليات تحويل المنتج إلى عصير أو معجون لمقاومة إتلافه بعد الإنتاج ويتم إتلاف تقريبا 30 في المئة من كميات الإنتاج".

ويتجاوز معدل استهلاك التونسي من القوارص نحو 40 كلغ سنوياً خلال فصل الشتاء، وفق أرقام المجمع المهني المشترك للفلاحين. وأضاف عماد الباي رئيس الاتحاد الجهوي للفلاحين (منظمة تمثل المزارعين) بمحافظة نابل (شمال) في تصريح لـ"العرب"، "أن حاجيات الدولة التونسية تبلغ 350 ألف طن و90 ألف طن كفاض في الإنتاج وأهمها صنف البرتقال المالطي".

وأضاف الباي "هناك 30 ألف طن من الإنتاج مخصصة للتصدير سنوياً، لكن الصعوبات ازدادت مع ظهور جائحة كورونا العالمية التي أثرت على وفرة الإنتاج ما جعلنا نصدر كمية 7500 طن". وأشار إلى أن "السوق الفرنسية تستأثر بالنسبة الأكبر من التصدير، تليها ليبيا وأوروبا وبلدان الخليج العربي".

حلمي القلعي
هدفنا رفع نسق التصدير وتحفيز الاستهلاك الداخلي

عبدالمجيد الزار
صعوبات التصدير لكل موسم تتسبب في انهيار الأسعار

وتابع "هناك منافسة من السوق المصرية والمغربية والبرتغالية، وعلينا أن نخرج من السوق الفرنسية ونبحث عن أسواق أخرى".

ولاحظ رئيس الاتحاد الجهوي للفلاحين بنابل "وجود مشاكل بالجملة في المستلزمات الزراعية التونسية، فضلاً عن مشاكل في الاستهلاك التونسي التي ترتبط أساساً بسوء تنظيم مسالك التوزيع وتسويق الإنتاج". ويمتد موسم جني البرتقال في تونس من أول أكتوبر حتى أبريل. وتتركز غابات الحمضيات في منطقة شبه جزيرة الوطن القبلي شرقي البلاد. وتتعدد أصناف البرتقال في المنطقة إلى 33 صنفاً، وتعد مدينة منزل بوزلفة من محافظة نابل، التي تبعد حوالي 40 كلم عن العاصمة تونس، "عاصمة البرتقال" حيث ينظم بها سنوياً مهرجان البرتقال الذي يستقطب الزوار والسياح.

خالد هديوي
صحافي تونسي

تونس - يواجه المزارعون في تونس ضغوطاً غير مسبقة بسبب فايروس كورونا الذي تسبب في عرقلة قنوات التصدير في ظل إشكاليات مزمنة تتعلق بغياب الآلات الناجعة لتخزين المحصول وحمايته من الإتلاف لضمان تسويقه في ظل منافسة الأسواق الخارجية.

وسجل إنتاج الحمضيات بأغلب أصنافه في تونس لهذا الموسم، ارتفاعاً بنسبة 20 في المئة، حيث بلغ أكثر من 440 ألف طن مقابل 367 ألف طن خلال الموسم الماضي.

وتعزى تداعيات جائحة كورونا تخوفات المزارعين من صعوبة تصدير المنتج نحو الأسواق الخارجية على قلتها، علاوة عن ضعف إقبال كبار المنتجين والمروجين على اقتنائها، ما يهدد بانهايار الأسعار وتفاقم الأزمات المالية.

وأكد المدير العام للمجمع المهني للفلاحين، حلمي القلعي "أنه تم إعداد برنامج ترويجي للرفع من نسق التصدير وتحفيز الاستهلاك الداخلي".

وأضاف القلعي في تصريح لـ"العرب"، "أنه تم تصدير أكثر من 200 طن من الحمضيات التونسية يوم 12 يناير الجاري، أهمها 185 طناً نحو السوق الفرنسية، وليبيا (15 طن) وقطر (2 طن)".

وأشار إلى أن موسم التصدير نحو السوق الفرنسية انطلق في التاسع من يناير الجاري، عبر 11 محطة مصافق عليها لاف وتكيف البرتقال المالطي. وتابع "نجحت تونس في تصدير 3072.5 طن في الفترة من 1 أكتوبر 2020 إلى 13 يناير 2021، إلى فرنسا وكندا وليبيا والسعودية والإمارات وكويت وقطر".

وتعتبر السوق الفرنسية الأكثر إقبالاً على البرتقال "المالطي" التونسي، بمعدل يفوق 15 ألف طن سنوياً. وتستوعب السوق المحلية حوالي 370 ألف طن من إنتاج القوارص. وأكد رئيس الاتحاد التونسي للفلاحة والصيد البحري عبدالمجيد الزار، "أن الإنتاج تجاوز 400 ألف طن هذا الموسم، لكن توجد صعوبات في التصدير لكل موسم، ما يفضي ألياً إلى انهيار الأسعار". وأضاف الزار في تصريح لـ"العرب"، "بدأت عمليات التصدير، وتعتبر فرنسا أهم سوق، والأسعار الآن في دون متداول جميع المستهلكين بل هي دون التكلفة".

الصين تحفز نمو سوق الذكاء الاصطناعي العالمي

وسبق أن كشفت الصين عن خطط كثيرة كي تصبح دولة رائدة على مستوى العالم في الذكاء الاصطناعي بحلول عام 2025 لتتحدى الهيمنة الأميركية على القطاع، في ظل تصاعد التوترات الدولية بشأن التطبيقات العسكرية للتكنولوجيا. وأعلنت الحكومة عن خطة للذكاء الاصطناعي تستهدف نمو صناعات هذا القطاع الواعد بالبلاد إلى ما يزيد على 22.15 مليار دولار بحلول 2020 وإلى 59 مليار دولار بحلول 2025.

وبهذه الدعوة الكبيرة في قطاع الذكاء الاصطناعي، فإن الصين تتطلع إلى منافسة شركات رائدة في السوق الأميركية، على غرار الفابرت المالكة لغوغل ومايكروسوفت، في حين تحرص بكين على ألا تتخلف في تكنولوجيا أصبحت مهمة بشكل متزايد في شتى القطاعات من السيارات الذكية حتى الطاقة.

وحددت الخطة أهداف تطوير الذكاء الاصطناعي، بما في ذلك إنشاء نظام مفتوح ومنسق للابتكار التكنولوجي للذكاء الاصطناعي وتطوير الاقتصاد الذكي الفائق وبناء مجتمع آمن ومریح، فضلاً عن تطوير البنية التحتية للإنترنت والبيانات الكبيرة والكمبيوترات.

وخلال تفشي جائحة كورونا، شيدت الصين مستشفى ميدانياً تديره الروبونات بالكامل لإعطاء العاملين في المجال الطبي قسطاً من الراحة. وتؤدي الروبونات التي طورتها شركة كلاود مايند في المستشفى الميداني الذي مهمات قياس درجة حرارة المرضى ومعدل ضربات القلب ومستويات الأكسجين في الدم. ولجأت دول آسيوية إلى استخدام تقنيات ذكية مبتكرة من بينها أساور إلكترونية ورسائل نصية قصيرة وبحث رقمي، لتنبه من يضعون في الحجر الصحي وتتبع تنقلات الحالات المشبهة بها. ويسمح السوار للسجلات بالتحقق أنياً من مكان وجوده.

والصناعات التحويلية. وفي النصف الأول من هذا العام، تقدمت تطبيقات الذكاء الاصطناعي بسرعة في الصناعة الطبية وشهدت زيادة حادة. وأظهرت الصين، الاقتصاد الرئيسي الوحيد الذي شهد نمواً إيجابياً هذا العام، للعالم أنها ستواصل العمل بقوة دافعة رئيسية للاقتصاد العالمي للتعافي من وباء كوفيد - 19.

15.6 في المئة نسبة مساهمة الصين في سوق الذكاء الاصطناعي عالمياً بحلول 2024

وتعمل الصين على مدى السنوات الـ 10 الماضية بتركيز أساسي على الابتكار، لأنه "مفتاح تحويل الاقتصاد من اقتصاد متوسط الدخل إلى اقتصاد متطور. والسوق الرقمية الصينية أظهرت مؤخرًا قوتها خلال الوباء. وعندما كانت هناك عمليات إغلاق في الصين، لم تتوقف سلاسل التوريد الخاصة بها أبداً، وواصلت شركات التجارة الإلكترونية الإزدهار في الداخل والخارج.



الروبوتات وجهة تنافس دولي

كورونا يضاعف الصفقات الخليجية في قطاع الصحة المصري

صفقة «كليوباترا - ألاميدا» تغير موازين القوى في سوق الخدمات الصحية

عززت جاذبية الاستثمار في قطاع الرعاية الصحية في مصر من نشاط صفقات الاندماج والاستحواذ، وفتحت شهية استثمارات خليجية على توسيع نطاق أعمالها واقتناص الفرص، في ظل حاجة السوق المصرية إلى المزيد من الاستثمارات في قطاع الصحة والتي تقدر بنحو 60 مليار دولار خلال العقود الثلاثة المقبلة.

العقاد في مدينة السادس من أكتوبر بغرب القاهرة، ومدينة نصر في شرق القاهرة، والسلام الدولي في القطامية، ومعامل يوني لاب والمركز الألماني لإعادة التأهيل ومجموعة عيادات «طبيبي»، كلها تابعة لمجموعة كليوباترا.

وتتملك هذه المجموعة مستشفيات الملوكه لعدد من المستثمرين الخليجيين ومؤسسات فرنسية وألمانية وهولندية، على الأصول التابعة لمجموعة «الأميدا الإماراتية» للرعاية الصحية في مصر.

وتقلب الصفقة الكثير من موازين السوق، حيث سيطرت عليها مود كيان عملاق جديد يستحوذ على نحو 15 في المئة من عدد الأسرة في مستشفيات القطاع الخاص.

وزاد من نشاط سوق الصفقات والاندماجات تدشين مصر لأول منظومة متكاملة للخدمات الصحية من خلال قانون التأمين الصحي الشامل، ويسمح للمواطنين بالحصول على خدمات الرعاية الطبية في مستشفيات القطاع الخاص. ويتم تطبيقه في جميع المحافظات تدريجياً، ما يفتح أفقاً كبيراً للاستثمارات الأجنبية في هذا القطاع.

ويشجع عدد سكان البلاد الذي يزيد على مئة مليون نسمة، على تدفق رؤوس الأموال الأجنبية لقطاع الصحة، في ظل حاجة مصر لتأسيس الآلاف من المستشفيات الجديدة، حيث إن الأعداد الحالية لا تزيد على ألفي مستشفى، الأمر الذي يجعل السوق المصرية في مرمى فوائض الأموال التي تبحث عن أفضل عوائد استثمارية.

وقالت مؤسسة التمويل الدولية، وهي الذراع الاستثمارية للبنك الدولي، إن قطاع الرعاية الصحية المصري يحتاج إلى استثمارات بقيمة 60 مليار دولار بحلول عام 2050 لتلبية الطلب المتزايد على الخدمات الطبية.



محمد حماد
صحافي مصري

القاهرة - يهيمن الحديث في قطاع الصحة المصري حالياً على صفقة استحواذ مجموعة مستشفيات كليوباترا الملوكه لعدد من المستثمرين الخليجيين ومؤسسات فرنسية وألمانية وهولندية، على الأصول التابعة لمجموعة «الأميدا الإماراتية» للرعاية الصحية في مصر.



داليا رضا
صفقات جديدة لتلبية
تزايد الطلب على
الرعاية الصحية

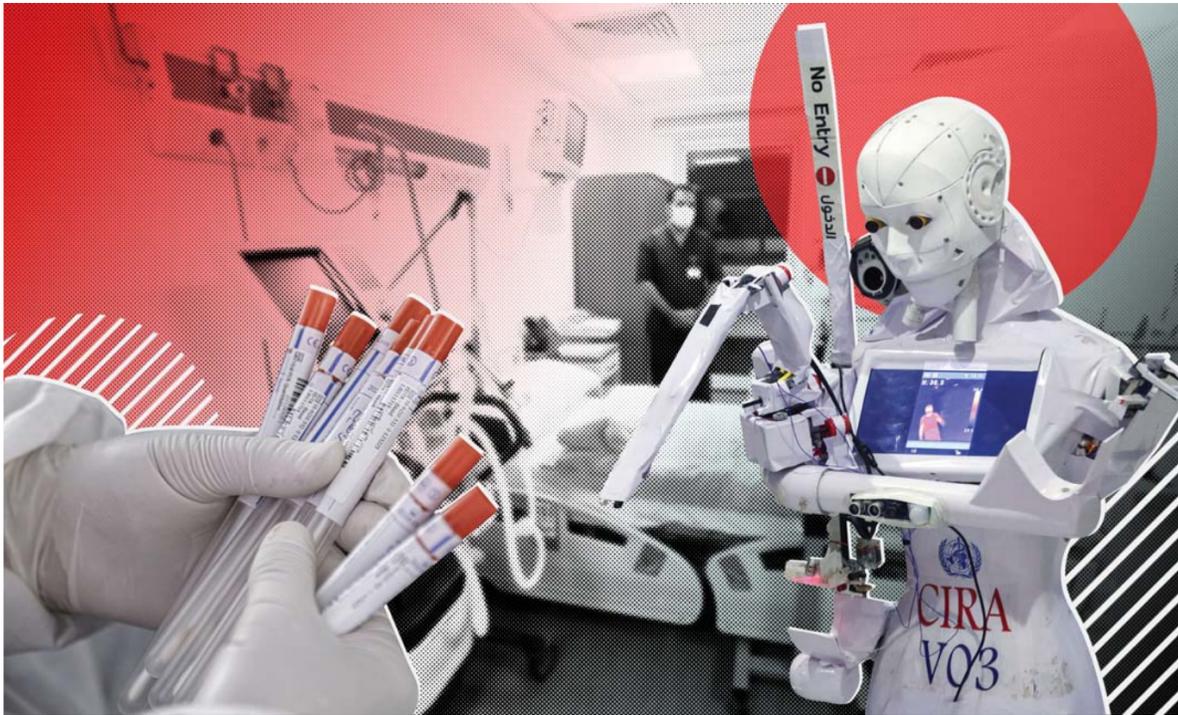


حسام عمران
الاستثمارات تقصد
الصحة وشفقة كليوباترا
تستهدف الأثرية

ولضخامة الصفقة هرع جهاز حماية المنافسة ومنع الممارسات الاحتكارية في مصر إلى إصدار بيان أهدى فيه قلقه وعبر عن ملاحظاته حول صفقة الاستحواذ، خوفاً من ظهور تكتل يسيطر على قطاع الصحة ويتحكم في تسعير الخدمة الصحية.

وتعد الصفقة الجديدة ضمن صفقات الفئة (أ)، أي تجمع كبرى المستشفيات الخاصة التي تقدم خدمة صحية من فئة خمس نجوم في كيان عملاق، تحت شعار كليوباترا.

وعبر صفقة الاستحواذ تصبح مستشفيات السلام الدولي في منطقة المعادي على نيل القاهرة، وقرعي دار



قطاع الصحة يشعل لهيب المنافسة

وتخصص القاهرة نحو 7 مليارات دولار لقطاع الصحة في موازنتها العامة الجديدة بخلاف المبادرات المالية الخاصة بتعزيز قدرات قطاع الصحة لمواجهة كوفيد-19، والتي وصلت إلى نحو مليار دولار منذ اندلاع الجائحة حتى الآن.

ولفت الدكتور رشاد عبده، رئيس المنتدى المصري للدراسات الاقتصادية، إلى أن جهاز حماية المنافسة ومنع الممارسات الاحتكارية قد يتصدى للصفقة، إذا رأى أنه يترتب عليها بُعد احتكاري من شأنه التحكم في أسعار خدمات القطاع الصحي، مطالباً بضرورة حماية المواطن من مخاطر الاحتكار في ذلك القطاع الحيوي.

وذكر «العرب»، أن الاستثمارات الخليجية تستهدف قطاع الصحة المصري، بوصفه من أهم القطاعات المربحة باعتبار ارتفاع عدد السكان، ولا يقل ربها عن قطاع العقارات.

وتجهز مؤسسة «سي.دي.سي» للاستثمار المباشر، وهي مملوكة بالكامل للحكومة البريطانية، لتنفيذ أولى صفقاتها في السوق المصرية عبر رصد استثمارات تفوق 100 مليون دولار لإتمام صفقة استحواذ في القطاع الصحي.

وأشار حسام عمران، العضو المنتدب لشركة رويال إنترناشيونال فارما، إلى أن الاستثمارات الخليجية تستهدف دائماً قطاع الصحة في مصر.

وأوضح «العرب»، أن إتمام الصفقة «كليوباترا - ألاميدا» يؤكد جاذبية قطاع الصحة للاستثمارات، لأن الصفقة تستهدف تقديم الخدمة الصحية لفئة الأثرياء فقط.

وحققت مجموعة كليوباترا عائدات في العام الماضي بلغت نحو 130 مليون دولار، فيما حققت ألاميدا حوالي 96 مليون دولار خلال أول تسعة أشهر من نفس العام.

الاستثمار في إنشاء المستشفيات. وشهدت الأسابيع الماضية إعلان عدد من الشركات الأميركية والخليجية عن ضخ استثمارات جديدة في قطاع الصحة.

وكشفت شركة إدارة الاستثمارات كونيور «إنترناشيونال إنفستمننتس» الأميركية ومقرها نيويورك، عن تأسيس شركة لإدارة صندوق متخصص في قطاع الرعاية الصحية بالتعاون مع صندوق مصر السيادي.

وتسعى الشركة الأميركية إلى توسيع نطاق عملها في منطقة الشرق الأوسط وأفريقيا، عبر القاهرة، بما يصل رأس المال المبدئي للكيان الجديد نحو 300 مليون دولار.

وتشفت شركة الأهلي كابيتال، وهي الذراع الاستثمارية للبنك الأهلي المصري، أكبر البنوك المصرية، أنها دخلت في مفاوضات لتأسيس شركة للرعاية الطبية مع مستثمرين إماراتيين باستثمارات تصل إلى نحو 150 مليون دولار.

وتوقعت الدكتور داليا رضا الخبيرة في اقتصاديات الصحة، المزيد من الصفقات في قطاع الصحة خلال الفترة المقبلة، وضخ استثمارات في تأسيس المستشفيات من قبل صناديق الاستثمار العاملة بقطاع الصحة لسد فجوة الطلب على الخدمات الصحية.

وأكدت الخبيرة في تصريح لـ«العرب»، أن الاحتكار ليس جريمة، لكن الممارسة الاحتكارية جريمة يعاقب عليها القانون، ما يستلزم وضع ضوابط من جانب جهاز حماية المنافسة ومنع الممارسات الاحتكارية وعدم تحكم الكيانات الكبيرة في فرض نظم تسعير تضر بمصلحة المواطن.

وتضع مؤشرات قطاع الصحة المصري فرصة على طاولة المستثمرين، حيث يصل معدل طاقعة الاستيعاب إلى نحو 52 ألفاً و500 مواطن لكل مستشفى، وسرير واحد لكل 736 شخصاً، وهو ما يجعل مصر بحاجة شديدة إلى

مبادرة صندوق دعم المشاريع توقع اتفاقية مع تداول السعودية

مؤسسات القطاع المالي وتطوير السوق المالية السعودية لتحقيق «رؤية المملكة 2030» لتكون سوقاً مالية متقدمة. يذكر أن مبادرة صندوق دعم المشاريع أسست كإحدى مبادرات حزم التحفيز، لدعم استثمارية واستكمال المشاريع برأس مال مبدئي قدره عشرة مليارات ريال سعودي. ويرتكز الصندوق بدوره على توفير دعم تمويل المشاريع في القطاعات الصحية والتعليمية، والمشاريع الكبرى في التطوير العقاري.

الاتفاقية الجديدة تستهدف الشركات المدرجة في السوق المالية السعودية، وستوفر قرضاً طويل الأجل

وتقود الرياض ثورة إصلاحات شاملة لتقليل الاعتماد على عوائد صادرات النفط وإعادة بناء الاقتصاد على أسس مستدامة في إطار «رؤية المملكة 2030».

وخلال السنوات القليلة الماضية كشف صندوق الاستثمارات العامة السعودي أنه سوف يساهم بمبلغ 20 مليار دولار في صندوق مع شركة الاستثمار المباشر الأميركية بلاكستون حجه 40 مليار دولار.

الرياض - وقعت مبادرة صندوق دعم المشاريع الأحد، اتفاقية تعاون مع شركة السوق المالية السعودية (تداول) لتقديم حافز الشركات المدرجة. ووقع الاتفاقية من جانب وزارة المالية الرئيس التنفيذي للمركز الوطني لإدارة الدين فهد السيف، ومن جانب تداول خالد الحصان المدير التنفيذي للشركة. وتأتي هذه الاتفاقية في إطار مستهدفات المبادرة من خلال التوسع بالنطاق الإقليمي في المشاريع الصحية والتعليمية والمشاريع الكبرى في التطوير العقاري، بما يساهم في دعم القطاع الخاص لزيادة الناتج المحلي، وإيجاد فرص وظيفية مباشرة وغير مباشرة، ودعم المحتوى المحلي.

وتستهدف الاتفاقية الشركات المدرجة في السوق المالية السعودية، حيث إنه من المقرر أن يوفر الحافز قرضاً طويل الأجل يُقدم للشركات، وستساهم في تعزيز رفع سقف الحدود التمويلية للشركات المدرجة لمشاريع القطاعات المستهدفة لمبادرة صندوق دعم المشاريع، بهدف تشجيعها على التوسع في إنشاء مشاريع جديدة في القطاعات المدعومة، وتشجيع الشركات غير المدرجة على الإدراج وذلك في إطار مبادرة تحفيز.

وتستهدف الاتفاقية أيضاً تشجيع شركات القطاع الخاص على طرح وإدراج أسهمها في السوق المالية، وإحدى مبادرات برنامج تطوير القطاع المالي الذي يهدف إلى تنمية الاقتصاد وتنويع مصادر الدخل، من خلال تطوير وتعميق

برنامج أردني لدعم رائدات المشاريع لتخفيف ضغوط كورونا

إلى أعلى مستوياتها القياسية (23.9 في المئة في الربع الثالث 2020)، كما اتسعت معدلات عجز المالية العامة وميزان المدفوعات الخارجية. وفي وقت سابق أكدت الحكومة الأردنية أن ميزانية العام 2021 ستواصل تنفيذ إصلاحات مالية كبيرة، من بينها استمرار حملة قوية لمكافحة التهريب الضريبي وحصدت هذا العام مئات الملايين من الدينارات المالية العامة للبلاد التي تتعرض لضغوط.

تنفيذ مشروع «دعم رائدات الأعمال»، بمساعدة من الصندوق الكندي لدعم المبادرات المحلية والسفارة الكندية في الأردن

وتظهر المؤشرات الاقتصادية صعوبات كبيرة للاقتصاد، حيث كشفت أحدث البيانات ارتفاع معدل البطالة في الأردن إلى 23.9 في المئة في الربع الثالث من العام الجاري، من 19.1 في الربع المقابل من 2019. وقالت دائرة الإحصاءات العامة (حكومية) في بيان، إن معدل البطالة في الربع الثالث من العام الماضي بلغ بين الذكور 21.2 في المئة، مقابل 33.6 في المئة للإناث. وبلغت نسبة البطالة بين حملة الشهادات الجامعية (وهي الأفراد المعطلون ممن يحملون مؤهل بكالوريوس فأعلى) نحو 27.7 في المئة.

توعية قانونية ومالية واقتصادية افتراضية عبر الإنترنت حول السياسات والإجراءات والتمويل والتسويق والعقود إضافة إلى الإدارة المالية والموارد البشرية وكيفية التأقلم مع تأثير جائحة كورونا على مشاريعهم.

ويستضيف الملتقى مسؤولين وخبراء من الجهات الحكومية ذات العلاقة، ويعمل على تطوير ونشر مواد تعليمية وإرشادية لتقديم النصائح القانونية والمالية والأدوات والإرشادات لرائدات الأعمال. وتشمل نشاطات المشروع تقديم التدريب الفردي والجماعي من ناشطات مؤهلات ومعتمدات في مجال تطوير الأعمال.

وتسعى الحكومة لتعزيز نموذج التشغيل الذاتي من خلال تقديم حزمة من الحوافز السخية للشباب لتنفيذ مشروعاتهم على أرض الواقع، وسط اتساع تفاؤل الأوساط الاقتصادية بتحقيق أهداف هذه الخطة سريعاً.

والعام الماضي، أطلقت الحكومة مبادرة «انهض»، حيث أعطى البنك المركزي الضوء الأخضر لكافة بنوك البلاد لتمويل المشاريع الخاصة. وحدد المركزي فترة ثلاث سنوات لتقديم التمولات اللازمة لرواد الأعمال وممن لديهم مبادرات خاصة، تنتهي في سبتمبر 2022. وتستهدف الحكومة القطاعات

التنموية والإنتاجية والخدمية والتقنية، التي تحقق مصادر دخل مستدامة وتوفر فرص عمل جديدة وتساعد على تعزيز مؤشرات النمو الضعيفة. وتركت جائحة كوفيد-19 أثراً سلبية على الاقتصاد، فارتفعت البطالة

أطلق الأردن برنامجاً لدعم السيدات رائدات الأعمال بتمويل من الصندوق الكندي لدعم المبادرات المحلية والسفارة الكندية، حيث يستهدف المشروع توفير التوعية والمواكبة للصيقة لرائدات الأعمال لتمكينهن من الوصول إلى الفرص المالية والأموال المتاحة لدعم المشاريع وتخفيف ضغوط كورونا.

الصغيرة، لتمكينهن من الوصول إلى الفرص المالية والأموال المتاحة لدعم المشاريع والشركات المتضررة من خلال زيادة الوعي القانوني والاقتصادي والمالي لدى رائدات الأعمال وبناء قدراتهن التي تمكنهن من إدارة مشاريعهن والحصول على التمويل المتاح من المؤسسات المانحة لأعمالهن.

وأوضح الملتقى في بيان صحفي الأحد أن المشروع يهدف إلى بناء قدرات رائدات الأعمال، وخاصة صاحبات الأعمال المنزلية



مشاريع نسائية تحاول الإفلات من تداعيات كورونا

مبتكرات تتيح تعزيز قدرات الجسم

لندن - من رأسك حتى أخمص قدميك، تنتج لك المنتجات التقنية الذكية، التي طرح بعضها في الأسواق وينتظر بعضها الآخر أن يطرح قريباً، تعزيز قدرات جسديك وتحديث نفسك مواكبة لعصر الذكاء الاصطناعي.

عندما بدأ أمال جرافسترا ببيع شرائح تعريفية راديوية قابلة للزرع، كان زبائنه يتألفون بشكل رئيسي من أشخاص راغبين بتعديل عيوب في وظائف حيوية بأجسامهم، ولكن مؤخرًا، بدأ أيضاً باجتذاب زبائن راغبين بزرع أنظمة إلكترونية في أجسادهم.

وسعيًا منه لإرضاء هذه الفئة المتزايدة من الزبائن، بدأ بإنتاج شريحة أطلق عليها اسم فيفوكي ميني، يمكن زرعها في اليد، وتستخدم كمفتاح آمن يساعدك على إثبات هويتك عندما تسجل الدخول إلى حسابك البنكي على الإنترنت.

بعد زرع الشريحة في يدك ستحتاج إلى مسحها بتطبيق يحمل على الهاتف الذكي. بعد ذلك، يجب أن تقوم بإعداد حساب هوية يتضمّن بعض المعلومات مثل اسمك وصورتك، بحيث تظهر لأي شخص يسمح يدك بقرأي NFC.

وقام أرناف كابور، وهو طالب دراسات عليا، بتصميم "التر إيجو" كمشروع بحثي، وهو نموذج أولي لجهاز يتم تركيبه على الوجه، ويسمح لك بالتواصل الصامت مع الناس والأشياء، ويمكن أن يُستخدم لتغيير القنوات على التلفاز أو طلب البيتزا.

تتبع أقطاب الجهاز الإشارات الكهربائية الخفيفة التي تولدها العضلات في الوجه والرقبة، عندما تقرأ أو تتكلم بصمت مع نفسك. ويتم تمرير الإشارات بشكل لاسلكي إلى الحاسوب. كما تحتوي الآلة على سماعات تعمل بالتوصيل العظمي للصوت (أي نقل الاهتزازات عبر العظام)، لإعطاء التغذية الراجعة وإخبارك (بصوت متكلف للهجة وحاسوبي الطابع) ما يقوله لك وبصمت، شخص آخر يرتدي التري إيجو.

وشجع انتشار مرض السكري وما يحتاجه من متابعة دقيقة للعلاج، مريضة على ابتكار أطلقت عليه اسم "أوبن إيه. بي. أس" (نظام البنكرياس الاصطناعي المفتوح)، لمساعدة المرضى من أمثالها على استخدام مضخات السكري الموجودة حالياً، ونظام مراقبة مستمرة للجلوكوز، لحقن الأنسولين في الدم بشكل آلي مع تغير مستوى السكر.

ولم يظهر هذا النوع من الأنظمة على شكل جهاز واحد في الأسواق إلا منذ فترة قريبة، ولم ينتشر استخدامه بعد، ولهذا تأمل أوبن إيه. بي. أس أن تجعل هذا النظام بسيطاً ويمكن لأي شخص أن يبنيه بنفسه. وتقدم أوبن إيه. بي. أس برمجيات وتعليمات مفتوحة المصدر.

ويقوم الكمبيوتر بجمع البيانات لاسلكياً من جهاز المراقبة والمضخة، ويحدد ما إذا كان يجب زيادة أو إقصاء الأنسولين للمحافظة على سكر الدم في المجال الآمن، ويرسل الأمر إلى المضخة.



التواصل الرقمي يشجع على الهجرة

واحدة من مستخدمي الإنترنت تتزايد لديها اتجاهات الهجرة الخارجية.

وفي هذا السياق يقول الباحث لوكا ماريا بيسانو المتخصص في علم الاجتماع في مركز ديناميكيات السكان بجامعة ماجيل، في تصريحات للموقع الإلكتروني "ساينس ديلي" للعلوم والتكنولوجيا، إن "الثورة الرقمية التي واكبت استخدام الإنترنت وظهور مواقع التواصل الاجتماعي، غيرت مجتمعاتنا واقتصادياتنا وطريقة الحياة التي نعيشها، ولم تكن الهجرة بمعزل عن هذه الثورة.

وكتشف دراسة علمية جديدة أن التوسع في استخدام الإنترنت، يزيد من ظاهرة الهجرة ويسهل اختيار الوجهة. وأكدت أن الباحثين عن الهجرة لأسباب اقتصادية من المرجح أن يستفيدوا من المعلومات المتاحة على شبكة الإنترنت، التي تحولت إلى مصدر للحصول على معلومات تسهل للراغبين إجراءات الهجرة وترك بلادهم، بحثاً عن فرص حياة أفضل، خاصة بين خريجي الجامعات وحاملي الكفاءات العلمية والمهنية التي تفنق إليها دول أوروبا والولايات المتحدة وحتى دول الشرق الأقصى.

وشارك في إعداد الدراسة فريق من الباحثين في عدة جامعات تحت إشراف جامعة "ماجيل" الكندية، وهدفت إلى تحديد العلاقة بين التوسع في استخدام الإنترنت واتجاهات الهجرة في العالم، وكتشف الدراسة التي شملت أكثر من 150 دولة، أن التواصل الرقمي يلعب دوراً رئيسياً في قرارات الهجرة، بل ويدعم عمليات الهجرة في مختلف أنحاء العالم. وأكدت الدراسة المنشورة في الدورية العلمية "بوبيوليشن أند ديفلومنت ريفيو" المتخصصة في مجال التنمية البشرية، أن الدول التي لديها قاعدة



تراجع سعر الإنتاج يعزز الطاقة الشمسية الاستثمار في مصادر الطاقة المتجددة أرخص من الاستثمار في الفحم



سيارات كهربائية في طريقها لاكتساح الطرقات

يتكبد المستهلكون. كما من شأن ذلك أن يوفر مساهمة كبيرة في الناتج المحلي الإجمالي العالمي بقيمة 940 مليار دولار أميركي، وهو ما يفوق مساهمة نشر تقنيات الطاقة الشمسية الكهروضوئية وطاقة الرياح البرية العام الماضي.

وحتى لو أن السيارات الإلكترونية لا تزال حالياً غالية نسبياً، فإن التحول عن النفط في حركة السير بدأ، فمن خلال أسعار منخفضة للبطاريات ستصبح السيارات أقل كلفة في المستقبل. وتوقع جهات مختصة زيادة في مبيعات السيارات التي تعمل بالبطاريات، وحسب تلك السيارات ستعمل بحلول عام 2030 بين 40 و70 في المئة من السيارات الجديدة المباعة وحافلات النقل الصغيرة بمحرك إلكتروني.

وباتفاقية المناخ في باريس تم إنهاء العصر الأحفوري، وهذا يتم موقع ينشر بيانات عن العالم بالتعاون مع جامعة أكسفورد، تراجع كلفة الطاقة المتجددة بشكل كبير، إذ توضح الرسوم البيانية كيف انخفض سعر الطاقة الكهربائية الشمسية من 359 دولاراً لكل ميغاواط ساعي إلى 40 دولاراً، وبقي سعر الفحم ثابتاً تقريباً.

وأظهرت الرسوم البيانية المنشورة مؤخراً في موقع "علمنا بالأرقام"، وهو موقع ينشر بيانات عن العالم بالتعاون مع جامعة أكسفورد، تراجع كلفة الطاقة المتجددة بشكل كبير، إذ توضح الرسوم البيانية كيف انخفض سعر الطاقة الكهربائية الشمسية من 359 دولاراً لكل ميغاواط ساعي إلى 40 دولاراً، وبقي سعر الفحم ثابتاً تقريباً.

وواصل حجم توليد الطاقة المتجددة نموه خلال عام 2020 رغم الظروف العالمية الصعبة التي فرضتها جائحة كورونا، كما أن تنامي القدرة التنافسية للمصادر المتجددة بنحو مطرد، ومرورها لناتجة التركيب، وقدراتها على التوسع بسرعة وتوفر فرص العمل، تجعلها خياراً جذاباً جداً للبلدان والمجتمعات التي تبحث عن عوامل تحفز نموها الاقتصادي.

كما يمكن للطاقة المتجددة أن تشكل حلاً مثالياً، يوفق بين تداير التعافي قصير الأجل وأهداف استدامة المناخ والطاقة على المدى البعيد والمتوسط.

إن استبدال 500 غيغاواط من محطات توليد الطاقة الحالية العاملة بالفحم -وهي أقل قدرة تنافسية، مقارنة مع الطاقة الشمسية الكهروضوئية وطاقة الرياح البرية- كفيل بأن يخفض من تكاليف توليد الطاقة والتكاليف التي

لا تقتصر جهود البحث على الطاقة الشمسية، فطاقة الرياح وفرت مؤخرًا أكثر من نصف كهرباء المملكة المتحدة

ولتحقيق هذا كله يجب تعويض النفط في كل المجالات، وهذا سيكون صعباً لاسيما في الصناعة وفي قطاع حركة السير. فحركة النقل الجوي والبحري والحافلات الثقيلة تستهلك الكثير من الوقود. والعديد من البلدان تقوم حالياً ببحوث، وتطور استراتيجيات بديلة للهيدروجين تمكن من حركة دفع حيادية في المناخ، ومن الهيدروجين يمكن استخراج وقود النفاثات الاصطناعي والديزل وكيموايات أولية.

وقود المستقبل

وبما أن إنتاج الهيدروجين يحتاج كثيراً إلى الكهرباء، فإن حسابات براير تفيد بان الطلب على الكهرباء المولدة من الطاقة الشمسية الرخيصة سيزداد، حيث يقول "التوجه بالنسبة إلى الكهرباء الشمسية يسير إلى ما تحت سنت واحد للكيلووات وهذه خطوة هامة في إنتاج الهيدروجين والطريق نحو عصر الطاقة الشمسية".

الصين، وهي ثاني أكبر مستهلك للنفط بعد الولايات المتحدة بحجم استهلاك فاق 14 مليون برميل يومياً خلال عام 2019، من أكبر الدول الباحثة عن بدائل للطاقة الأحفورية، وإن لم يكن السبب هو الحفاظ على البيئة فقط، فهو لدواع اقتصادية وأمنية.

العلماء الصينيون قدموا حلاً محتملاً لمشكلة إنتاج الهيدروجين، في عملية وصفت بـ"فعالة ومنخفضة التكلفة وصديقة للبيئة"، فاستخدم الفريق ألواحاً نانوية تولد الطاقة من التغيرات في درجات الحرارة لإنتاج الميثانول الاصطناعي، ما قد يوفر طريقة نظيفة

يعتبر القرن العشرون عصر النفط بامتياز، وهذه الصورة بدأت بالتغير مع مطلع القرن الحادي والعشرين. ورغم الأزمة التي يمر بها العالم نتيجة لجائحة كورونا، هناك دلائل مؤكدة على أن الكهرباء الرخيصة المولدة من الطاقة الشمسية ستغير من إمدادات الطاقة العالمية بشكل جذري.

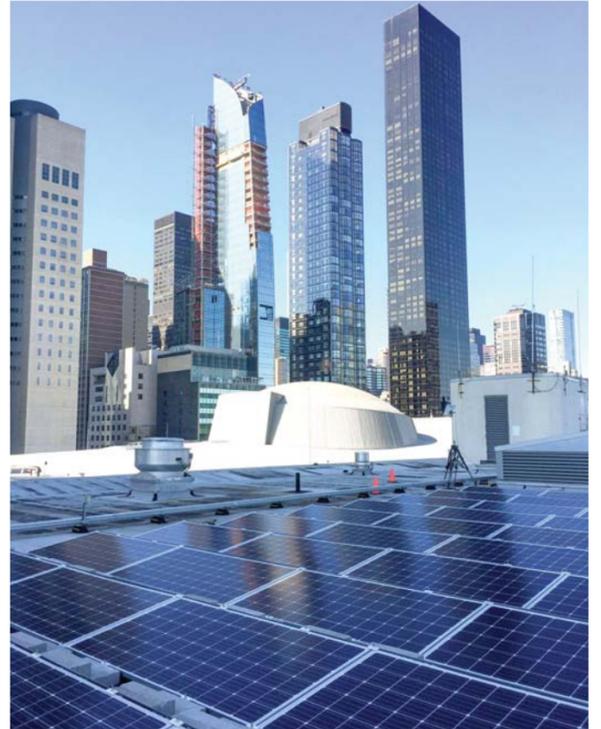
لندن - يجب أن تعمل دول العالم على إنهاء اعتمادها على الوقود الأحفوري، وتبني الطاقة المتجددة للحد من الأزمة المناخية. ربما كان ذلك بعيد المنال قبل عقد من الزمن نظراً لتكلفة بناء منشآت الطاقة المتجددة، وكان من الصعب على الكثيرين تصور أن تصبح الطاقة الشمسية هي الطاقة البديلة والمهيمنة في هذا القرن.

يقول أستاذ الاقتصاد الشمسي بالجامعة الفنلندية وخبير سيناريوهات الطاقة العالمية كريستيان براير، "إنها حواجز فكرية ينبغي إزالتها الآن". فتوليد الكهرباء من محطات طاقة شمسية كبيرة بات اليوم أقل كلفة من السعر المتوسط في سوق الكهرباء، وبالتالي يتم التخلص من محطات توليد طاقة أخرى.

حل مثالي للتعافي

وهذا التوجه سيزداد في السنوات المقبلة حسب براير، فمن جهة ستقلص تكلفة بناء منشآت الطاقة الشمسية في كل سنة بين 5 و10 في المئة، وفي آن واحد تنخفض تكاليف الطاقة البطارية. ويؤكد براير "أنا سنعاش في النصف الثاني من هذا العقد تغيرات كبيرة في السوق". ستكون هناك محطات توليد طاقة كبيرة ببطاريات، تسيطر على حصة كبرى من سوق الكهرباء.

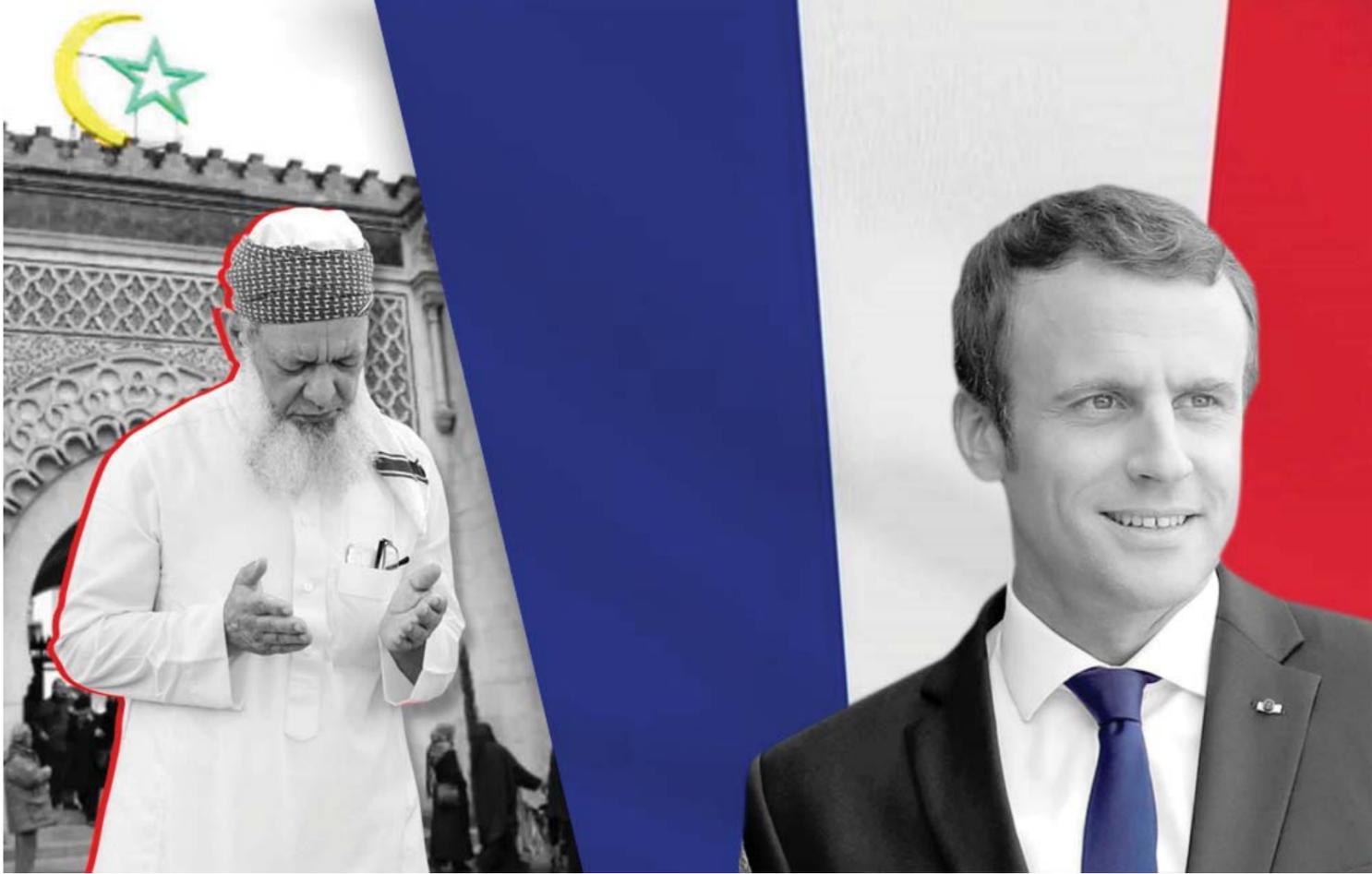
وحسب تقرير صادر عن الوكالة الدولية للطاقة المتجددة (إيرينا)، شهدت تكاليف توليد الكهرباء من الطاقة المتجددة انخفاضاً في التقنيات، ووفورات في الحجم، وزيادة تنافسية بين سلاسل التوريد، وتنامي خبرة المطورين.



الطاقة الشمسية بديل نظيف لمدن المستقبل

المجلس الفرنسي للديانة الإسلامية يتجاوز عقبات الإخوان

«شريعة مبادئ» حول الإسلام خطوة فرنسية أولى لمواجهة الانفصالية الإسلامية



حزم فرنسي في مواجهة الإسلاميين

وقال وزير الداخلية الفرنسي "سنعرف من يمول من على أراضينا وسنطعي إمكانات أكبر لوكالة: تراخين، الحكومية لتعقب الأموال" لصعد كل التدفقات غير المرغوب فيها". وتوجد في الشق التعليمي مشروع القانون إشارة إلى مكافحة مدارس الجمعيات غير القانونية وإنهاء التعليم في المنزل لجميع الأطفال اعتباراً من سن الثالثة "إلا لدواعي محدودة جداً تتعلق بوضع الطفل أو عائلته".



حسن شلفومي
لابد من مكافحة
التمويلات المشبوهة
وقطع الولادات الأجنبية

ويقول حسن شلفومي، رئيس مؤتمر أئمة فرنسا، إن "السياسة الفرنسية الجديدة في مواجهة التيارات المتطرفة وجماعة الإخوان، وإن جاءت متأخرة بسنوات عديدة، إلا أنني لا أعتقد أنها ستتوقف عند بعض الإجراءات الإدارية، وإنما ستتواصل في اتجاه مكافحة التمويلات المشبوهة لهذه المجموعات وقطع الولادات الأجنبية لها تماماً". ووفقاً لمجلة لوبوان، فإن القانون الجديد سيرفع من صلاحيات الخاليا الجهوية الخاصة بمكافحة الإسلام السياسي والانفصالية داخل المجتمع وسيزيد من سلطة المحافظين والولاة. وأوضحت مارلين شيبابا، الوزيرة المكلفة بالمواطنة لدى وزارة الداخلية في تصريحات صحافية، إن المشروع يعالج كافة المناطق الرمادية في القوانين الموجودة، والتي لا يمكن من خلالها معاقبة المخالفين بقيم الجمهورية. وأضافت "رغم الفراغ القانوني، فإن هناك الكثير من الأخطاء التي تم القيام بها، حيث استطاعت السلطات خلال الثلاث سنوات الماضية إغلاق قرابة 250 فضاء، بينها مدارس ومساجد، تبشر بايديولوجيا انفصالية وواجهت خلال ذلك مشاكل حقيقية تتعلق بالسلامة العامة".

وحلت الحكومة الفرنسية جمعية "بركة ستي"، المقربة من التيار السلفي، وقامت بإغلاق جامع مدينة بانتان في شمال باريس، المقرب من جماعة الإخوان، بسبب التحريض على المدرس صامويل باتي قبل مقتله. وفي بداية نوفمبر الماضي قررت وزارة الداخلية الفرنسية حل حركة الذئاب الرمادية التركية المتطرفة، على خلفية ترويجها للكراهية وانتكاب أعمال عنف على التراب الفرنسي.

ويشير هؤلاء إلى أن سنوات خداع جماعات الإسلام السياسي في فرنسا، قد بدأت في أن تصبح مجرد تاريخ بعد أن أبدت السلطات الفرنسية، الأمانة والقضائية حملة شرسة لمواجهة توسع شبكات الجماعات الإسلامية الإخوانية وخاصة ملاحقة مسالك تمويل نشاط هذه الجماعات ومراكز نفوذها.

واستكملت فرنسا مؤخراً وضع المسامات الأخيرة على خطة شاملة لما أسماه الرئيس ماكرون مواجهة "الانزعالية الإسلامية"، والمجتمع الموازي المنغلقة على ذاته الذي يفرضه جماعات إسلامية متشددة مثل الإخوان المسلمين والسلفيين، مستفيدة من قدرتها على توفير تمويلات مشبوهة لبناء مساجد ومدارس وجمعيات ثقافية وتربوية نجحت من خلال المساعدات في تمتد نفوذها بين الجالية المسلمة.

ويجزم مشروع القانون كل من يشارك بمعلومات حول شخص تنسب في كشف هويته أو مكانه لأشخاص يريدون إيذائه. وقدم الرئيس الفرنسي أمثلة على تنامي النزعة الانفصالية، مثل أطفال من عائلات مسلمة شديدة المحافظة أخرجوا من المدرسة، وجمعيات رياضية وثقافية تستعمل لتلقين الشباب أفكاراً متطرفة. ويورد النص أنه "في مواجهة الإسلام المتطرف، وفي مواجهة كل (النزعات) الانزعالية، علينا الإقرار بأن ترسانتنا القانونية عاجزة جزئياً".

ويهدف مشروع القانون أيضاً إلى مكافحة الكراهية على الإنترنت والمضاهية لتلك التي تعرض لها باتي، وضمان "المثول الفوري" للمتهمين أمام القضاء، كما يضع عقوبات محددة على من يتعرض لموظفي الدولة أو مسؤولي منتخبين، على أساس ديني.

وجاء في المشروع أنه يجب على كل جمعية تتلقى دعماً مالياً أن "تحتزم مبادئ وقيم الجمهورية، كما سيتم اعتبار التبرعات الأجنبية التي تتجاوز 10 آلاف يورو موارد يجب التصريح بها لجهات الضرائب. ويوجد فصل "ضد الانقلاب" ويهدف إلى تجنب سيطرة متشددين على المساجد، ومنع أشخاص من ارتداء أمانك العبادات "في حال الإذانة بالتحريض على أفعال إرهابية أو التحريض على التمييز أو الكراهية أو العنف".

للديانة الإسلامية إنه يعلم أن عدداً منها لديه مواقف غامضة من هذه الموضوعات، مشدداً على مسامعهم على أنه من الضروري "الخروج من هذا الالتباس".

وأوضح رئيس المعهد الأوروبي لعلوم الأديان التابع للمدرسة التطبيقية للدراسات العليا ديبدييه ليسني أن "قليلاً من الأئمة لهم تدريب جامعي مع افتتاح على العلوم الاجتماعية".

واعتبر ليسني أن "نقص رجال الدين المثقفين" يعزز في فرنسا "نزعة محافظة تتعارض مع مبادئنا الاجتماعية". وبحسب تقرير مجلس الشيوخ الفرنسي تقوم رئاسة الشؤون الدينية التركية "ديانات" بتوظيف 151 إماماً تركيا في المساجد الفرنسية، وتدفع روايتهم مباشرة من أنقرة، كما يتلقون تدريباً وتعليمياً في مدارس دينية تركيا.

وكان تقرير مجلس الشيوخ في فرنسا، أعدته لجنة تحقيق أنشئت في نوفمبر 2019 بمبادرة من حزب الجمهوريين، قد حذر في يوليو الماضي من أن "التطرف الإسلامي" في تزايد بعدد من مناطق فرنسا، مشيراً إلى ضرورة أخذ الحذر من 50 ألف عضو من الإخوان المسلمين و40 ألفاً من السلفيين.

وقدم التقرير، الذي تم إعداده بناء على 70 مقابلة أجراها أعضاء مجلس الشيوخ مع باحثين وناشطين وجهات فاعلة في المؤسسات وقادة سياسيين، نحو 40 إجراء للحد من "التطرف الإسلامي" المنزلي، ومن بينها منع التحريض والخطابات الانفصالية ومراقبة بعض المدارس والجمعيات وتوعية المسؤولين المنتخبين ووسائل الإعلام. وحذر الصحافي أفان ريوغول في كتابه "الحرب الأهلية قادمة" من خطة الإسلاميين في زعزعة النظام العام بإشعال الصراع بين الأقليات في ما بينها وبين الفرنسيين، وهو تحذير نجد صداداً في الخطة الفرنسية الشاملة لمواجهة الانفصالية الإسلامية والمجموعات الموازية.

خطة فرنسية شاملة

يرى مراقبون أن الدوائر الإخوانية بدأت تفقد مكانتها ونفوذها في فرنسا، خاصة في علاقتها بأوساط الجاليات المسلمة بعد أن فشلت في تكوين أجيال جديدة، ذات شعبية، غير أن الجزء الأكبر من نفوذها اليوم يكمن في القوة الناعمة التي تمارسها من خلال التعليم، فالجماعة كانت سباقة في افتتاح المدارس الطائفية الإسلامية.

الموظفين من 121 إلى 151 موظفاً، لكن باريس تراجعت في 2019 عن هذا الإعلان بتخفيض عدد الأئمة الأتراك بدل الترفيع في حصص انتدابهم، كما انتهجت النمسا نفس الخطوات.

ويقول خبراء فرنسيون إن قرار فرض قيود على إيفاد أئمة من تركيا بهدف القضاء على خطر الانزعالية وهي خطوة مهمة ضمن خطة شاملة لمحاصرة أنشطة جماعات الإسلام السياسي.

وتبدي الدول الأوروبية قلقاً بشأن دعم أنقرة للأئمة الأتراك وتمويل المساجد والجمعيات الإسلامية، حيث اتجهت بعض دول الاتحاد الأوروبي إلى إغلاق العديد من المساجد التي يديرها أترك والامتناع عن استقبال أئمة جدد من تركيا. ويأمل ماكرون من وراء تشكيل المجلس الوطني للأئمة أن ينهي في غضون أربع سنوات وجود 300 إمام أجنبي في فرنسا "مبتعثين" من تركيا وغيرها من الدول الإسلامية.

وفي اجتماعه مع قادة الديانة الإسلامية قال ماكرون لممثلي الاتحادات التسعة المنضوية في المجلس الفرنسي

وأضاف "المهم أن نجلس ونحدث بهدوء"، مشدداً على أن الشريعة يجب أن تفرض على جميع ممثلي الجالية المسلمة، وتابع السني "يجب أن نضمّ الجميع ونوضح أن الإسلام لا يتعارض مع الجمهورية".

ويتجاوز الخلافات، تخطو باريس خطوة هامة في تركيز خطتها لمكافحة التطرف الإسلامي الذي تغذيه جماعات الإسلام السياسي التي تعتبرها السلطات الحاضرة الفكرية والأيديولوجية للتطرف.

النفوذ الأجنبي

منذ خطابه في مطلع أكتوبر ضد الانفصالية والإسلام المتطرف وبعد الهجومين الجهاديين اللذين راح ضحيتهم المدرس صامويل باتي نجحاً قرب باريس وثلاثة أشخاص قتلوا داخل كاتدرائية في نيس (جنوب شرق)، زاد الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون ضغوطه على قادة الديانة الإسلامية في فرنسا لتلقيها من النفوذ الأجنبي في التطرف والنزعات السياسية.

وكان الرئيس الفرنسي قد أعلن عقب مقتل المدرس باتي عن سلسلة من التدابير لمحاربة كل أشكال التطرف الإسلامي. وشملت التدابير التي أعلنها ماكرون أربع ركائز، تتضمن متابعة التمويل الذي تحصل عليه المؤسسات الدينية بصفة عامة، والمساجد بصفة خاصة، ومنع استخدام الأئمة من دول أجنبية، كي يتم تحرير الخطاب الديني من أي أهداف سياسية وأيديولوجية، كما سيجري تدريب الخطباء والأئمة في فرنسا تحت إشراف الحكومة عوضاً عن تدريبهم بالخارج. ومنذ سنوات، تبحث الحكومات الفرنسية المتعاقبة عن ليات لتأهيل متخصصين في الإسلام المعتدل بفرنسا، مع ضمان تلبيةهم لمتطلبات الاندماج في المجتمع الفرنسي، مثل إتقان اللغة الفرنسية، والحرص على التنوع الثقافي، واحترام تراث وتاريخ وقانون البلاد، والحفاظ على مبادئ وقيم الجمهورية والعلمانية.

ووافق ماكرون على إعلان الشريعة الإسلامية، بعد أسابيع من الخلافات الداخلية، إلى اتفاق على "شريعة مبادئ" حول الإسلام في فرنسا ليكون أول خطوة في مسار إعادة تنظيم الديانة الثانية في البلاد، بعد أن سعى ممثلو تيارات الإسلام السياسي داخل الهيئات الممثلة للمسلمين في فرنسا إلى إعاقة التوافق ومن ورائها الخطة الفرنسية لمكافحة الانفصالية الإسلامية.

وأفاد رئيس المجلس الفرنسي للديانة الإسلامية محمد موسوي في بيان بأن الشريعة تنص خصوصاً على "مبدأ المساواة بين الرجال والنساء" و"توافق" الشريعة الإسلامية مع مبادئ الجمهورية، وتشدّد على "رفض توظيف الإسلام لغايات سياسية"، وعلى ضرورة "عدم تدخل" دول أجنبية في شؤون الجالية. وأضاف البيان أن النص الذي يشدد أيضاً على "رفض بعض الممارسات العرفية التي يزعم أنها إسلامية" سيعرض على الاتحادات التابعة للمجلس للمصادقة عليه قبل تقديمه للرئيس إيمانويل ماكرون.

وأشار وزير الداخلية جيرالد دارمانان السبت خلال اجتماعه مع ثلاثة من أبرز المسؤولين في المنظمة بـ"التقدم الكبير المحرز وبالالتزام ضد" الإسلام السياسي". وتسمح تلك الخطوة بإنشاء مجلس وطني للأئمة سيكون مكلفاً بالإشراف على الأئمة في فرنسا، وبمقدوره سحب ترخيص نشاطهم في حال خرقهم لمبادئ الشريعة.

واعتماداً على دور كل من الأئمة: إمام صلاة وخطيب مسجد وداعية، سيستعين على كل إمام الإمام بمستوى مختلف من اللغة الفرنسية وحيارة شهادات دراسية يمكن أن تصل إلى المستوى الجامعي.

وكان عيّد مسجد باريس الكبير، المحامي الجزائري شمس الدين حفيظ قد انسحب من النقاشات حول الميثاق والمجلس الوطني للأئمة في نهاية ديسمبر، على خلفية وجود تأثير لجهات "إسلاموية" داخل المجلس.

وأوضح حفيظ "للاسف، المكون الإسلامي داخل المجلس الفرنسي للديانة الإسلامية خصوصاً ذاك المرتبط بانظمة أجنبية معادية لفرنسا، عطلت ببحث المفاوضات عبر طعنه شبه المنهجي في بعض الفقرات المهمة" من الميثاق.

واستنكر سعي "أعضاء في الحركة الإسلامية" إلى إظهار أن "الميثاق يهدف إلى إفساد كرامة المسلمين"، واصفاً ذلك بأنه "كذب مفضوح".

وأكد أن تمثيل المسلمين يستحق الابتعاد عن "الممارسات المشكوك فيها والمحاطة بأفعال تنسعى إلى زرع الشقاق في صفوف المجتمع الوطني وفصل الفرنسيين المسلمين عن مجتمعهم". ومن بين هذه الاتحادات التسعة التي تمثل قسماً كبيراً من مسلمي فرنسا التي أشار إليها حفيظ هناك ثلاثة اتحادات لا تعتمد "رؤية جمهورية"، وفقاً للإيريه، فيما يؤكد مراقبون أن هذه الاتحادات هي "مبلي جوروش" التركية وتنظيم "مسلمو فرنسا" القريب من الإخوان المسلمين، إضافة إلى منظمة الإيمان والممارسة المقربة من جماعة التبليغ.

وأقر نائب رئيس المجلس إبراهيم السني بأنه "كانت هناك خلافات"، مؤكداً على أنه جرى تجاوزها وأنه يجب "التقدم بحكمة من أجل تمثيل الجالية المسلمة في فرنسا".

ووفق هذا المسؤول الذي شارك السبت في الاجتماع مع وزير الداخلية، فإن مصادقة اتحادات المجلس على الشريعة لن تواجه أي صعوبات.

الموهبة واحدة لا تتغير سواء خلف القضبان أم خارجها

بعد انتعاش الحريات.. يساريو تونس وإسلاميوها يتنافسون في منشورات أدب السجون



ليس كل من ذاق السجن أديبا بالضرورة (لوحة للفنان عمر نصيرات)

ولعله من الجدير أن نذكر بأن الكتابة الأدبية والفنون الموسيقية، شأن إبداعي وإنساني يحتفي بالخيال ولا يعترف بالواقع إلا من حيث كونه ملهما للخيال، لكن أدب السجون، يجد لنفسه الرواج في العالم العربي ويأخذ تصنيفا مغايرا لكونه شائنا شخصيا ولا ينبغي له التورط في الخيال والمبالغة.

أغنيات تبكي الغربة والوحشة وتحن إلى الأم والحبيبة والأصدقاء. وكان من أشهر هؤلاء المطرب الشعبي صالح الفرزيط، والذي جابيل وعاش معظم المساجين السياسيين فتعلم منهم وتعلموا منه، واشتهر بأغنيته المؤثرة "أرضي علينا يا الأئمة رانا مضامين".

من مستشاري بورقيبة أنهم بذلك سوف يعدلون الكفة نحو التوازن السياسي والاجتماعي. وهناك فئة ثانية من رواد أدب وفن السجون في تونس، لم تلق حظها من العناية والاهتمام في الإعلام الرسمي، وهي ما يعرف بـ"فن الزنذالي" نسبة إلى إسمي أقدم وأكبر السجون في العاصمة التونسية.

وكانت السلطات التونسية قد اعتقلت نقاش في سبتمبر 1968 وحكمت عليه بـ14 سنة سجنا لنشاطاته السياسية مع حركة "أفاق" اليسارية المعارضة، وتعرض لثلاثين أنواع التعذيب، إلى أن أفرج عنه بعد 10 سنوات، وبقي بعدها تحت الإقامة الجبرية والمراقبة الإدارية، وذلك في أشجع أنواع الظلم الذي سلطه نظام بورقيبة على مناضلي اليسار الذين تشتت شملهم، مما سمح بعدها للتيارات الإسلامية بالبروز والنشاط العلني، فلما

في العشرية الأخيرة بعد الثورة التونسية صدرت الكثير من الكتب الأدبية التي كانت ممنوعة في السابق لأسباب سياسية، فوجدنا روايات ومذكرات وحتى رسائل ويوميات ومقاربات فكرية، كتبها مناضلون من داخل أسوار السجون التونسية. لكن اللافت أن القيمة الفنية لهذه الكتابات تتفاوت، بين الجيد والسطيح البسيط، حيث ليس شرطا أن كل ما كتب داخل السجن من أدب هو أدب حقيقي.

يقلم أنيق وتحرير أدبي فيه دقة وعمق.. الهاشمي الطروذي، يبدع في الوصف وخاصة لغة الحب وإشارة القضايا الكبرى منها رسائل جاءت عن طريق البريد والعديد من الوثائق السرية هربت على ورق لف السجائر، وتتعلق بقضايا اليسار ومشاكل السجن".



صدر أخيرا في تونس كتاب "عزيزتي حورية"، وهو عبارة عن رسائل كتبها الإعلامي والمناضل السياسي التونسي الهاشمي الطروذي (1944 - 2015) لزوجته عندما كان في السجن، إبان حكم الزعيم الراحل الحبيب بورقيبة، والذي ضيق الخناق على جماعة "أفاق" اليسارية في أواخر ستينات وبدايات سبعينات القرن الماضي.

المثقف والأغاني الشعبية

الحقيقة أن الأدب السجني، يحوي بدوره حساسيات مختلفة تتوزع بين عائلات فكرية وانتماءات أيديولوجية مختلفة بل ومتباينة، فلا يجمع بين هؤلاء غير جدران السجن وقسوة السجن الذي لم تكن تفرق عصاه العمياء بين من دخل الزنازين انتصارا للحريات ومن دخلها أيضا محتجا ومتحفزا على تلك الحريات.

وهذا الجدال مازال قائما في تونس بين القوى الديمقراطية والإسلاميين، الذين يتباهى الكثير منهم بـ"تضالته" ضد نظامي بورقيبة وبن علي، وتكفلت حكومات ما بعد 14 يناير 2011 لهم بتعويضات مادية مجزية، انتقدتها جهات كثيرة، واعتبرتها "تضاللا مزيفة ومدفوعة الثمن".

توالت المؤلفات الأدبية وكتب السير الذاتية التي تتحدث عن الحياة السجنية في تونس، أثناء حكمي بورقيبة وبن علي، خصوصا بعد ثورة 14 يناير. وروحت هذه المؤلفات بين الغث والسمين، من حيث أساليب تناول اللغة الأدبية والأمزجة السياسية، لكن معظمها جاء ملتصقا بالواقع وبعيدا عن المعنى التخيلي، ذلك أنها استندت إلى تجارب شخصية معاشة، وكُتبت بالكثير من الصدق والبوح، والنزوع نحو التوثيق بعيدا عن المبالغات واستدراج العواطف التي عادة ما تطفئ على مثل هذه الكتابات.

ومن هذه الكتابات التي لفتت انتباه النقاد، وانقسمت آراؤهم بين مناصر إلى حد التعاطف، ومتحفظ متشدد في المعايير الفنية إلى درجة القسوة، نذكر "حراقة" و"غصة" لبشير الخلفي و"مضاي: صراع الذاكرة والجدار" لمراد العوني العبيدي، وفيها يفضح الكاتب عن ذلك بقوله "هدية لمن عاشوا السجن وهدية لمعرفة الحقيقة". ويقول واصفا هذه الجدران "شاهقة تلك الجدران، تحجب حتى الشمس، بالكاد تزور أجسادنا وتمر رويدا وتتمهل كأنها تزورنا وتمسح عنا بؤس البرودة وندى الجدران المشبعة بكل الأهات وبكل الرسائل المكتوبة والمقروءة، الجدار صامت".

كثيرة هي المؤلفات الأدبية وكتب السير الذاتية التي تتحدث عن الحياة السجنية في تونس، لكن ليست كلها بالجودة المطلوبة

تزامن هذا الإصدار مع رحيل رفيق الطروذي، في نفس الحركة، الكاتب والمفكر التونسي جيلبير نقاش، يوم 26 ديسمبر، مما جعل الإعلام المحلي يسلط الضوء مجددا على ما يعرف بـ"أدب السجون"، خصوصا وأن نقاش، قد سبق له أن أصدر كتابه الشهير "كريستال" الذي هو عبارة عن يوميات خطها المناضل التونسي اليهودي في سجنه على أوراق على السجائر ذات العلامة المعروفة في تونس، والتي تعني فيما تعنيه، مجازا: الشفافية والصلابة. كما تزامن الكتاب مع إصدار كتاب آخر للمناضل والمفكر التونسي محمد الكيلاني بعنوان "التاريخ المنسي: مذكرات مناضل وطني".

الحقيقيون والمزيفون

جاء كتاب "عزيزتي حورية" بعد كتاب "عزيزي مفتاح" لرفيقة نزيل سجون بورقيبة، عمار العربي الرزمي، في نفس الفترة، والذي سبق له أن ألف "ذاكرة تايبي المصاردة" في إصرار من هؤلاء الكتاب على تدوين وتوثيق يومياتهم في السجون ضمن ما أفرجت عنه الرقابة في سنوات الجبر، إبان المحنة التي حلت بـ"تجمع الزاسات والعمل الاشتراكي التونسي" المعروف اختصارا بحركة "أفاق".

قدم عبد الكريم قابوس، الناقد والمؤرخ التونسي الذي واكب ورافق الهاشمي الطروذي، في جميع نشاطاته الكتاب بقوله "رسائل ليست ككل الرسائل

الفنان السوري عيسى فياض يحاول حماية التراث العربي من خلال الموسيقى

نال فياض عدداً من الشهادات التقدير والاستحقاق من العديد من الهيئات والمؤسسات الرسمية والخاصة الفنية في سورية وخارجها.

عيسى فياض فنان شغف بالتراث العربي وقدم تجارب جديدة اعتمدت الدمج بين الموسيقى والشخصيات الأدبية

ويؤكد فياض في ختام حديثه أن جذوة الإبداع في سوريا لا تزال حية وشعبها مطعاً ولديه إرادة قادرة على استعادة بلادنا لدورها الريادي في جميع مجالات الفنون، مشيراً إلى متابعته عبر الإنترنت لجميع النشاطات الفنية التي تقام في وطنه الأم وتظهر مستوى الكوادر السورية الخريجة من كلية التربية الموسيقية بجامعة البعث وأثرها الكبير في انتعاش الإنجاز الفني وبصمتها محليا وعالميا.

يقدم الفنان في ألمانيا، لكن الحنين إلى الوطن مازال يسكنه وعبر عن ذلك بمشاركته بأنشطة عديدة في ألمانيا وإسبانيا وفرنسا حمل عبرها هوية سوريا الموسيقية فانضم بعوده وموسيقاه إلى أوركسترا سوبرف في مدينة ماغديبورغ الألمانية في ظاهرة نادرة، تماهى عبرها حنين العود مع الآلات الغربية، كما انتسب سنة 2015 لفرقة مسرح أوتونين ونجح معها بإدخال الموسيقى العربية في المسرح الألماني.

تجربة فياض الفنية في الغرب تكرست أيضا بإطلاقه سنة 2016 فرقة عربية باسم "عود الموسيقية" شاركت في مهرجانات ألمانية عدة، ولحن من خلالها ترنيمة باللغة الألمانية صارت تنتشد في مهرجان مدينة ماغديبورغ السنوي. ومن إنجازات فياض في المغرب أيضا مساهمته مع مجموعة من الفنانين الإسبان بمشروع موسيقي تضمن فيلما توثيقيا عن الموسيقى في سوريا حمل عنوان "هواء الصحراء" كما شكل فرقة سورية إسبانية باسم "فرقة أورنتوس"، وعلى صعيد التكريم والشهادات

في اليونان عام 1985 وغيرها، ما منحها الفرصة للترويج للموسيقى الشرقية المنفتحة على العالم في أوروبا. ورغبة فياض في سير أغوار الموسيقى الشرقية جعلته يسافر إلى الشرق، ليطلع هناك على الآلات وأسلوب العزف عليها وأنماط الموسيقى والغناء لإغناء تجربته، وخاصة بما استفاد منه من الموسيقى الفارسية.

حسني، محمد القصبجي، زكريا أحمد، رياض السنباطي، محمد عبد الوهاب، بروج مختلفة مجددة تسعى إلى فتح مساحات جديدة أمام موسيقى الشرق في بعدها الكوني، متجاوزة حدود الأداء الفردي، إلى نوع من الأداء المتكامل.

كما شاركت الفرقة بانشطة دولية منها مهرجان السنة الموسيقية الأوروبية الفني لم يتوقف. فقدم منذ عام 1973 حفلات عدة مع المعهد العربي للموسيقى ومع فرقة أجراس حلب بإشراف الفنان الراحل نديم الدرويش تضمنت تلحين وإخراج أوبريات غنائية. في منتصف العام 1979 عاد إلى حمص بعد أن نال شهادة إجازة في الهندسة المدنية من جامعة حلب، ليبدأ مرحلة فنية هامة، حيث سعى مع مجموعة من أصدقائه إلى تأسيس فرقة موسيقية غنائية تعمل على إحياء التراث الموسيقي العربي الأصيل وتوثيقه وتقديمه ضمن إطار جماعي، واطلقوا على الفرقة اسم "فرقة حمص لإحياء التراث"، حيث سعوا إلى الحفاظ على الهوية الثقافية والأصالة الموسيقية العربية، نظراً إلى جو التغريب الذي كان سائداً آن ذاك.

وقاد فياض الفرقة على مدى أعوام، وقدم من خلالها فناً تراثياً أصيلاً لعائلة الموسيقى السوريين والعرب أمثال عبدالغني الشيخ وكمال شمسبير وعمر البطش وبهجت حسان وأمين الجندي ومحمد خالد الشلبي ونجيب زين الدين. وقدمت الفرقة كذلك الحاناً لأهم الموسيقيين المشاركين من بينهم داوود



فنان حمل روح الشرق إلى الغرب

تأجيل معرض الدار البيضاء للكتاب ضرورة مؤلمة

ناشرون وكتاب مغاربة: عدم انعقاد المعرض ضربة موجعة وبالإمكان تجاوزها



المعرض فرصة للقاء بين القراء والناشرين والكتاب

إذ نعتقد عليه أمال كثيرة من ناحية البيع والتواصل، وكذلك يعتبر مؤشرا تقاس به عطاءنا كناشرين"، يقول طارق سليكي، مضيفا أنه على الأقل "يمكنني أن أتكم عن حضورنا بشكل سنوي لسنتين عديدة في معرض الدار البيضاء كأكبر دليل على أهميته بالنسبة إلينا، ولا نفكر أبدا أن نخلف الميعاد معه. ولكن رغم كل الظروف التي يجتازها العالم يبقى الإنتاج مستمرا على أمل أن تعود الأمور إلى نصابها".

أمام هذه الوضعية المزرية يقترح البيري أن تدعم الدولة الناشرين والكتاب بتخفيض الضرائب وتخفيف الرسوم الجمركية على الورق، وعلى المؤسسات الثقافية الرسمية اقتناء الكتب للمكتبات العامة وتبني مشاريع تشجع على القراءة في انتظار استئناف تنظيم المعرض الدولي للكتاب وعودة الحياة الثقافية إلى طبيعتها.

محمد بوزيدان البيري على الدولة أن تدعم الناشرين والكتاب بتخفيض الضرائب وغيره

طارق سليكي المعرض حدث مهم جدا ويعتبر مؤشرا نقيس به عطائنا كناشرين

مراد القادري الحياة الثقافية والفنية تمكنت من خلق منصات بديلة

نورالدين صدوق وزارة الثقافة اشترت نسخا من إصدارات الدور المغربية التي لا تتضرر

بسام كردي اللقائات اليومية بين المثقفين تعطي المعرض رونقا خاصا

ويختم القادري حديثه لـ "العرب" بالقول إن "الفاعلين الثقافيين أفرادا ومؤسسات وجدوا في الفضاء الافتراضي والتكنولوجيا الرقمية مجالا خصبا للترويج للثقافة والفن، لكونهما أكثر مرونة من الأنشطة ذات الطبيعة الحضورية، حيث لا يتطلبان تحضيرات لوجستية معقدة، فيما هما تضمنان حضورا متنوعا يزداد يوما تلو آخر من خلال ارتفاع نسب المشاهدة في الوسائط الرقمية".

يختلف الأمر عما تعيشه المجتمعات الغربية حيث يعتبر الكتاب جزءا لا يتجزأ من ثقافة يومي، كما لا تخلو المنازل من مكتبات تزدان بها الأجزاء، مستدركا أنه "رغم ذلك، فنحن لا نبخس حق القارئ العربي، إذ لا تزال هناك وشيجة مع الكتاب وما زال القارئ العربي مترقبا للجديد، وما حاصلة صناعة الكتاب السنوية إلا تأكيد لهذا الرأي".

ويؤكد كردي أن الإقبال خلال العام الماضي كان جيدا واللقاءات التي تمت في الجناح أعطت رونقا حيث ملتنقى المثقفين كان يوميا في المركز الثقافي للكتاب.

المنتج الثقافي

شهدت الدورة الماضية تنظيم فقرات تلقي الضوء على التجارب الإبداعية والنقدية التي رأت النور خلال موسم 2018 - 2019، بمشاركة حوالي 350 من المفكرين والأدباء والشعراء وشخصيات من عوالم السياسة والاقتصاد والفن والقانون، عرضوا تجاربهم ومنتجاتهم. كما تم توزيع جائزة ابن بطوطة لأدب الرحلة وتسليم الجائزة الوطنية للقراءة، إضافة إلى تكريم أسماء بارزة في مجال الفكر والأدب من مختلف أنحاء المغرب.

من جانب آخر فإن ما ينبغي لفت النظر إليه، حسب نورالدين صدوق، هو أن المغرب سوق موسع للكتاب العربي والدولي. فحاليا وإلى حد كتابة وتوزيع هذه السطور، جديد معظم دور النشر العربية التي حرصت على الحضور متوافر وليس متوفر وبكميات كبرى، إذا ما المحت إلى المنافسة التي غدت تسم أغلب الموزعين والمستوردين للكتاب العربي من بيروت ومن مصر على حد السواء. فإلى فترة كان بعض الموزعين يهيمنون على السوق وحاليا لم يعد الأمر كذلك.

وفي الموسم السابق كان الإقبال على عدة أجنحة، منها المركز الثقافي للكتاب، جيدا وهذا راجع إلى العناوين الجديدة التي صدرت عن الدار بمناسبة المعرض والتي بلغت 26 عنوانا جديدا. وإجمالاً كل منشورات الدار فخرية وأدبية، حيث يعتقد كردي المدير العام للمركز الثقافي للكتاب، أن الحدث الأهم والأكثر حضورا خلال الدورة السابقة كان تقديم كتاب "عبدالرحمن اليوسفي - دروس للتاريخ" لمؤلفه إدريس الكراوي، حيث حضر المئات من المهتمين، وكان ذلك بحضور الأستاذ اليوسفي شخصيا.

"ومعرض الدار البيضاء حدث مهم جدا بالنسبة إلينا داخل المغرب

والذي شكل تأجيله ضربة موجعة لأهل الكتابة والنشر والتوزيع، لكنها تبقى على الأقل أخف من ضربة الإلغاء.

وللتخفيف من وطأة القرار لفت الروائي والناقد المغربي نورالدين صدوق إلى أنه "قبل الإقدام على اتخاذه أقدمت وزارة الثقافة على شراء نسخ من أحو إصدارات الدور المغربية حتى لا تتضرر من الجائحة، علما بأن الكثير من هذه الدور لا تتصدر كتابا واحدا إلا بعد نيل حصتها من الدعم: دعم النشر أو دعم شراء المنشور. ومن المؤسف أن العديد من الدور المدعومة ترفع أسعار الكتب المنشورة بشكل رهيب لا يشجع على القراءة، وهو ما يجب على وزارة الثقافة الانتباه إليه".

ومن وجهة نظر محمد بوزيدان البيري، فإن "التأجيل ستكون له انعكاسات اقتصادية وثقافية مهمة على قطاع النشر والكتاب بالمغرب، فعدد كبير من الكتاب والروائيين ينتظرون المعرض الدولي لنزول إصداراتهم ومناقشتها ونقدتها وتقييمها"، مضيفا أن "الناشرين ينتظرون المعرض لترويج الكتاب وبيعه وعقد الصفقات مع المؤسسات الثقافية والتعليمية وتحدي انخفاض معدلات المطالعة الوطنية".

وفي إطار دعم مجال النشر والكتاب، أطلقت وزارة الثقافة والشباب والرياضة -قطاع الثقافة- بتاريخ 17 يونيو 2020 برنامج دعم استثنائي يرمي إلى الرقي بالكتاب والقراءة ومواكبة مختلف الفاعلين في هذا الميدان.

شغف المشاركة

أما بخصوص غياب شغف المشاركة في اللقاءات الثقافية فيفضل القادري أنه "على الرغم من كورونا استطاعت الحياة الثقافية والفنية أن تخلق لها منصات أخرى بديلة، وذلك للحد من الهدر الإبداعي الذي تسببت فيه الجائحة، فساهمنا كيف أقبل الناس على متابعة اللقاءات الثقافية والفكرية والأمسيات الشعرية من خلال منصات التواصل الاجتماعي ومن خلال بعض التطبيقات مثل زووم وغيرها".

وبالنسبة إلى سليكي يمثل معرض الدار البيضاء أهم وأقوى حدث ثقافي يهتم الكتاب والناشرين، دون إغفال الحلقة الأكثر أهمية لربط السلسلة وهي القارئ "بيتنا القصيد وأعز ما يُطلب".

وبخصوص أهمية الكتاب بالنسبة إلى القارئ المغربي، حسب كرماح، فهو لا يختلف عن أهمية الضرورية الأخرى، مشيرا إلى أن "ما يخفى عن الكثيرين هو وجود من يمكن اعتبارهم 'مرضئ الألب' و'دممني القراءة'.

معارض الكتب في العالم (معرض القاهرة، لندن، الرياض) حيث وجدت الدول المتقدمة نفسها مضطرة إلى الإلغاء أو التأجيل، فالأمر يتطلب تنقل مؤسسات النشر واستقبال وفود الزائرين الذين تتعدى أعدادهم الآلاف يوميا في مكان مغلق، وهو ما سينعكس سلبا على الصحة العامة وسيزيد من تفشي الوباء".

قرار مؤلم

القرار بالنسبة إلى مراد القادري مؤلم، ويبرر ذلك قائلا "ذلك لأننا في المحل الثقافي والأدبي نعتبر أن لحظة المعرض الدولي للنشر والكتاب هي الإعلان الرسمي عن انطلاق الموسم الثقافي، حيث يكون بمقدور الناشرين والمؤسسات الثقافية أن يعرضوا جديد منشوراتهم، علاوة على الفوائد الأخرى التي يتيحها المعرض في مجال البيع والترويج للكتاب المغربي والعربي والدولي".

ويضيف "لكن نعود لنقول إن الحق في الحياة أولى من الحق في الثقافة، فدور حياة سليمة غير معطوبة لا يمكن الاستمتاع والتلذذ بمباحها لا الثقافة. لذلك يمكن فهم هذا القرار الصعب الذي اتخذته الكثير من وزارات الثقافة في البلدان العربية والعالمية، ضمن تدابيرها الاحترازية الرامية إلى الحد من التجمعات البشرية الكبرى، وفي طبيعتها معارض الكتب التي من المعلوم أنها تستقطب العديد من البشر، ما يؤهلها لتصير بؤرا وبائية".

فيما يؤكد رئيس الهيئة الاستشارية لدار أكونا للنشر والتوزيع، يوسف كرماح، أن "وقع تأجيل المعرض الدولي للكتاب بالدار البيضاء كان مرتقبا، خاصة مع تأجيل مجموعة من المعارض الدولية الأخرى". معتبرا أن "المعرض هو السوق التجاري الأهم للكتاب، هكذا يراه الناشر والقارئ والكتاب على حد سواء، وبالتالي كان لتأجيله الوقع السلبي، فهو فرصة سانحة لتلاحق الثقافات وترويج الكتب ولقاء الكتاب مع الناشرين والقراء".

ويتمثل العزاء الوحيد في اتخاذ قرار تأجيل المعرض إلى وقت لاحق -قريبا على الأقل- ما أنعش فسحة من الأمل، حسب تصريح كرماح لـ "العرب"، مبرزا أن التحدي الأبرز والأهم خلال هذه الظروف العصيبة هو سلامة المواطن، وإن كان الثمن تفويت موعده مع أكبر تجمع ومحفل أدبي يعيشه المشهد الثقافي المغربي.

ولم تعلن وزارة الثقافة إلى حد الآن عن الموعد الجديد للدورة السابعة والعشرين من المعرض الدولي للكتاب،

توسعت آثار فايروس كورونا الجانبية لتشمل فعاليات المعرض الدولي للنشر والكتاب بالدار البيضاء، في المملكة المغربية، حيث أعلنت وزارة الثقافة عن تأجيل الدورة السابعة والعشرين للمعرض الذي كان من المقرر أن يقام في فبراير المقبل. "العرب" استطلعت آراء ناشرين ومؤلفين ومثقفين ورواد المعرض حول هذا التأجيل أو الإلغاء كما يراه البعض.

المعرض وفي ظرف أسبوع تكون مكثفة جدا، سواء بالنسبة إلى التلاميذ والطلبة أو بالنسبة إلى القراء الذي يزورون المعرض من داخل الدار البيضاء ومن مدن مغربية أخرى، مشيرا إلى أن "هذا التأجيل وليس الإلغاء قرار حكيم جدا، وهناك أكثر من دولة عربية اختارت أن تنحو المنحى ذاته، وتكفي الإشارة إلى تأجيل موعد معرض مصر الكبير طبعاً".

وتحول مقر معرض الدار البيضاء في هذه الفترة إلى مستشفى ميداني لعلاج مرضى كورونا، وكذلك جميع المعارض تم إلغاؤها في أغلب دول العالم. وفي هذا السياق يقول بسام كردي إن "المعرض بالنسبة إلى أي ناشر هو فرصة للتعريف بالجديد وللقاء المباشر بالجمهور والقراء والمثقفين، وبالنسبة إلى هو أيضا فرصة للقاء أغلب الأصحاب الذين ينشرون في الدار وكذلك التعريف على أسماء جديدة وشابة من المبدعين".

ويؤكد طارق سليكي، مدير دار النشر سليكي، لـ "العرب"، أنه "مع غياب المؤسسات الماطنة التي تستثمر في توزيع الكتب تنقش المعارض على الإمكانية الوحيدة التي من خلالها يمكن أن تجمع كل الفاعلين والمهتمين بالكتاب، وبالتالي توزعت المعارض خلال الجائحة بين الإلغاء والتأجيل، وبذلك تم بتر سنة بكاملها من عمر القطاع".

فيما يظن المترجم، محمد بوزيدان البيري، أن "تأجيل الدورة السابعة والعشرين للمعرض الدولي للكتاب بالدار البيضاء نتيجة طبيعية للحالة الوبائية التي تعيشها البشرية عموما والمملكة المغربية على وجه الخصوص، فالمعارض أمكنة ممتازة للتلاحق الثقافي وهي أيضا أماكن لقاء بالنسبة إلى حاملي الفايروسات".

وعرفت الدورة السابقة مشاركة 703 عارضين، منهم 267 عارضا مباشرا، و436 عارضا غير مباشر، من المغرب والعالم العربي وأفريقيا وأوروبا وأميركا وآسيا، قدموا عرضا وثائقيا متنوعا يغطي مجمل حقول المعرفة ويتجاوز عدد العناوين المعروضة فيه 100 ألف عنوان، على مدى عشرة أيام.

وأشار الكاتب محمد بوزيدان البيري، في تصريح لـ "العرب"، إلى أن "جائحة كورونا أثرت على خارطة

محمد ماموني العلوي صحافي مغربي

اعتبر الكثير من الكتاب والقراء والناشرين المغاربة أن تأجيل معرض الدار البيضاء الدولي للكتاب هذا العام ضيعة فرصة كبيرة على أحياء الكتب والناشرين على حد سواء، حيث يشكل المعرض محطة مهمة لترويج الكتب وتقديم الإصدارات الجديدة واللقاء المباشر بين القارئ ودار النشر والمؤلف.

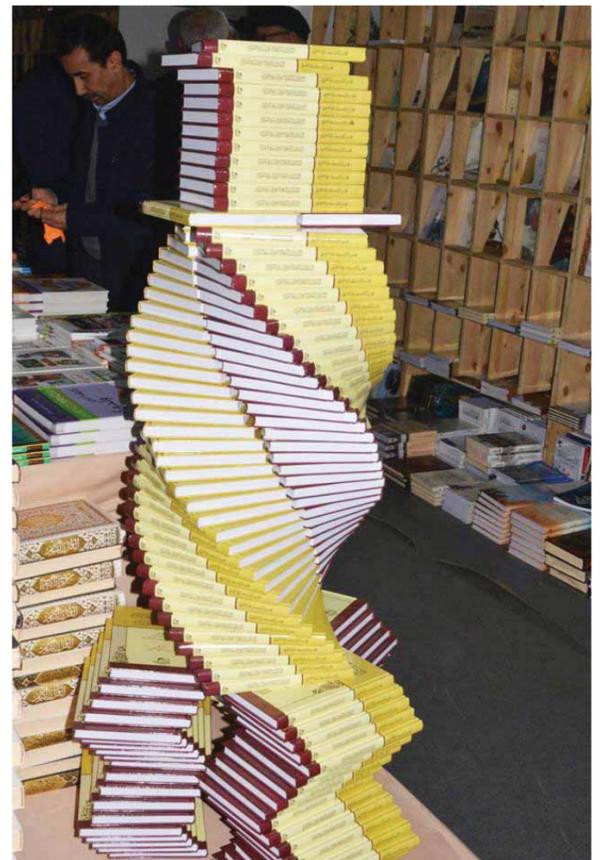
وبالإعلان عن خبر التأجيل أو إلغاء هذه الدورة قبل شهر من تاريخ انعقادها فإنه من المتعارف عليه أن يكون قد فات الأوان، كما يعتقد بسام كردي، المدير العام للمركز الثقافي للكتاب، في تصريح لـ "العرب"، لأن المعرض يعلن عن انعقاده قبل عدة أشهر، حيث قيمة المعرض تكون في عدد الناشرين الأجانب الذين يشاركون فيه وتزدهم فترة زمنية لبرمجة الحدث والتهيؤ له.

تأجيل ضروري

أكدت وزارة الثقافة المغربية، على موقعها الإلكتروني، أنه بالنظر إلى كون معرض الكتاب الذي تنظمه بالدار البيضاء في شهر فبراير من كل سنة يعتبر مزارا سنويا لأعداد غفيرة من المواطنين من مختلف الأعمار طيلة عشرة أيام، داخل فضاء مغلق، وحرصا على السلامة الصحية للزوار والعارضين، قررت تأجيل دورة 2021 لاستحالة تنظيمها في موعدها المعتاد ككل سنة.

ولفت مراد القادري، رئيس بيت الشعر في المغرب، في تصريح لـ "العرب"، إلى أن "القرار الصادر عن قطاع الثقافة في المغرب لم يفاقتنا"، مضيفا أن "البلد ما زال يُصارع الجائحة التي أصابت مرافق الحياة بتزييف كبير، بما في ذلك الحياة الثقافية والفنية التي توقفت فعاليات وأنشطتها. وهذا هو المعرض الدولي للنشر والكتاب، هو الآخر، تلحقه لجنة كورونا، وتصيبه ضررته القاسية".

ويوافق الروائي والناقد المغربي نورالدين صدوق، في تصريحاته لـ "العرب"، على الإجراء الاحترازي بالنظر إلى كون الزيارات المتواصلة



الكتب عماد الثقافة

«أذهب أو لا تذهب».. حين يعيش البشري الأخير يوميات عزلته

فيلم خيال علمي يمجد الإنسان الوحيد والطبيعة الصامتة عبر سردية شعرية



تدفق الذكريات وتراكمها أنفذاً البطل من الانهيار

يحتفي بوجوده الإنساني الكامل الذي يتكامل فيه مع الطبيعة والناس مع تعميق عنصر الخيال إلى حد كبير بافتراض أن الشخصيات موجودة بالفعل، ومن الممكن أن يتعزز حضورها في أيّة لحظة، ولهذا اعتمد عنصر العودة إلى الماضي، وخاصة من خلال علاقته بصديقة وصديقه.

استخدم المخرج أليكس كتاب ببراعة في فيلمه عناصر التصوير من خلال اللقطات العامة التي جسدت الطبيعة والأماكن المفتوحة، كما استخدم زوايا ومستويات الكاميرا للتعبير عن العزلة والوحدة، وسرع أيضاً في إبراز الحوار الفلسفي - الشعري بين البشري الوحيد وبين الطبيعة والمكان، وكذلك مع الذكريات وتراكمها وتدفقها.

هذا الفيلم يذكرنا بفيلم سابق هو فيلم "نجمة سمكة"، سبق وقدمنا عنه قراءة نقدية في هذه الصفحة، وكانت الشخصية هي فتاة تبحث لنفسها عن ملاذ من ذكريات وسط عالم ديستوبي قاحل، والفارق هو ذلك العالم الثلجي الذي تجد نفسها فيه مطاردة بالذكريات، والسمة الغالبة في أفلام الديستوبيا التي تنتمي إلى فصيحة أو نوع سينما الخيال العلمي، فهي سمة الحياة ما بعد الخراب وكيف تقاوم الشخصيات من أجل البقاء في مواجهة آثار الحروب المدمرة أو ثورات الطبيعة أو الأوبئة والجائحات.

وأما هنا، فإن هذا الحضور يبدو غامضاً، وكان المخرج وهو نفسه كاتب السيناريو والممثل والمنتج أراد أن

ويعدّ الفيلم تجربة سينمائية نادرة، وربما لا يجد هذا النوع من الأفلام جمهوراً واسعاً، لأننا نقتصد فيه إلى الحكايات الثانوية والتصعيد الدرامي والأحداث المفاجئة وتنوع الشخصيات، بقدر المضي في خطاب سردي شعري يمجد الإنسان الوحيد والطبيعة الصامتة والأماكن التي فارقتها أهلها.

إنه نوع سردي يعزف على وتر الديستوبيا من زوايا مختلفة، وفي وسط ذلك شخصية آدم الذي ظل يواصل تفاعله مع ذلك العالم المخاضل أمامه مع ذخيرة بصرية حاشدة من الذكريات، حيث يظهر أصداؤه القدامى وذكرياته مع الفتاة كي، وكلها أعطت للفيلم مساحة من الحيوية ولم تبعد مجردة جولة في عالم خال من البشر.

ويرقص حتى يلوح شبح كائن ما، فأية دهشة أو سعادة يحملها بمجرد الظن بوجود كائن آخر؟

الفرد الأعزل والمكان هي الثنائية التي اشتغل عليها هذا الفيلم في معالجه متعددة، فتارة هو يعلم تفاصيل المكان من قبل وتارة أخرى يجهله ويكتشفه، وما بين الحالتين هناك صلة ما مع المكان، صلة اغترابية كاملة قائمة على مفهوم الاغتراب، لكنها في المقابل لم تدفع آدم إلى فقدان بوصلة وجوده ولا إلى اكتفائه بالانزواء في قوقعة ما، بل أفضت به إلى المزيد من الاكتشاف مع ما يرافقه من إشارات دلالية (علامة الضرب) الحمراء التي تدل على أن كل شيء جامد وملغى وظيفياً.

يستعرض فيلم "أذهب أو لا تذهب" للمخرج أليكس كتاب زمن العزلة والوحدة بامتياز، في شكل يتماهى مع أجواء الحظر والعزل الشاملين الذين تعيشهما البشرية في زمن كوفيد - 19 الاستثنائي.

في البدء كانت الحياة صاخبة، وفي أحد المقاهي العامرة يتعرف آدم على الفتاة كي (المثلة أوليفيا لوكارد) التي سوف تعطي معنى لحياته وتجعله يدور في فلكها، وما هو يخرج معها في المساء، وما هي إلا ثوان معدودة حتى تختفي ويختفي الناس من حولها لتبدأ رحلة آدم وحيدا.

من هنا سوف تتدفق تلك السردية الفردانية التي تلاحق يوميات إنسان في زمن الغياب الكامل للبشر، وليس مهماً - من وجهة نظر المخرج - أي سبب يمكن وراء اختفاء الناس، فأسباب المحو متوافرة وهي متعددة ولن ينشغل المخرج في الخوض فيها تاركا للمشاهد افتراض الأسباب.

مع ذلك فالأرض لا تزال حلياً بما خلفه الإنسان، ومثال ذلك الأغلام التي فتكت بالآل البشر، وما هي تلاحق الكائن الأخير والوحيد عندما يتفجر نغم تحت قدميه في وسط غابة، ومن حسن حظك تسقط شجرة لتخسح إحدى ساقيه من تحتها ويخرج من الأزمة بعرج خفيف وملابس ممزقة وبعض الجروح الطفيفة. أما أصوات الناس التي يجري استخدامها كخلفية للماضي، فليست إلا الرسائل الصوتية التي تركوها على هاتف آدم، وهو ينصت إليها تباعاً حيث كان يسير في المتاهة والنداءات تتوالى من حوله، وصولاً إلى مقرر عمله القديم في أحد محلات السوبر ماركت، وهناك سوف يوجه النداءات إلى العاملين، ولكن دون رد ولا جدوى.

لكن آدم من فرط عزله ووحدته سوف يتسرع بتساؤله بالقياس إلى الأماكن التي سوف يدخل إليها، إنه مجرد جرم صغير في مدار شاسع ولهذا سوف يعود إلى ذلك العبث في صالة كبيرة للألعاب، وهناك سوف يعبر عن نفسه فيغني

طاهر علوان
كاتب عراقي



العالم الصاخب من حولنا ومن حول الشخصية الرئيسية في فيلم "أذهب أو لا تذهب" من الممكن أن يختفي، وتختفي معه حياة الناس ولا تبقى إلا أنت. يحضر هنا آدم (الممثل أليكس كتاب) وهو الذي يتحمل أعباء تلك الوحدة والعزلة بجميع أبعادها، وذلك الاختفاء المفاجئ للبشر.

يقدم الفيلم يوميات آدم، الشخص الوحيد المتبقي في ذلك المكان، في ظل عالم ديستوبي قاحل، ليتجول البطل وسط بقايا حياة وضوايح مهجورة من ساكنيها باحثاً عن الناس والذكريات.

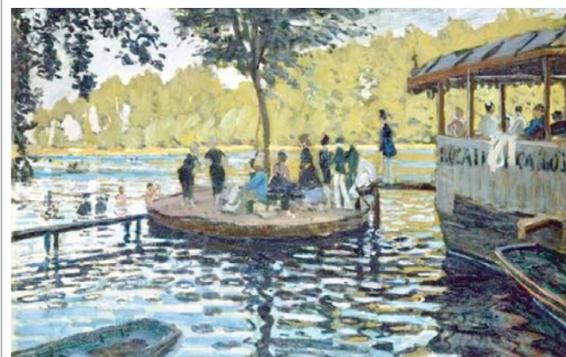


فيلم «أذهب أو لا تذهب» يستعرض سردية فردانية تروي يوميات شخص وحيد في زمن الغياب الكامل للبشر

سحر الصورة وبلاغتها

بين ما هو واقعي وما هو وهمي قد تم اختصارها من خلال حقيقة الجمال. رسم بيكاسو وصنّفناه. لقد اخترع الرسامون لغة صارت مادة للصورة التي صارت تتفوق بمصادقتها على الصور التي يتألف منها الواقع. صنع الرسم واقعا لا يمكن إنكاره. إنه الواقع المجاور الذي تلجأ إليه في أيّة لحظة نحتاج فيها إلى الجمال الصافي. ما فعله الرسم الحديث أنه نقل الواقع من شوائبه. ذهب إلى جوهره. لم تعد الصورة التي ترى تمثل الواقع. صار الواقع يقع في مكان آخر وصار علينا أن نصنّف ذلك بسبب بلاغة اللغة التي أثبتت من خلالها الرسم حضوره. وإذا ما عدت إلى مسألة تأثير الصورة، فإن الرسم ذهب إلى خيال الصورة. ذلك تحول فرضه الرسم على الواقع. عشت في إسكستونا السويدية خمس سنوات، وكنت أقف على أحد جسورها الصغيرة متأملاً الزهور المائية، وأقول لنفسي "كما لو أنها قفزت من لوحات كلود مونيه"، وحين وقفت أمام لوحات مونيه شعرت بالبحيرة "من يقدّم من؟".

مونيه رسم الطبيعة، غير أنني على يقين من أن ما تعلمه من الطبيعة صار درساً في الرسم من الممكن أن يكون مصدراً لخيالنا ونحن نتأمل الطبيعة.



الرسم يصنع صوراً لا تحيل إلى مصادرها (لوحة لكلود مونيه)

فاروق يوسف
كاتب عراقي



"العالم صور" عبارة قديمة ذات طابع دعائي. "صورة واحدة يمكن أن تغني عن قراءة عشرات الصفحات"، جملة هي الأخرى قديمة غير أنها قد تقود إلى تعميم الكسل الذهني.

المراء لا يقوى على التفكير في زحمة تلاحق الصور بعد أن صار التقاط الصور شغياً مريحاً. يوم كان التصوير الفوتوغرافي بشكل خطراً على الرسم، بدا كما لو أن الرسم لا يملك خطوطاً دفاعية.

ذلك لم يكن صحيحاً. لقد خدم التصوير الرسم حين وهبه مساحة لم يكن أحد يتخيل أنه قادر على الوصول إليها.

فالرسم حين ينظر إلى العالم فإنه يلتقط صوراً، غير أنه لا يؤدّ الاستيلاء عليها منطماً تفعل كل لحظة عن طريق هواتنا الذكية. فالرسم يصنع صوراً لا تحيل إلى مصادرها.

حين وقفت أمام لوحة بابلو بيكاسو "انسات أفينون" المرسومة عام 1907 لم يخطر في بالي الذهاب إلى برشلونه لكي أمشي في الشارع الذي رأى بيكاسو فيه إنسانته. كانت المسافة

فرنسا تحتفي افتراضياً بمارتان باري التجريدي المنسي

سم تتحوّل تدريجياً لتعبير اللوحة كما لو كانت غرفة بلا أرضية أو سقف. ولكن دون أن تكشف عن عنوانية مكبوتة كما هي الحال في لوحات الأرجنتيني توشو فوتاننا المشروط، أو قوة "زيب" (شرايط عمودية أكثر وضوحاً) للأميركي بارت نيومن، وسواء أكانت تلك الخطوط أفقية أم عمودية أم مرهلهة، فإنها تبدو في هاشاشتها كمن يسير نائماً.

مارتان باري أول من استعمل البخاخة، رسماً على اللوحة، وكأنها تقفز من لوحة إلى أخرى

تلتها أعمال استعمل فيها باري بخاخات الهواء المضغوط بطريقة توحي بأن آثار البصق تأتي من خارج اللوحة أو تصدر عنها. هذه التقنية، التي استوحاها من الجرافيتي على جدران المترو، تلائم تجاربه المتنوعة التي سبق أن أجراها باستخدام الفرشاة والسكين والمكشط والأنبوب.

وعندما يأخذ الخط الأسود المتبخّر صبغة مخملية وقطنية يكتسب خفة تساهم في مظهره العشوائي. فتبتدى عندئذٍ ظلال لا يكاد يدرك المتلقي مصدرها. ذلك أن تنف الطلاء على القماش تبدو وكأنها علامات بكما لا تحمل أي رسالة.

لم يكن مارتان باري راديكالياً، بل كان ممن يؤثرون العزلة، ولا يروجون لأعمالهم في الصالونات ووسائل الإعلام، ما جعل الصمت يلف آثاره خلال أعوام طويلة، غفل فيها هواة الفن ونقادهم عن ذكره. ورد له المعرض الافتراضي الذي ينظمه له مركز بومبيدو الباريسي، حالياً، باعتباره.

وفي حديثه عن ميرو، قال جاكوميتي "حتى ولو كانت مجردة نقطة، فإنه يضعها حيث ينبغي أن توضع"، كذلك باري، ولكن باستعمال خط بسيط.

كانت أكثر فترات إبهاشها، بين عامي 1960 و1967، أن يرسم قبل الجميع، بمن في ذلك فنانون السوراج، باستعمال البخاخة. كان يرسم سهماً تضيي ديناميكية على اللوحة، وكأنها تقفز من لوحة إلى أخرى.

قال عنه ميشيل غوتيني إنه صدم براديكالية مالفيتش بشكل إيجابي، ثم طمأنه موقف إيف كلابن عندما تحدثت عن الفضاء في لوحاته. وقال أيضاً إنه كان جسم طائر مجهول في مشهد التجريد الفرنسي، رغم أنه مهد الطريق لفناني شبان صار لهم اليوم حضور بارز كالأميركي ويد غايتن.

وتبدو الخطوط التي تقسم الفضاء وتحدد الأشكال عابرة ونهاية في الوقت نفسه، ويحار المشاهد في فهم الكيفية التي يتوسل بها باري ليخلق من خط عالماً، أو أثراً يجذب في الفراغ، أو خراً يوحى بإيماءة بطيئة أو سريعة، أي كل ما أطلق عليه الشاعر إيف بونفوا، وكان يمارس النقد الفني أيضاً، "الجمال الخالص للرسم".

وتتميز أعماله الأولى التي يرجع عهدها إلى منتصف الخمسينيات، عن كل أعماله التصويرية اللاحقة، فالأشكال الملونة التي تبرّز منفصلة عن خلفية بيضاء تبدو كأنها ممتدة بعصيات رفيعة، فأقطة الدقة، على حواف اللوحة.

ورغم مظهرها المستقيم، فإنه لا يمكن مقارنتها بأي شكل هندسي قد يكون ورثه عن مالفيتش، ولا اعتبارها مستوحاة من الثقيلية، لأن تلك التوليفات غير المنتظمة، سواء أكانت مجمعة أم متراكبة، تشكل بنى ذات توازن ضئيل، وأنها غير مكتملة عمداً. وغالباً ما توضع تلك العناصر في محيط اللوحة، ليبقى المركز شاغراً.

بداية من العام 1960، تأكد الخط، ونأى عن دوره في الإطراب ليعبر السطح، وفي هذا التنوع، وجدت جذة باري استيقاظها. غير أن تلك الخطوط المصنوعة من أنابيب الطلاء تظل تحتفظ ولو جزئياً بوظيفتها السابقة، إذ لم تتخل بعد عن الشكل الذي تعهدت به؛ فتبدو أشبه بدوائر محطمة أو حبل دائري مقطوع،

بعد المعارض التي كرم فيها بيير سولاج، وسيمون هنتاي، وخبسوس رفايل سوتو، وفرنسوا موريلي، والزورث كيلي، نظم مركز بومبيدو بباريس معرضاً للفرنسي مارتان باري، أحد رؤاد التجريدية في القرن الماضي، ولكن تواصل الحجر الصحي اضطره إلى اقتراح زيارة افتراضية على يوتيوب.

ذلك هو السؤال الذي طرحه على نفسه في قلق وحيرة، حتى أنه توقف عن الرسم طيلة أربع سنوات، بداية من عام 1967. كان يقول "أنا لا أرسم الزهرة أو التفاحة، أو آخر حلم من أحلامي.. أنا أرسم أسئلة للرسم، وحولته".

فكان هاجس البحث لديه ليس إنتاج أشكال على هذا الفضاء المسطح الذي هو القماش، بل في الكشف عن المساحة التي تحتويها. وبالتالي فإن الخط هو أداة اختيار. لذلك، ما لبث أن تخلّى عن الفرشاة ليرسم مباشرة بالأنبوب على القماش، دون أن يفتفي تجارب التجريدية الغنائية أو التفوقية، إذ كانت غاية فنه استكشاف الفضاء الداخلي للوحة، وبنائها بخطوط متوازية وهندسات ملونة، حيث تنمو على المساند البيضاء خطوط بالمسطرة، ويقع بخاخة أو بصمات أصابع على نحو يجعل اللوحة مستقلة بذاتها عن أي مذهب.

أبو بكر العيادي
كاتب تونسي



يعتبر الفرنسي مارتان باري من أهم رؤاد التجريدية في القرن الماضي. شغف بالتجريدية وأجرى عدة بحوث تشكيلية، حيث استعمل الكولاج الهندسي، والرسم التجريدي بالألوان المائية ثم اختار أن يرسم باستخدام مقبض الفرشاة وسكين صمغ المصطكا وحتى دون أداة مقتربا بذلك من التلطيفية. ثم عدل عن كل ذلك ليخطط مساره.

عندما بدأ يمارس الإبداع الفني في منتصف الخمسينيات من القرن الماضي، كان المبدأ الكلاسيكي للرسم على القماش محل تساؤل واسع لدى من سبقوه، أمثال بول كلي، وبيكاسو، وموندريان، ومالفيتش وسواهم، فماذا يمكن أن يضيف حينئذ؟



خطوط مرتهلة تبدو في هاشاشتها كمن يسير نائماً

تشكييل سوداني يدعو إلى إنشاء سمبوزيوم فني باسم وادي النيل

يرى الفنان التشكييلي السوداني عادل كُبيدة أن الفن من المجتمع ويُعبّر عن المجتمع ولا بد في النهاية من أن يعود العمل الفني إلى ذلك المجتمع، ولأجل ذلك اهتم طوال مسيرته الفنية التي جاوزت أربعة عقود برسم التراث دون المساس من جذوته وبهائه الأصيل.

حجاج سلامة

موضحاً أن العمل الفني يحتاج دائماً إلى خلفية ثقافية لممارسته.

وأضاف كُبيدة أن ممارسة الفن لديه هي "حالة من التداعي المرتبط بالوعي"، وأن الفكرة حين تأتي تتدفق تلقائياً في العمل الفني بلا أي حسابات، وأن الفكرة هي التي تختار أدواتها الفنية. وأكد أن الفن بمثابة مشروع بحثي، وإذا فقد قيمه البحثية تأثرت قدرته على التواصل مع المتلقي، وأنه مارس فنون الرسم والنحت والتمثيل أيضاً بتلقائية الفنان.

وحول مصادر الإلهام لديه وموضوعات أعماله الفنية، قال كُبيدة إن لديه ثلاثة من مصادر الإلهام تتمثل في مواقع ثلاثة هي حي السيدة زينب في القاهرة، ومدينة الأقصر في جنوب مصر، وقرية كرمكول بالسودان، وهي القرية التي ولد فيها الروائي السوداني المعروف الطيب صالح والتي وصفها بـ"جنة الله على الأرض".

وأشار إلى أنه حين زار تلك القرية أنجز جدارية أطلق عليها عنوان "قصة قرية"، وأن كرمكول حاضرة معه على الدوام بكل مشاهداتها وخاصة بيت العمدة المهجور الذي اتخذ منه أهل القرية نصبا تذكارياً يكتبون عليه ذكرياتهم ويسجل المحبون رسائل حب على جدرانها.

ولفت إلى أن حي السيدة زينب يمنحه روحاً خاصة ويرصد في شوارعه وميادينه بشرًا متفردين بأحوالهم وهم من وجهة نظره بشر غير كل البشر في مصر.

ولفت إلى أن معاشته للحركة التشكييلية في مدينة الأقصر تجعله مطمئناً على مستقبل المشهد التشكييلي العربي، مؤكداً أن تلك المدينة تصيب زائريها بالدهشة فور أن تطأ قدمها أول رقعة من أرضها.

وتشدد كُبيدة على أن ثلاثية قرية كرمكول وحي السيدة زينب ومدينة الأقصر، هي بالنسبة إليه مواقع ذات قدرة على خلق طاقة مبدعة داخل كل فنان، مشيراً إلى أن المواقع الثلاثة تمتلك روحانيات صوفية وإنسانية عظيمة، وأنه صار مسكوناً بتلك الثلاثية المهمة لكل فنان.

وحول مشاركته الأخيرة في ملتقى الأقصر الدولي للتصوير الذي دارت فعالياته بورتة الثالثة عشرة في الفترة الممتدة بين 3 ديسمبر وحتى 17 منه، قال الفنان السوداني المخضرم كانت تجربتي بتواضعها وتواضعي إحدى

وأكد أن "مصر لا تمانع أن تتبنى رؤاك الفنية بغض النظر عن هويتك، وأنها تحترم هوية الآخرين، وأن الريادة الفنية والثقافية تظل لها".

وحول عمر مسيرته الفنية وحصيلته من المعارض الفنية، قال كُبيدة إنه يمارس الرسم منذ 40 عاماً، لكنه أقل فنان بين أبناء جيله في إقامة المعارض الفنية، مشيراً إلى أنه لو لم يجد جديداً أو حالة يستطيع التعبير عنها بصدق فإنه لا يرسم.

وهو يرى أن الفن في مفهومه يتكوّن من ثلاثة أحرف للجر هي "من وعن وإلى"، فهو "من" المجتمع ويُعبّر "عن" المجتمع ولا بد في النهاية من أن يعود العمل الفني "إلى" ذلك المجتمع.

ويتابع "وإذا فقدنا أي حرف من حروف الجر تلك، فقد العمل الفني قيمته"،



الفكرة عند عادل كُبيدة هي التي تختار أدواتها الفنية



بيروت الأمل المش (لوحة للفنان السوري محمد المفتي)

بيروت رواية بصرية أليمة تسردها الأعمال التشكيلية

لوحات تبرز الواقعي بالغرأبي مستعرضة تناقضات لبنان الحديث



استطاع الفنان أن يسرد قصة مدينة بيروت منذ اندلاع الثورة وحتى تفشي وباء كورونا وانتشار الصمت القاتل في الشوارع بسبب الحجر. وأكثر ما ميز أعماله الفنية أنها احتفظت بارتباطها ببعضها البعض وإن عبّرت عن مراحل مختلفة من حياة العاصمة.

تذكر إحدى أهم لوحاته التي حملت عنوان "ومن بعد يوم آخر"، ويظهر فيها وسط بيروت بانبثاقه التراثية والحديثة على السواء. الشارع مقفر كما هو في الحاضر بسبب الحجر الصحي، ولكنه غير فارغ من مجموعة بالونات ملونة مكتوب عليها اسم بيروت: بيروت ساحات الظاهر وبيروت الأمل النهش.

لوحات رائية

أما الفنان اللبناني المتعدد الوسائط شربل صامويل عون فلم يتوقف عن تقديمه لمعارض تنذر باحلك الأيام. ذكر تحديداً معرضه "نيكروبولس"، أي مدينة الموتى. معرض نعتبه اليوم رائياً بكل ما تعني الكلمة من معنى، لأنه تكلم عن كابوس عام قد تحقق اليوم وعلى أكثر من صعيد.

وجد الكثيرون في العنوان الكثير من التشاؤم، غير أن ما أراد الفنان التعبير عنه ليس هو ما ستكون عليه المدينة، إذا ما استمرت في محاربة صورتها الأصلية. حضرت بيروت بقوة في لوحات ذات رؤية كارثية، مشغولة بعصبية فائقة وهدوء مرتن على حدّ السواء، ليس إلا انعكاساً لشخصية فنان متورط إلى ما فوق رأسه بقضايا وطنه.

ولم يخرج الفنان سعيد بلعبي عن الأجواء الفكرية التي أغنت نص الفنان شربل صامويل عون في معارضه الفنية، بل جاءت امتداداً لمخزاج "أبو كاليبيتيكي" ترعرع في كنف بلد تشابكت فيه كل مصالح المنطقة والعالم.



لوحات سعيد بلعبي تستلهم مفرداتها الفنية من الخراب والنسيان

بيروت كانت ولا تزال ملهمة الفنانين سواء من اللبنانيين أو أولئك الذين مروا بها، وأقاموا فيها ولو لليلة واحدة. وبيروت مدينة التناقضات والمفارقة أضحت منذ ثورة 17 أكتوبر 2019، وقبلها، أكثر من مدينة أشعت بألوانها وأصواتها على رسامها، لتغدو سردية بصرية تروي مأساتها عبر لوحات ما انفكت تتشكل مع كل فجر يوم أليم.

المستشري في العالم. وصولاً إلى تفشي وباء كوفيد - 19 الذي حصد الكثير من الأجيال ووصل في تقسيه إلى حدّ قياسي في الفترة الأخيرة مدعوماً باستهتار شعب تخذرت مشاعره، وأحياناً كثيرة تخذرت ضميره، وبتمسك دولة متقاسمة ومُهملّة ومُفسدة هي امتداد طبيعي لسابقاتها.

خمس سنوات من القهر المكثف تسرب إلى وجدان الفنانين على مراحل لينتج أعمالاً هي أشبه بلقطات سينمائية متعاقبة تقول كل ما نود أن نعرفه عن بيروت اليوم.

بدابة نذكر معرضاً أقيم في صالة "أجيال" تعرّف خلاله المشاهد على مجموعة من لوحات للفنان عمر فاخوري تصور قاعدات حجرية أو إسمنتية مختلفة الأشكال والضخامة، صنعت لكي تحمل في الساحات العامة أنصباً تذكارية لرجال سياسة أو اقتصاد شاركوا في تشكيل وجه لبنان الحديث، ولكن لا يزال معظم اللبنانيين يختلفون في ما بينهم حول عظمتهم أو حول مدى تجريمهم أو احتقارهم لهم، لذلك غنّبهم الفنان ولم يبق إلا على برودة الرخام الأبيض ونفاثة المساحة المحيطة به التي محا معالمها بتجريدية أراد بها التقليل من أهميتها.

وتذكر في هذا السياق أيضاً الفنان محمد المفتي السوري الجنسية الذي يعيش في لبنان منذ أكثر من ثماني سنوات، والذي قدّم معرضاً بعنوان "ومن ثمّ السكون..." في صالة "رميل 33" الفنية قبيل انفجار مرفأ بيروت الذي دمر الصالة.



ميموزا الهراوي

ناقدة لبنانية

منذ أواخر سنة 2019، ووجوه بيروت المتبدلة تنمو على أسطح اللوحات. المقصود هنا ليس اللوحات التي تصف شارعاً بيروتياً دون آخر، بل المقصود تلك اللوحات التي استأصلت من روح بيروت أسرارها وإلهامها أو انكفاءتها لظهورها في العن.

بيروت في اللوحات المعاصرة، ولأسيما تلك التي رسمها الفنانون خلال السنوات الخمس الأخيرة قادرة على ترسيخ هوية بصرية مزجت الواقعي بالغرأبي لتتطرق بتاريخ العاصمة الحديث وحياتها وتطلعاتها من قلب موت "طفيف"، إذا صح التعبير، ارتداه عتوة ولم يجل فيها.

محمد المفتي يسرد في لوحاته قصة بيروت منذ اندلاع الثورة وحتى تفشي وباء كورونا وانتشار الصمت القاتل في الشوارع

وعلى سبيل المثال وليس الحصر نذكر أسماء هؤلاء الفنانين: الفنان عمر فاخوري والفنان شربل صامويل عون والفنان محمد المفتي والفنان سعيد بلعبي.

هؤلاء "أفوا" سيرة بصرية مُقتضية ومُكثفة جدا تكاد السنوات الخمس الأخيرة تختصر كل ما كانت بيروت عليه ولا تزال، وربما أيضاً كل ما ستصبح عليه بيروت كعاصمة من بين عواصم بلدان العالم المختبرة لأزمة وجودية وأخلاقية حادة.

خمس عجاف

خمس سنوات استطاعت أن تشكّل وجه بيروت في أعمال هؤلاء الفنانين، خمس سنوات من الضغط الاقتصادي المتصاعد والانقلبات الأمني وهجرة أهل البلد واجتياح أفواج من المهاجرين المنكوبين للبنان بشكل عام، وانطلاق ثورة مبتورة الأطراف لا تزال حية حتى الآن، وانفجار وصف بالنووي طمره "أولياؤه" هو ونتائجه وأسبابه تحت تراب اهترأ القيم الإنسانية واندلاع حرائق اجتاح غابات لبنان بشكل غير مسبوق وفساد سياسي فاق حدود كل أنواع الفساد

خمس سنوات من القهر المكثف تسرب إلى وجدان الفنانين لينتج أعمالاً أشبه بلقطات سينمائية متعاقبة تحكي بيروت اليوم



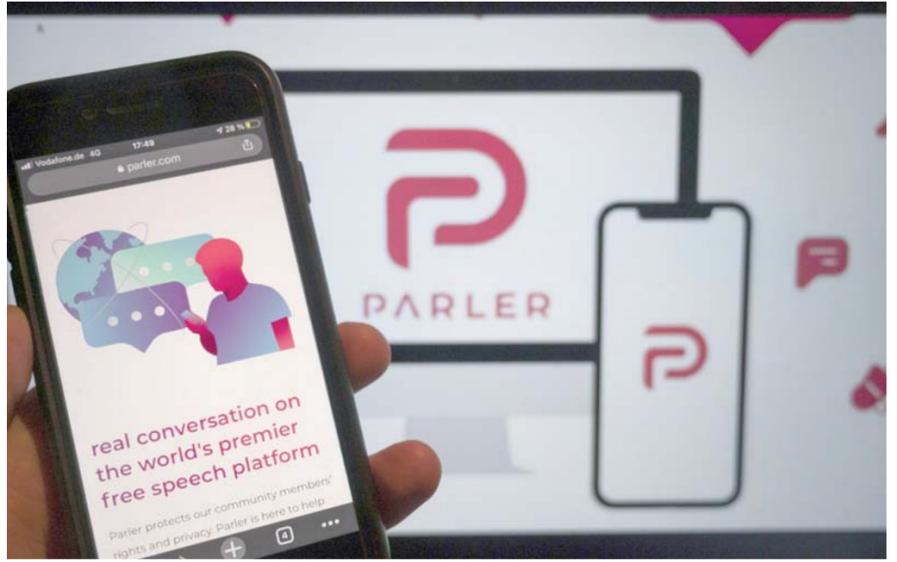
الفنان المقيم في برلين قدّم في معرضه الذي أقامه في صالة "أجيال" مجموعة منتقاة من ثلاثة كتب منجزة بالطباعة الحجرية، أي الليتوغرافي. ثلاثة كتب وأعمال فنية مُثقلة بهواجس الفنان اللبناني المتعلقة بالخراب والنسيان والذاكرة والهجرة. قارب الفنان الحرب اللبنانية وكانها وحش مُدمن، أكثر ممّا هو دام، إذ لم يُقتل تماماً ونسله مستمر إلى ما بعد اتفاق الطائف الشهير.

وتجلى ذلك في حدّه الأقصى عبر مجموعة منتقاة من كتاب "وادي أبوجميل" المشغولة بالأسود والأبيض، والتي تظهر فيها أبنية مُتصدّعة يخترقها الفراغ من كل جهة، ولكنها في الواقع ليست مُدمرة، بل هي أبنية قيد الإنشاء. أراد الفنان اللبناني من خلال هذه الأعمال أن يجسّد الفترة التي تلت الحرب مباشرة والتي عرفت باسم "ورشة الإعمار" وجملت إلى الآن ارتدادات عيقة للأمل الخبيثة.

هذه هي بيروت اليوم وربما ليس إلى الأبد، ولا ينفع التخفي حول صور وردية زائفة.

الرقابة تدفع مستخدمي مواقع التواصل نحو منصات أكثر حرية

بارلر يجذب نواب البرلمان البريطاني



بارلر المنصة المفضلة لدعاة حرية التعبير

وتعمل منصة بارلر التي أطلقت عام 2018 ومقرها في نيفادا، إلى حد كبير مثل تويتر، مع متابعين وتعليقات يطلق عليها "بارلينز" بدلاً من تغريدات.

وفي أيامها الأولى جذبت المنصة عددا من المستخدمين المحافظين المتشددون بل حتى مبعدين من تويتر. لكنهما اليوم تجتذب أصواتا جمهورية تقليدية، فنجح فوكس نيوز معد البرامج الشهير شون هانتي لديه 7.6 مليون متابع وزميله تاكر كارلسون 4.4 مليون.

وقامت شركة أمازون الأسبوع الماضي بوقف تطبيق بارلر. لأنها سمحت بنشر رسائل تطرح إشكالية بعد الهجوم على الكابيتول. وقال أمازون إنه في مواجهة نشر رسائل تشجع على العنف "لم يشأ بارلر سحب هذا المضمون سريعا".

وبات موقع بارلر تحت وطأة الإقصاء بعدما أزالته منضمتا أبل وغوغل لتنزيل التطبيقات من متجر تطبيقاتها. وقدم بارلر شكوى الاثنين ضد أمازون.

معتبرا أن تعليقه جاء لاعتبارات سياسية ويدافع الرغبة في خفض المنافسة لصالح تويتر. وقال في الشكوى "الامر يشبه وقف أجهزة التنفس الموصولة بمرضى، هذا سيقفل الشركة في وقت كانت تتصاعد فيه شعبيتها بشكل كبير".

وأفاد المدير التنفيذي لبارلر، جون مانزي جونيور، في مقابلة مع شبكة "فوكس نيوز" أن إعادة عمل الموقع كالمعتاد سيسغرق وقتا. مضيفا "لقد تخلى عنا كل شركائنا ومحاينا ومن يدير الرسائل النصية والبريد الإلكتروني في نفس اليوم".

ويرى ميلو كومرفورد "يجب فهم المنصات مثل بارلر على أنها جزء من نظام بيئي متطرف واسع عبر الإنترنت، بدءا من منصات الوسائط الاجتماعية لتطبيق بارلر بشكل واسع، لاسيما قبل اقتحامهم مقر الكونغرس، محاولين منعه من المصادقة على انتخاب جو بايدن، رئيسا للولايات المتحدة. ما كان سببا للنمو السريع لبارلر.

بدأت الانتقادات الموجهة لمنصات التواصل الاجتماعي بشأن الرقابة وتقييد حرية التعبير بالتأثير على شعبيتها، لصالح تطبيقات أخرى تفتح المجال وأسعا لكل أنواع الخطاب بما في ذلك العنصري دون رقيب، حتى أنها جذبت نوابا محافظين في البرلمان البريطاني.

وأضاف كومرفورد، "بارلر قد أصبح منصة حيث تتحد أفكار أعضاء البرلمان المحافظين مع أفكار المتطرفين"، بحسب ما ذكرت صحيفة الأوبزرفر البريطانية. وانضم تسعة من النواب في حزب المحافظين إلى تطبيق بارلر لإظهار دعمهم لحرية التعبير بعد حذف تويتر لتغريدات ترامب بشأن تعليقاته على وفاة الرجل الأسود جورج فلويد في العام الماضي.

وفي أول تحذير لها من تغريدات شخصية عامة، قالت تويتر أن إحدى تغريدات ترامب "مجدت العنف".

ويرى البعض أن مواقع التواصل الاجتماعي الكبرى صحيح أنها واجهت لسنوات اتهامات بكونها منصة للأخبار المضللة ومطالب متواصلة لوقفها والتصدي لها، إلى أنها ذهبت بعيدا إلى درجة تحولها إلى رقيب يوازى الرقابة التي تفرضها بعض الحكومات على وسائل الإعلام التقليدية.

واستدعى الكثير من المستخدمين العرب من سياسات مواقع التواصل القمعية تجاه منشوراتهم التي لم تكن تحمل أكثر من انتقادات.

وقال ميلو كومرفورد، كبير مديري السياسات في معهد الحوار الاستراتيجي ومقره لندن "من خلال وضع أنفسهم كملاذ آمن لحرية التعبير وبدليل لاحتياض الليبرالي المزعوم لعالمية وسائل التواصل الاجتماعي فيسبوك وتويتر، جذبت منصات مثل بارلر طائفة متنوعة من المتطرفين ودعاة العنف ومنظري المؤامرة، بالإضافة إلى الأصوليين المطالبين بحرية التعبير".

برلمان كردستان ينتقد قانون جرائم المعلوماتية في بغداد

العراقي، أعدت اللجنة الثقافية في برلمان كردستان قانونا بهذا الشأن. وأشار إلى أن مجلس النواب العراقي أنهى مناقشة مشروع قانون "جرائم المعلوماتية"، فيما اعترض بعض النواب على عدة فقرات منه مطالبين بعدم صياغة القانون بطريقة فضفاضة تؤدي إلى "تكميم الأفواه"، مع رفضهم في الوقت ذاته "الفوضى التي تجري حاليا في مواقع التواصل الاجتماعي".

ورغم انتقادات رئيسة البرلمان في كردستان لقانون الجرائم المعلوماتية والأوضاع الصحافية بشكل عام في العراق، إلا أن هذا لا يعني أن حرية الصحافة أفضل حالا في كردستان، حيث أكد مركز ميترو تسجيل 385 انتهاكا ضد

عمالقة التكنولوجيا يحيون صورة الأخ الأكبر



علي قاسم كاتب سوري مقيم في تونس

المواقع الإلكترونية التي شهدت نموا متسارعا في تسعينات القرن الماضي وأحدثت ثورة في صناعة الإعلام، لم تكن تلتقط أنفاسها حتى باتت ضحية تكنولوجيا بدأت "لعبة مراهقين" لتصبح في أقل من عشر سنوات لعبة الكبار ومنهم رجال سياسة.

تم كل شيء بهدوء تام ليؤخذ الجميع على حين غرة. التحدي الجديد للصحافة المطبوعة دفع بشركات الإعلام ومن ضمنها الصحافة الورقية إلى تبني الثورة الرقمية تباعا. وتم الانتقال من الورق إلى مواقع إلكترونية خلال فترة زمنية قياسية، الذين فشلوا كان عليهم أن يختفوا من المشهد الإعلامي، ليثبت في ما بعد أن النقلة لم تكن كافية. استطاعت محركات البحث أن تجذب المستخدمين وأصبح الجميع تابعا لتلك المواقع.

الهوة التي تلت كانت أكبر، فجأة تظهور مواقع التواصل الاجتماعي لتفتح شهية الجميع على الدخول في مغامرة النشر.

من أنتم لتتبع خطواتكم؟ كانت هذه هي الرسالة التي وجهها المستخدم لتلك المواقع. لقد تحكمت بالخبر والمعلومة منذ اختراع الورق والطباعة. جاء اليوم الذي نتحرر فيه من قبضتكم. منح الحرية الجديد الذي أغرى الملايين لإنشاء صفحات خاصة على الإنترنت وقول ما يريدون قوله، أثار استياء أنظمة شمولية سرعان ما انضمت إليها مؤسسات وحكومات "ديمقراطية"، ليطل علينا من جديد الأخ الأكبر، بعد أن ظن أغلبنا أن وسائل الإعلام الجديدة قد خلصتنا من سطوته إلى الأبد.

الصدام لم يبدأ مع فئات شعبية بل مع رئيس أكبر دولة ديمقراطية في العالم. والمواجهة تحولت إلى حرب بطلها الرئيس الأميركي المنتهية وأبته دونالد ترامب.

لم تستغفر الحكومات من قبل، رغم استغلال منظمات إرهابية لهذه المنصات في نشر أفكارها، ورغم تسرب الكثير من المواد العنصرية. فلماذا تحركت الآن؟ من يمتلك تلك المنصات يمتلك القدرة على التحكم بصوات الناخبين. هذه هي الرسالة التي استغفقت الحكومات لخطورتها. وعلى المارد الشعبي الذي تحرر من تقمير الرقابة أن يعود إليه مهما كان الثمن.

ورغم إعراب ترامب عن استيائه "البالغ" من الهجوم على مبنى الكابيتول الواقع وسط العاصمة واشنطن، وتأكيد أنه على غرار كل الأميركيين يشعر بغضب من العنف وانعدام سيادة القانون والفوضى، بادرت منصات التواصل الاجتماعي بإغلاق حساباته، في خطوة من قبل عمالقة التكنولوجيا قالوا إنها تهدف إلى كبح مزاعمه بشأن الانتخابات الرئاسية.

وبغض النظر عن مدى تورط أو مسؤولية ترامب عمّا حدث، أثارته خطوة المنصات مخاوف من عودة مقص الرقابة تحت ذريعة حماية الديمقراطية.

لماذا ترامب؟ هل هو حقا مسؤول عن الهجوم على مبنى الكابيتول؟ وهل قوله إن هناك تزويرا حدث في الانتخابات يكفي لإدانته؟ ليس المتهم بريئا إلى أن تثبت الإدانة؟ وهل ثبتت إدانة ترامب لتتخذ منصات التواصل قرارا بإغلاق حساباته؟

لم تبدل هذه المنصات جهدا كافيا لحظر منظمات إرهابية وتسريب مواد خطيرة، فهل أن تغريدات ترامب المتعلقة بتزوير الانتخابات أشد خطورة على الديمقراطية؟

هل يصح أن يترك المجال مفتوحا أمام عمالقة الإنترنت لفرض إرادتهم على شعوب العالم وإطلاق الأحكام؟ هذا التساؤل لا يقتصر على رجل الشارع، بل أثار مخاوف على مستوى رؤساء الدول.

المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل اعتبرت أن قرار شبكات التواصل الاجتماعي إغلاق حسابات الرئيس ترامب يطرح إشكالية. وما لم توضحه المستشارية أوضحه شتيفان زايبير المتحدث باسمها قائلا "لا يمكن تقييد حرية الرأي إلا من خلال ما يحدده القانون، وليس حسب معايير منصات وسائل التواصل".

وأضاف إن "حقوقا مثل حرية التعبير يمكن التدخل فيها، ولكن بموجب القانون، وضمن الإطار الذي تحدده الهيئة التشريعية، وليس بناء على قرار شركة".

وزير شؤون الاتحاد الأوروبي الفرنسي كليمنت بون قال إنه "ضد رؤية شركة خاصة تتخذ مثل هذا القرار المهم، قرار مثل هذا يجب أن يقرره المواطنون وليس الرئيس التنفيذي لشركة".

وفي الاتجاه نفسه، قال وزير الاقتصاد والمالية الفرنسي برونو لومير إن الدولة يجب أن تكون مسؤولة عن اللوائح التي تنظم شركات التواصل الاجتماعي، واصفا شركات

التكنولوجيا العملاقة بانها "أحد التهديدات للديمقراطية". وعبر المفوض الأوروبي تييري بريتون عن شكوك كبيرة في ما إذا كان يحق لشركات التواصل الاجتماعي وحدها وقف حسابات رئيس أميركي. ويصل عدد متابعي حساب ترامب في تويتر إلى نحو 90 مليوناً، وكان المنصة المفضلة للرئيس الأميركي طوال فترة حكمه لإعلان مواقفه.



هل يصح أن يترك المجال مفتوحا أمام عمالقة التكنولوجيا لفرض إرادتهم على شعوب العالم وإطلاق الأحكام؟ تسائل لا يقتصر على رجل الشارع بل يثير المخاوف على مستوى الحكومات ورؤساء الدول أيضا

ورافق قرار غلق حساباته نزوح الملايين عن تطبيق واتساب، وأعاد مئات الملايين من المستخدمين النظر في علاقتهم بهذه المنصات. وإن كان هذا التشكيك في حياديتها بدأ قبل هذا التاريخ بسنوات وبالتحديد عام 2014 وهو العام الذي أطلقت فيه منصة سيغال، وقد تم اختبار مدى قوتها وسريتها في قضية إدوارد سنودن، فقد حقق التطبيق سريعا شعبية في أوساط الصحافيين والمبلغين عن الانتهاكات، خصوصا بفضل دعم سنودن الذي سرب بيانات سرية عن أساليب أجهزة الاستخبارات الأميركية في التجسس على الاتصالات.

الحديث عن بدائل هو خيار الرئيس الأميركي المنتهية ولايته للتواصل مع أنصاره. ويجب أن يكون أيضا خيار دول حريضة على أن لا تقع في قبضة الأخ الأكبر، وخيار شعوب وأفراد عاشوا على مدى قرون في وهم أسطورة الإعلام الحيادي واحترام حرية التعبير، وعندما استفادوا وغرأوا على البديل امتدت يد نظام شيوعي بدعي الديمقراطية تريد حرمانه منها وإرجاعه إلى القمقم.

هل ستكتفي المستشار الألمانية والحكومة الفرنسية بمجرد عبارات تشكيك بالخطوة التي اتخذها عمالقة التكنولوجيا، وحتمًا، من ورائهم لوبي أميركي قوي من رجال الأعمال والسياسة، أم ستبادر تلك الدول للبحث عن بديل يحررها من قبضة الأخ الأميركي الأكبر؟

الأزمة الاقتصادية لا تستثني الأذرع الإعلامية لأردوغان

الإنجليزية والألمانية والعربية والروسية، بالفعل عن قسم من فريق التحرير. كذلك واجهت شركة "ترك ميديا" المالية للحزب الحاكم والتي كانت تمتلك صفحا "ستار" و"اقسم لايف" و"غونيس" وقناة "تي في 24" وقناة "تي في 360" أزمة بعد الانتخابات المحلية لنفس السبب، وتم إغلاق صفحتي "ستار" و"اقسم لايف".

ويسيطر الرئيس رجب طيب أردوغان من خلال رجال الأعمال المقربين منه على وسائل الإعلام البارزة في تركيا، فيما تكاد تختفي الصحف المعارضة في ظل القبضة الأمنية التي يحكمها أردوغان على منابر الرأي.

وفي الشهر الماضي، تم إغلاق تلفزيون "أولاي تي في" التركي بعد أقل من شهر على إطلاقه، ضمن مسلسل طويل من انتهاكات حقوق الصحافيين وإسكات الأصوات الناقدة التي تقلق الرئيس أردوغان.

واكد سادات يلماز رئيس تحرير موقع "ميسوبوتاميا إنجيسي"، أن تركيا تعاني من "فقدان ذاكرة الصحافة". وقال "سيتم تسجيل هذه الفترة بانها فترة سيطرة كبيرة وجهد وتلوث معلومات وتضليل".

وقال موقع "أحوال تركية" إن من بين أهم أسباب إغلاق الملاحق الإقليمية هو أن البلديات التي تحولت من حزب العدالة والتنمية إلى حزب الشعب الجمهوري بعد الانتخابات المحلية في 31 مارس 2019 توقفت عن نشر إعلاناتها في هذه الصحيفة المالية للحزب الحاكم، ومع إغلاق الملحقات الإقليمية، سيكون العديد من الصحافيين عاطلين عن العمل.

وقد تخلت صحيفة "صباح" التي تصدر عبر الإنترنت بعدة نسخ باللغات



أنقرة - تشهد وسائل الإعلام التركية المولية للرئيس رجب طيب أردوغان أزمات مالية حادة، حيث تستعد صحيفة "تقويم" للإغلاق خلال أيام، كما قررت صحيفة "صباح" إغلاق ملاحقها الإقليمية.

وتتبع الصحيفةان مجموعة "توركوفاز" الإعلامية التي تملكها شركات "كابلون" القريبة من أردوغان، وتشتركان بنشر أخبار إيجابية عن الاقتصاد التركي والأوضاع المعيشية بغض النظر عن صحتها، فصحيفة "تقويم" زعمت وجود زيادة في المعاشات وترقيات ومكافآت، بينما صحيفة "صباح" التي يديرها سرحدات البيروقراطي

الأخ الأكبر لوزير الخزانة السابق بيرات البيروقراطي، ادعت مرارا وأن الأمور الاقتصادية خبير وأن "عجلة الاقتصاد تدور"، وتسببت بسخرية واسعة على مواقع التواصل الاجتماعي بالقول إن الشعب التركي في واد والصحيفة في واد آخر.

وسيكون آخر إصدار ورقي لـ "تقويم" في 28 فبراير القادم، وسيستمر موقعها الرسمي على الإنترنت في العمل بشكل طبيعي. وسيتم نشر الملاحق الإقليمية لصحيفة صباح لانتقارة وإزيمير وأضنة وانطاليا للمرة الأخيرة في 15 يناير.



تحضيرات وتحذيرات

حرب أهلية أميركية سيناريو محتمل أدواته الشبكات الاجتماعية

ترامب ملأ الولايات المتحدة ضجيجا للسنوات الأربع القادمة

إلى 'استعادة أميركا' أو 'الاحتجاج ضد الرقابة'. هذا يعني أنه من الصعب منع الضرر.

من جانبه يعتقد الصحافي الاستقصائي مايكل إيسون هايدن، أن احتمالات العنف في واشنطن ليست عالية كما كانت في 6 يناير. ومع ذلك، يقول مكتب التحقيقات الفيدرالي إنه تلقى مؤشرات على "احتجاجات مسلحة" في جميع عواصم الولايات الخمسين في الأيام التي تسبق التصويب. وبالنسبة لسيغال، فإن "المتطرفين حذرون. إنهم يعرفون أنهم تحت المراقبة". وكرر "ليس علينا القلق من اندلاع حرب أهلية قبل التصويب بل يجب علينا أن نقلق من اندلاعها، فيما بعد".

ويقول سيغال "لقد ملأ ترامب فعليا الولايات المتحدة ضجيجا للأربع سنوات القادمة". ويتساءل "ماذا سيحدث عندما تغادر قوات الحرس الوطني؟ سيتجه الناس إلى الشبكات الاجتماعية لطرح الأسئلة؟ سيزيد أنصار ترامب وسيكونون منظمين جدا في المرة القادمة. لقد رمت بذور كثيرة لهجمات أخرى".

وتواصل الولايات المتحدة تأهبها الأمني غير المسبوق، جرى نشر الآلاف من عناصر الحرس الوطني في محيط الكونغرس بالعاصمة واشنطن، حيث يقام حفل لتصيب الرئيس المنتخب. وتقول وسائل الإعلام إن عدد عناصر الحرس الوطني التي ستؤمن حفل التصويب سيصل إلى 25 ألفا.

وتصاعدت وتيرة الخطاب العنيف على المنصات الإلكترونية بالفعل في الأسابيع التي سبقت أحداث الكابيتول حيث خططت جماعات يمينية للهجوم بشكل علني، وفقا لما ذكره باحثون. وفيما يقول خبراء أميركيون إنه لا داعي للقلق بشأن "اندلاع حرب أهلية محتملة خلال تصويب جو بايدن، بل بعد ذلك"، في وقت يخشى آخرون أن الهجوم على مبنى الكابيتول هو نقطة البداية لهجمات متطرفة مختلفة في الولايات المتحدة ستشن يوم التصويب.

وقال أورين سيغال، نائب رئيس مركز التطرف التابع لرابطة مكافحة التشهير إن "مؤامرات الغد بدأت تزدهر فعليا في الوقت الحالي". وأضاف "يرغم المزيد من الناس أنهم ظلموا من قبل من هم في السلطة". وتابع "من خلال إخراس الرئيس المنتهية ولايته دونالد ترامب، فإن تويتير مسؤول جزئيا عن تطرف مؤيدي ترامب المخلصين".

ويوجد أنصار ترامب المخفيون من تويتير وفيسبوك وعدة مواقع تواصل اجتماعي مختلفة على منصات أخرى كتليغرام، حيث تزدهر قنوات اليمين الأبيض المتطرف. وفي هذه المنصة لا يعد النناء على "القتلة الجماعيين" نادرا. كما أن المنشورات التي تحتوي على تعليمات تكتيكية متداولة بشكل كبير.

وبالنسبة إلى أورين سيغال، كان للهجوم على مبنى الكابيتول تأثير بالغ على عدد كبير من الأشخاص "أكثر بكثير مما يعتقد". وأضاف "بات كثيرون يتناقضون الرسائل التي تدعو

من جانبها، نفت شيريل ساندبرغ رئيسة العمليات في الشركة مسؤولية أي أساليب عن تنظيم أعمال العنف وقالت "اعتقد أن هذه الأحداث تم تنظيمها إلى حد كبير على منصات لا تمتلك قدراتنا على وقف الكراهية، والتي لا تتبع معاييرنا ولا تتمتع بشفافية". وتتبع ساندبرغ نمطا مألوفًا في العلاقات العامة على فيسبوك، فهي تتبنى قوة الشركة وتقلل من شأنها في نفس الوقت.



أورين سيغال
تويتير مسؤول جزئيا
عن تطرف مؤيدي
ترامب المخلصين

من جانب آخر، قالت متحدثة باسم فيسبوك، إن الموقع يشهد زيادة في إشارات توحى باحتمال ارتكاب أعمال عنف ضخمة قبيل حفل تنصيب الديمقراطي جو بايدن. ولفتت إلى "الإشارات التي تتبعها فيسبوك تضمنت نشرات رقمية تروج للأحداث، بعضها يتضمن دعوات لحمل السلاح أو شعارات ميليشيات أو جماعات الكراهية".

وأضافت المتحدث أن اقتحام الكونغرس من قبل متظاهرين مسلحين مؤيدي للرئيس الأميركي المنتهية ولايته، دونالد ترامب، كان حدثا محفزا أدى إلى جهود لتنظيم تجمعات في توقيتات مختلفة على مستوى البلاد.

يقول خبراء إن رصد إشارات على مواقع التواصل توحى باحتمال ارتكاب أعمال عنف قبيل حفل تنصيب الرئيس الديمقراطي المنتخب جو بايدن لا يعد مصدرا للقلق. بل إن المقلق حقا هو احتمال اندلاع حرب أهلية بعد التصويب، لأن ترامب قد ملأ فعليا، الولايات المتحدة ضجيجا للسنوات الأربع القادمة.

واشنطن - شدد موقع فيسبوك سياساته قبل تصويب الرئيس الأمريكي المنتخب جو بايدن المقرر يوم 20 يناير، وسط مخاوف من احتمال حدوث أعمال عنف تحاكي ما حدث في مبنى الكابيتول يوم 6 يناير الجاري.

وأعلن فيسبوك حظرا مؤقتا على الإعلانات التي تروج للمحطات المسلحة ومعدات الحماية حتى 22 يناير، وقالت الشركة "نحن بالفعل نحظر الإعلانات عن الأسلحة والذخيرة وتحسينات الأسلحة مثل كاميرات الصوت، لكننا سنحظر الآن أيضا إعلانات المحطات مثل خزائن الأسلحة والسترات وحافظات البنادق". ويأتي الحظر بعد توجيه انتقادات لفيسبوك بسبب عرضه إعلانات معدات عسكرية مثل الدروع الواقية للبدن وحافظات الأسلحة جنبًا إلى جنب مع منشورات حول التمرد في الكابيتول.

كما أعلن أندري ستون مدير اتصالات سياسات فيسبوك عبر حسابه على تويتير، عن إجراءات جديدة ستستخدمها الشركة بالتزامن مع حفل تنصيب بايدن، ضمنها حجب أي أحداث يمكن حدوثها بالقرب من البيت الأبيض أو مبنى الكابيتول، كإجراء احترازي ضد العنف.

وقال ستون إن شبكة فيسبوك ستجري أيضا عمليات مسح "ثانوية" لبياناتها المتعلقة بالتحصيلات الانتخابية التي تم جمعها في الانتخابات الرئاسية. وقال ستون إن الشركة ستحظر الإعلانات التي تروج للمحطات المسلحة ومعدات الحماية حتى 22 يناير، وقالت الشركة "نحن بالفعل نحظر الإعلانات عن الأسلحة والذخيرة وتحسينات الأسلحة مثل كاميرات الصوت، لكننا سنحظر الآن أيضا إعلانات المحطات مثل خزائن الأسلحة والسترات وحافظات البنادق". ويأتي الحظر بعد توجيه انتقادات لفيسبوك بسبب عرضه إعلانات معدات عسكرية مثل الدروع الواقية للبدن وحافظات الأسلحة جنبًا إلى جنب مع منشورات حول التمرد في الكابيتول.

#المرأة_السعودية_قاضية.. جدل متجدد على تويتير

وتعيش المرأة السعودية مرحلة تمكن غير مسبوقة بدعم من القيادة السعودية. ويذكر أن رؤية 2030، وهي الخطة التي وضعها ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان للعبور إلى مرحلة ما بعد النفط، تولي اهتماما بشكل أكبر لمشاركة المرأة في المجتمع والاقتصاد.

وأبرز الأمير محمد في تصريحات نوفمبر الماضي المكاسب التي حصلت عليها المرأة السعودية، مؤكدا أنها تعيش اليوم "مرحلة تمكن غير مسبوقة".

وأشارت وكالة وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية لتمكين المرأة منذ الزاهد في هذا السياق إلى أن السنوات الماضية شهدت تطورا كبيرا في ملف تمكين المرأة لوجود إرادة سياسية قوية. وتغيرت صورة المرأة السعودية تدريجيا في مواقع التواصل الاجتماعي والإعلام العربي وحتى العالمي لتتحول من ربة منزل مطيعة إلى امرأة أكثر استقلالية.

وقدمت السعوديات درسا في الإصرار بعد أن أثمرت حملة على تويتير في تحصيل حقوق غير مسبوقة.

التي كانت تحاصر المرأة وتعطلها عن المشاركة في التنمية والبناء.. ويفضل قيادة حكيم تؤمن بدور المرأة المؤثر في مواجهة التحديات وبناء المستقبل وجدت المرأة السعودية نفسها وقد حلفت عاليا في فترة زمنية قصيرة ولا يزال هناك المزيد.

وقالت مفردة:
@ty64299013

المرأة تغلبها عاطفتها لا تصلح للقضاء، والرجل تغلبه شهوته لا يصلح للقضاء.
المرأة تتأثر بدعوة مجرم والرجل يتأثر بجمال مجرمة.
يا أمة ضحكت من تخلفها أمم.. كل نساء الأرض قاضيات إلا المسلمة ناقصة عقل ودين إلخ.. مسبات وعاطفية إلخ.. مبررات وخرافات.

يذكر أن الفتاوى الغربية والمضحكة لرجال دين لم تعد تنظلي على جبل تويتير في السعودية الذين باتوا يصفونهم في خاتمة "تجار الدين" ثم يحولونهم إلى مادة للسخرية والتندر.

وتفاعل الكاتب السعودي يحيى التليدي، قائلا:

@talidi1

هؤلاء تجاوزهم الزمن هم وأوهامهم



درس في الإصرار

هم أنفسهم الذين أفتوا بتحريم تعليم المرأة ودراستها وعملها وقيادتها وسفرها، أو أن تعيش كإنسان كامل الأهلية والقدرة العقلية.

صادرة في السعودية في وقت سابق بهذا الشأن، وقال حساب:

@Te00gf

المرأة السعودية قاضية لن يفلح قوم ولو أمرهم امرأة لأن المرأة شهادتها نصف شهادة الرجل كما جاء في الدين، ليس تنقيصا بحق المرأة ولكن عاطفتها تغلبها، فلم تقبل شهادتها في الحدود ولا في المعاملات أيضا، فكيف تكون قاضية؟ عمر بن الخطاب لم يول قاضيا من النساء!

وفي المقابل قال مغردون إن هذا الخطاب تجاوزه الزمن.

وبارك العديد الخطة واعتبروها في إطار استكمال تمكين المرأة على كافة المستويات.

وقال الكاتب السعودي عبدالله العلمي:
@AbdullaAlami1

أتوقع أن هذه رسالة واضحة لمن أفتوا بحجب القضاء عن المرأة،

الرياض - تصدر هاشتاغ #المرأة_السعودية_قاضية الترتيد على تويتير في السعودية، بعد إعلان قرب توليها منصب قاضية.

وفيما احتفى مغردون بالخبر، مؤكدين أنه خطوة كبيرة تحققتها المرأة السعودية، اعترض عليها آخرون مبررين ذلك من الناحية الشرعية.

وكانت وكالة وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية لتمكين المرأة منذ الزاهد قالت خلال مشاركتها في برنامج "سؤال مباشر" الذي بثته قناة "العربية"، إن تعيين المرأة السعودية لمنصب "قاضية" بات قريبا.

وأعلنت الزاهد أن وزارة العدل شهدت توظيف أكثر من 2000 سيدة خلال 3 سنوات على جميع المستويات الوظيفية، ومنهن من تقلدن فيها مناصب قيادية.

وسادت حالة من الجدل على تويتير بين الرفض والتأييد، حيث غرد البعض بأنه لا يجوز شرعا تولي المرأة أمر القضاء، واستشهد بعضهم بفتاوى

غاب الزوار عن حدائق الحيوانات فتوقفت المداخل

طرح عمليات التبني فرصة لتواصل الناس مع الحيوانات وإنقاذها من الجوع



الخوف من الجوع والعزلة

التي تعيش في مناطق من أميركا الجنوبية. وتساعد أموال التبني على تمويل المشروعات السنوية للحيوانات، مثل شراء الأسماك واللحوم والديدان المستخدمة في الوجبات، والموز والبرتقال والجزر والبطاطس المسلوقة والتفاح والخس والبيض والخبز. ولا يختلف الوضع في أستراليا، فقد أوضحت دواني تشاندرنا منسقة العلاقات العامة، أن حديقة كوينزلاند للحيوانات شهدت زيادة في عمليات تبني الحيوانات عندما اجتاحت موجة من الجفاف وحرائق الغابات أستراليا مع بداية 2020، واستمرت الموجة خلال أشهر الجائحة. وقالت وهي تشير إلى إغلاق الحدود أمام السياح الأجانب "إننا نعرب عن تقديرنا البالغ للداعمين من مختلف أنحاء العالم الذين سعوا لمساندتنا ومساندة أسرنا من الحيوانات وسط التحديات التي نمر بها".

كالعناكب، أو ببغاوات منطقة الأمازون، وذلك في حديقة جبل ويلز للحيوانات الكائنة في منتجج خليج كاولين شمالي ويلز.

الحدائق تطرح عمليات التبني ما يمكن الزوار الشغوفين من أن يصبحوا آباءً روحيين للحيوانات في ظل الحجر الصحي

وقالت مارسيا أزيغيدو مديرة التسويق "إننا كنا محظوظين، وكثير من داعمينا تبنيوا حيوانات لمساعدة الحديقة أثناء الأوقات الصعبة". وأضافت أن أكثر الحيوانات التي تلقى إقبالا للتبني هي فهدو الجليد والباندا الحمراء وبطاريق هامبولت

واستقبلت حديقة هانوفر للحيوانات مليون زائر في 2019، وكانت تأمل في زيادة هذا الرقم خلال 2020 بفضل أول مولود للذب القطبي فيها، ومع ذلك ذهبت هذه الآمال أدراج الرياح بسبب إغلاقها في فصل الربيع لمدة استمرت 40 يوما.

وأغلقت الحديقة أبوابها مرة أخرى في أوائل نوفمبر الماضي، حيث سعت الحكومة إلى احتواء الموجة الثانية من عدوى فيروس كورونا.

وتقول إيفونه ريدل المتحدثة باسم الحديقة، إنه في عام 2020، استقبلت الحديقة 654 ألف زائر فقط، وتضيف "إننا افتقدنا مجموعات المدارس بشكل خاص".

وتواجه حدائق الحيوان في جميع أنحاء العالم تحديات مماثلة، ففي ويلز يمكن لمحبي الحيوانات أن يتبنوا النمر السومطرية، والفهدو التي تعيش وسط الجليد، وقرود العناكب ذات الوجوه الحمراء التي تتدلى من الأشجار

الحدائق خلال الجائحة، وبتزايد هذا الاتجاه على حد قول شولز.

وأفضل نبا بالنسبة إلى حديقة حيوانات هو أن يصبح شخص شهير راعيا لها، وقرر توماس جوتشالك مقدم برنامج تليفزيوني ألماني أن يرعى حيوانا ثدييا لاحما يعرف باسم كواتي في أكتوبر 2020، وتم إطلاق اسم تومي عليه بحديقة كارلسروه.

وحيوان كواتي هذا يعيش في أميركا الجنوبية ويستخدم أنفه الطويل والمرن في البحث عن الطعام، وربما شعر جوتشالك الذي ظهر في فيلم عن مفتش الشرطة، أن الحيوان يتناسب مع هذه الشخصية.

ومن ناحية أخرى، تبنت السياسية من حزب الخضر رينيت كويناست طائر الحباري بحديقة برلين للحيوانات، وهي تدعم برنامجا لإعادة توطين الطيور في ولاية براندنبورغ القريبة.

فرضت جائحة كورونا عزلا تاما للناس والحيوانات في حدائقها فتوقفت المداخل. لكن إطعام هذه الحيوانات ورعايتها طبيًا متواصلان، الأمر الذي أرقق ميزانية إدارة الحدائق التي لجأت إلى طرح تبني ثدييات لإنقاذها من الجوع والعزلة القاتلة التي تصيبها بأزمات نفسية حادة.

هانوفر (ألمانيا) - على أي شخص يتطلع إلى الحصول على هدية لا تنسى أبدا أن يجزب فارا صحراوي سميئا، أو النفاخر برعاية حيوان الرنة الذي ينتمي إلى فصيلة الأيائل.

وتعرض حديقة هانوفر للحيوانات مجموعة من الثدييات للتبني بأسعار منخفضة يصل الحد الأدنى لها 15 يورو (18 دولارا)، وتبلغ تكلفة تبني الصرصور الهندي ذي البقع السوداء والبيضاء عشرة يورو فقط، بينما تبلغ تكلفة تبني حيوان الرنة المهيبة 50 يورو.

ويواصل الفايروس الانتشار واقتحام مجالات عدة في الحياة اليومية. وفي الوقت الذي يكافح فيه العالم لوقف زحف هذا الوباء الخطير، بدأت تبعاته تظهر

جليدة على حدائق الحيوانات في العالم التي أغلقت أبوابها، ما يعني توقف المداخل. لكن التكاليف بقيت ثابتة، إذ يتوجب على المسؤولين في الحديقة توفير الطعام للحيوانات ورعايتها طبيًا بالإضافة إلى تنظيف مستمر لاماكن عيشها حتى لو لم يحضر أي زائر إلى الحديقة.

ما يتفعل حقا كاهل صندوق الحديقة

ويريد من عنايته وهو الوضع الذي تعشبه أغلب حدائق الحيوانات في العالم.

وطرحت حديقة هانوفر

عمليات التبني، ما يمكن الزوار الشغوفين من أن يصبحوا آباءً روحيين للحيوانات كوسيلة للتواصل بينها وبين الناس على الرغم من الإغلاق المفروض في ظل اللوائح الصحية الحالية.

وتقول يوليا زيفيل التي تدير برنامج الرعاية للحديقة "الطلب على التبني يتزايد الآن، وهذا اتجاه نقدم حياله بالغ الشكر".

لهذه

وما لبثت الصور الجماعية التي عززتها أفلام عدة من بينها "تيت أوف ذا سي" (أسنان البحر) عام 1975، أن رسخت طويلا صورة القرش كسمكة تفرس البشر.

أما اليوم، فتنتشر الشباك المثيرة للجدل الرامية إلى صد هجمات أسماك القرش قبالة ما لا يقل عن 37 شاطئاً تمتد على نحو 300 كيلومتر على الساحل شمال مدينة دوربان وجنوبها.

ولولا القيود المتعلقة بجائحة كورونا، لكانت هذه الشواطئ تعج بالناس في فترة العطلة هذه التي تتزامن مع طقس صيفي في الجزء الجنوبي من الكرة الأرضية.

وفي الواقع، لم يسجل أي هجوم قاتل في إحدى المناطق المحيطة منذ 67 عاماً، لكن لهذه السلامة ثمناً. فكل عام ينفق ما لا يقل عن 400 سمكة قرش بسبب هذه الشباك الحامية باعتراف لجنة أسماك القرش، وهي الجهة التي تتولى إدارة هذه المنظمة في المنطقة.

ومن بين هذه الأسماك، ينتمي نحو خمسون منها إلى أنواع مهددة بالانقراض، كاسماك القرش البيضاء الكبيرة وأسماك القرش المطرقة.

ويقول غاري سنودغراس الذي يرافق هو الآخر السياح تحت سطح البحر "في الماضي، كنا نطلق على هذه الرحلات السياحية تسمية 'الغوص مع القرش البحري'، ولكن هذا التوصيف تغير في السنوات الأخيرة، إذ صرنا ننادرنا ما نصادف" هذه الأسماك.

وعلق 690 حيواناً في شبكات مكافحة الأسماك المفترسة عام 2019. ويؤكد المدير العلمي للجنة أسماك القرش مات ديكينز،

«شباك الموت» تقتل أسماك القرش المسالمة ولا تحمي البشر

ويرى مدير منظمة "وايلد أوشنز" غير الحكومية في جنوب أفريقيا جان هاريس، أن "الحالة الذهنية للناس" هي التي يجب أن تتغير. لأن هذه الشباك لا تمنع أسماك القرش الكبيرة من الاقتراب من الشواطئ".

وفي الواقع، لا شيء يمنع الأسماك المفترسة من المرور تحت هذه الشباك أو بجانبها، وفقاً للخواصين المحترفين الذين يلاحظون أن عدداً كبيراً منها يعلق في الشباك في طريق العودة عند مغادرتها المنطقة المخصصة للسياحة.

ويقول خبراء البيئة إنه من النادر مهاجمة القرش للإنسان إلا إذا كان بغرض الدفاع عن النفس وإحساسه بالخوف. وعلى العكس من ذلك، فالإنسان هو الذي يهاجمها ويقتل منها سنوياً مئة مليون سمكة لانزعاج زعانفها المشددة جنسياً والتي تباع في هونغ كونغ ليعاد تصديرها.

ولحم القرش يقوي عضلات القلب وتستخرج من معدته مواد مقاومة للسرطان، علاوة على استخدام جلوده في تصنيع منتجات نسائية غالية الثمن. ويدير الصيد الجائر للقرش سنوياً أموالاً طائلة، وقد ناهضت دول الاتحاد الأوروبي هذه التجارة غير الشرعية بقرار منعها سنة 2003 خوفاً من انقراض بعض الأنواع واختلال التوازن البيئي، وقبل ذلك معاهدة روما سنة 1999 التي تمنع صيدها وقت تكاثرها للحفاظ على أعدادها ووظيفتها البيولوجية.

وثمة خمسة أنواع فحسب من أسماك القرش من بين الأنواع الأربعة عشر تعتبر خطيرة على البشر، في مقدمها قرش البلوغ وأسماك القرش الببري.

بالانقراض (سايبتس)، لكن الرعب الذي تتسببت به غالباً ما يطغى على الاهتمام بتراجعها.

ومع أن هجمات أسماك القرش تغير اهتماماً واسعاً جداً من وسائل الإعلام، فهي نادرة جداً، إذ تم تأكيد حصول نحو مئة هجوم في العالم سنة 2019، وفقاً لجامعة فلوريدا التي تتولى إحصاءها.

وأسمك القرش تلعب دوراً هاماً في الحفاظ على صحة البحار، فهي تتغذى على الأسماك الضعيفة والمریضة



حماية السياح تهدد الحيتان الكبيرة بلانديار

المبالغة في مدح الطفل وإنجازاته تصيبه بالترجسية

الثواب والعقاب يرسخان في سلوك الطفل قيم التعاون والثقة والمشاركة

ينصح علماء النفس بعدم الإفراط في تدليل الطفل ويؤكدون على أن النظام العادل للثواب والعقاب يعلمه تحمل مسؤوليته. كما يشيرون إلى أن مدح الطفل والاحتفال بإنجازاته بصورة مبالغ فيها ومشاركة صوره على وسائل التواصل الاجتماعي باستمرار يسلك سلوك يضحك أنه ويزيد من ترجسيته.

راضية القيزاني
كاتبة تونسية



الحفلات والمناسبات الخاصة للاحتفاء بإنجازاته.

ويؤكد المختصون في علم النفس على ضرورة أن يكون الاحتفاء بإنجازات الطفل على قدر الإنجازات نفسها، مشيرين إلى أن المدح المبالغ فيه ومشاركة صوره على وسائل التواصل الاجتماعي وكأنه نجم سينمائي، وعدم الحديث معه عن أخطائه بشكل جدي، سلوكيات تضخم أنه.

وتؤدي هذه السلوكيات إلى ابتعاد الأطفال عن مفاهيم التعاون والثقة والمشاركة، وإلى الميل نحو مصالحهم الشخصية ووضعها في الصدارة. وتعتبر إشادة الأبناء بسلوك ومميزات أطفالهم طريقة جيدة لتعزيز ثقة الطفل بنفسه وتشجيعه على

المضي قدما في طريق النجاح، لكن المديح بطريقة غير صحيحة وغير مدروسة ومبالغ فيها تؤدي إلى الكثير من العواقب السلبية التي تظهر في شخصية الطفل أثناء مرحلة البلوغ.

وأكد أحمد الأبييض أن الاحتفاء بنجاح الطفل شيء مهم، لكن لا يجب تهويله حتى لا يعطي دلالات أكبر من حجمها.

وقال المختص التونسي في علم النفس لـ«العرب» إنه من المهم أن نقف عند أخطاء أبنائنا وعند مسيئاتها، ليس لإدانتهم وإنما ليتعلموا منها. وأضاف أنه بدلا من تضخيم إيجابيات الطفل من المستحسن توجيهه إلى الخطأ والصواب.

وجاء في تقرير للكاتب الإسباني خوسيه رولدان برييتو نشرته مجلة «بيكيا بادريس» أن الإشادة بالطفل تشبه تناول السكريات، فحين نعطي الطفل قطعة صغيرة من الحلوى فإنها تمنحه الكثير من النشاط والحيوية، لكن تناول الكثير منها يلحق الضرر بصحته. وقال برييتو إن «الأباء يستطيحون انتقاء الأوقات والمناسبات المثالية لمدح أطفالهم، والأوقات الأخرى التي

يمكن أن نقول «كان اختبار العلوم صعبا للغاية، ولكنك بذلت جهدا جيدا في الدراسة لكي تنجح».

ولا يرى علماء النفس ضررا في أن يشارك الوالدان أطفالهم حياتهم كما لو كانا صديقين لهم، كان يشاركونهم اللعب والنشاطات والقراءة والحديث واتخاذ القرارات. ويخبرون أن تربي الأم أطفالها بطريقة تجرهم على الاعتناء بأنفسهم وبعضهم البعض من خلال ترتيب أغراضهم والعابهم وأداء بعض المهام المنزلية وغيرها من الأمور، حتى يكونوا مسؤولين عن أغراضهم، وعن بعض الأدوار المنزلية المناسبة لأعمارهم.

كما يرون أن الطفل في بعض الأوقات يكون في حاجة إلى رده عما يقوم به من تصرفات خاطئة، هذا إذا أراد منه الأهل أن يتعلم الصواب والخطأ، دون أن يصاب بأذى جسدي أو نفسي. ويقول خبراء علم النفس إن الأجيال التي نشأت في ظل منع العقوبة ونبت استخدامها، صارت أجيالا مائعة لا

ينبغي عليهم أن يتجنبوا ذلك المصلحة أطفالهم». مشيرين إلى أن الأطفال يتمتعون بنسبة ذكاء تسمح لهم بمعرفة ما إذا كان مدح أباؤهم وأمهاتهم في محله أم هو مجاملة لهم، وحين يتسرع الطفل بان الثناء غير صحيح، فإن ذلك يدمر شخصيته على المدى البعيد.

وقد يفقد الطفل الحماس ويشعر بالإحباط حين ينجح مشروعا أو امتحانا بطريقة سيئة، إذا كان يسمع من والديه الكثير من الكلام الذي يشيد بذكائه ونموه. وذلك لأن الأطفال في هذه الحالة يشعرون بأنهم يحققون الإنجازات، خاصة المتعلقة بالدراسة، فقط لأنهم أذكيا، لا لأنهم يدرسون ويبدلون جهدا يجعلهم من المتفوقين.

وينصح علماء النفس الأباء بتجنب امتداح الجوانب التي لا يدخل للطفل فيها، مثل الجمال الخارجي والذكاء، لأن هذه الصفات تتلاشى مع مرور الزمن. في المقابل، يجب مدح الطفل حين يبذل جهدا ويعمل بجد لتحقيق النتيجة التي يطمح لها. فعلى سبيل المثال،



الإفراط في تدليل الطفل يضحك أنه

ورغم أن الوالدين قد يببالغان في تقدير إنجازات طفلها بهدف المساعدة على تعزيز احترام الطفل لذاته إلا أن ذلك يمكن أن يؤدي إلى شعوره بتضخم الذات وليس الشعور بالثقة بالنفس.

كما يرون أن مدح ذكاء الطفل وليس قدراته، من شأنه أن يجعله ترجسيا، وفي المقابل يؤدي الثناء على عمل الطفل الجاد وجهوده إلى تعزيز دوافع القيام بعمل أفضل.

ويؤدي نشوء بعض الأطفال في بيئة يحظون فيها بالحب فقط، إذا حققوا شيئا مثل نجاح دراسي أو رياضي، إلى شعور ضعيف بالهوية.

ذلك أن الأب لا يكون مهتما بطفله أو بما يجعله سعيدا، وكل ما يهمه هو أن تبدو العائلة جيدة للبيئة المحيطة، مما سوف يشعر الطفل بالأمان فقط إذا كان «الأفضل»، مما يسهم في بروز الميول الترجسية. وهذا التقدير المقتدي للذات سينتج عنه شعور الطفل بضرورة انتقاد الآخرين والحط من شأنهم حتى يبدو هو أفضل منهم.

تصلح لجذبات الحياة وصعوباتها، مشيرين إلى أن الهدف من تحديد أساليب الثواب والعقاب هو إعطاء فائدة وقيمة للأوامر والنواهي التي يترتب بها الطفل. فالثواب يُشجعه على تنفيذ ما يريد منه الوالدان، أما العقاب فيرده عن القيام بما عليه تجنبه.

ويرى علماء النفس أن الإفراط في تدليل الطفل ومدحه من شأنه أن يزيد من ترجسيته، ما يجعله شخصية حساسة تجاه آراء الآخرين، بالإضافة إلى شعوره بفرادته وتميزه عن غيره، إذ يمتلك شعورا متضخما بأهميته ويستحوذ عليه وهم النجاح والتألق والانشغال بالمبالغة في مدح إنجازاته عندما يكبر.

وفقا لدراسات وخبراء، فإن تقييم الطفل وتغذيته أكثر مما هو عليه في الواقع من العوامل التي قد تزيد خطر تطوير الطفل شخصية ترجسية، فالإباء الذين يخبرون أطفالهم بأنهم أكثر تميزا أو يستحقون أكثر من غيرهم قد يلعبون دورا في تطوير ترجسية أبنائهم.

اتفاق أفراد الأسرة على كل أوجه الإنفاق السبيل الأقوم للمحافظة على الموازنة

لندن - يجمع خبراء العلاقات الأسرية على أن اتفاق أفراد العائلة على كل أوجه الإنفاق تدبير يحافظ على موازنة الأسرة. ويؤكد هؤلاء أن من أهم العوامل التي تؤثر على نجاح أو فشل الموازنة الشهرية هو اتفاق أفراد الأسرة على شروطها وكيفية تنفيذها. فمثلا، لا يجوز أن يقوم طرف بوضع الميزانية وتحديد مبلغ معين للإنفاق ويتم تخطيه من الطرف الأخرى، وبالتالي تنهار الميزانية



نجاح الموازنة الشهرية رهين تنظيم النفقات

قبل نهاية الشهر. لذلك يجب أن يتم إشراك أفراد الأسرة في وضع الميزانية والاتفاق على كل أوجه الإنفاق. وتهدف موازنة الأسرة الشهرية إلى تنظيم المصروفات من نفقات وسداد ديون وإدخار لتتوافق مع الدخل الشهري. وتساعد هذه الميزانية أيضا على إدارة النفقات للتأكد من أن قيمة المصروفات الشهرية الفعلية لا تتعدى المخطط له مسبقا.

ويشير خبراء الاقتصاد إلى أن الأسرة رغم صغرها تبقى مؤسسة مهمة، لذلك لا بد من امتلاكها لكيان إداري له أهداف وخطط يدير ذلك الصرح الصغير. ويرون أن أهم الإدارات الداخلية لهذا الكيان هي الإدارة المالية. إذ أن المال هو عصب الحياة وبه تتحقق الرغبات وتستمر الحياة.

وأمام صعوبة الحياة العصرية المعقدة، لم يعد دخل الأسرة يكفي في غالب الأحيان لتمويل الموازنة وتحقيق أهدافها وطموحاتها، ومن ثم كان لزاما وضع تصور بناء لإدارة المال في الأسر عموما يسير بها في حد الاعتدال ولا تجرف صوب الإفراط أو الترفيط.

ويرى خبراء الاجتماع أن المصارحة بين الزوجين بخصوص الأمور المالية تستطيع تأمين علاقة جيدة بينهما، وهذا بالطبع يشمل حقيقة دخل الزوج أو انخفاض الراتب بعد ترك العمل. وفي حال ترك العمل تكون مهمة الاستمرار في تنفيذ الموازنة الشهرية أمرا في منتهى الصعوبة.

وينصح الخبراء بتقليل النفقات غير الضرورية ومحاولة توفير المال أكثر عند مواجهة مشكلة انخفاض الراتب حتى تتمكن الأسرة من الصمود لفترة أطول دون اللجوء إلى الاستدانة. ويؤثر عدم سداد الأقساط المستحقة شهريا بانتظام بشكل كبير على موازنة

الأسرة لما يقوم البعض بسداد جزء من القسط المستحق، وفي نهاية الشهر يتفاجؤون بتراكم الديون أكثر بفعل الفوائد والرسوم.

وتتشكل الظروف المالية غير المتوقعة عيبا على الميزانية، ومن أهم هذه الظروف تكاليف العلاج التي تتطلب سيولة نقدية عاجلة. ويمكن تجنب ذلك من خلال تخصيص مبلغ معين شهريا تحسبا لأي ظرف طارئ.

كما أن ارتفاع أسعار المنتجات التي تشتريها العائلة بشكل دوري يُجتم إعادة تخطيط الموازنة من جديد. ويمكن أيضا تخطي الميزانية في حال التسوق بموسم الخصومات والعروض من دون التخطيط الصحيح لها وشراء منتجات أكثر من الحاجة. ولتفادي الوقوع في هذه المشكلة، ينصح الخبراء باتباع خطوات التسوق الذكي وشراء الأساسيات فقط. كما تؤثر بعض الرسوم والإشتراكات التي تقوم بعض الأسر بسدادها بشكل سنوي أو شهري سلبا على الموازنة إن لم يتم الإعداد لها مسبقا. فمثلا قد تتطلب الرسوم المدرسية سدادها بشكل دوري مما يزيد العبء المالي على الراتب الشهري. وفي هذه الوضعية تكون فكرة الاستدانة هي الأقرب للبعض مما يزيد من التكلفة. وينصح الخبراء بإعداد طريقة لتوفير المال شهريا لسداد هذه

الرسوم في مواعيدها. أما بالنسبة إلى الاشتراكات الشهرية المتعلقة بالأنشطة الترفيهية والصحف والمجلات، فيمكن التأكد من مدى أهميتها والاستفادة منها والتوقف عنها في حال عدم حاجة الأسرة إليها حتى يمكن توفير تكلفتها.

نصائح

كيفية المحافظة

على مضادات الأكسدة في الخضروات

يجمع خبراء التغذية على أهمية الخضروات ومكانتها العالية في النظام الغذائي الصحي، ولكن هل يلزم تقشير الخضروات؟

البطاطس

يجب الحذر من البطاطس، خاصة إذا كانت مخزنة لفترة طويلة، فالسولانين السام الموجود تحت القشرة مضر بالصحة، ولهذا ينصح المعهد الاتحادي لأبحاث البطاطس أيضا بعدم تناول البطاطس بالقشرة. ويسري ذلك أيضا على الشمندر، حيث يوجد حمض الأوكساليك في القشرة، وهو ما قد يضر بالأسنان والكلية.

الجزر

يمكن تناول الجزر الطازج بالقشرة. ولكن الجزر المخزن لفترة أطول، والذي يحتوي على بقع داكنة وقشرة أكثر صلابة، من المستحسن تقشيريه للحصول على طعم أفضل.



الاتحاد الجزائري يفتح باب الانتقالات الاستثنائية

الأفريقية، مع تحديد 15 منهم لخوض أي مباراة، في محاولة للحد من أي تاجيلات لاحقاً بسبب تفشي فيروس كورونا، مؤكداً عدم قبول أي طلب لتأجيل مواجهة، مهما كانت الأسباب مستقبلاً.

الأندية الجزائرية المعنية بالمشاركة في المنافسات القارية طلبت من الاتحاد الجزائري ضرورة فتح فترة انتقالات استثنائية

وتتواجد الأندية الجزائرية في مازق حقيقي، كون "الغاف" لم تفتح لحد الآن فترة الانتقالات الشتوية المحددة مبدئياً عقب انتهاء مرحلة الذهاب من البطولة المحترفة شهر مارس القادم، ما جعلها تتحرك في الآونة الأخيرة وتناشد الرئيس خير الدين زطشي التدخل لحل المشكلة وفتح على الأقل "ميركاتو استثنائي"، يسمح لها بتدعيم التشكيلة بلاعبين جدد تحسباً للمواعيد القارية القادمة، حيث كان هناك اتصال بين المولودية والوفاق من أجل توحيد الموقف والضغط على "الغاف" للوصول إلى التبتغين.

الامر بشباب بلوزداد ومولودية القبائل في رابطة أبطال أفريقيا وشبيبة القبائل ووفاق سطيف في كأس الكونفيدرالية، من الاتحاد الجزائري لكرة القدم (الغاف) ضرورة فتح فترة تحويلات استثنائية للسماح لها بتأهيل لاعبين جدد على المستوى المحلي، لإبراجهم في القائمة الأفريقية قبل الأجل المحددة من طرف الاتحاد الأفريقي لكرة القدم (الكاف).

وأعلن (الكاف) في بيان له عن السماح لكل الأندية المشاركة في المنافستين القاريتين رابطة الأبطال وكأس الكونفيدرالية، بما فيها الفرق الجزائرية الأربعة المذكورة آنفاً، بإضافة من لاعب إلى 7 لاعبين جدد في القائمة الأفريقية وتسجيلهم عبر الإنترنت قبل تاريخ 31 يناير الجاري، موضحاً أنه ينبغي ألا تتجاوز القائمة 40 لاعباً، وفي حال أرسل أي فريق لأكثر من 30 لاعباً أو أقل، فلن يكون مسموحاً له سوى بإضافة 7 لاعبين في هذه المرحلة الثانية من تأهيل اللاعب.

وشدد "الكاف" في بيانه على أنه لن يقبل أي لاعب جديد بعد هذا التاريخ، مع التذكير بنتائج الاجتماع المنعقد في 20 نوفمبر الماضي والذي انبثق عنه السماح للأندية بتسجيل حتى 40 لاعباً في القوائم

الجزائر - أعلن اتحاد الكرة الجزائري فتح فترة انتقالات إضافية للاعبين بهدف السماح للأندية المحترفة العشرين بإجراء تعاقدات جديدة خلال الفترة الممتدة بين 25 و31 يناير الجاري.

وذكر الاتحاد الجزائري في بيان أن هذا القرار المسموح به من طرف الاتحاد الدولي للعبة (فيفا) تم اتخاذه في اجتماع مكتبه التنفيذي عن طريق فيديو كونفرانس. وأوضح أنه يمكن للأندية زيادة عدد اللاعبين المقيدين بقوائمها إلى 28 لاعباً، بينهم لاعبون أجانب، حيث يقتصر هذا القرار على اللاعبين الجزائريين الذين يحترفون بالخارج وكذلك اللاعبين الأجانب.

وأوضح اتحاد الكرة الجزائري أن انتقالات اللاعبين بين الأندية الجزائرية ممنوعة حفاظاً على نزاهة المنافسة، وأنه يمكن تأهيل اللاعبين الذين لم يتم تقديمهم خلال فترة الانتقالات الصيفية. وأشار الاتحاد الجزائري إلى أنه تم الإبقاء على فترة الانتقالات التي تتزامن مع نهاية الدور الأول لمسابقة الدوري، وأن تواريخها سيتم الإعلان عنها لاحقاً من قبل رابطة دوري المحترفين.

وطالبت الأندية الجزائرية المعنية بالمشاركة في المنافسات القارية، ويتعلق

المحلي المغربي يترصد إنجازاً تاريخياً في الشأن عموتة يسعى للسير على خطى السلامي



في ثوب البطل

2011، لكن الأداء كان مخيباً للأمل وقشل المنتخب مرة أخرى في بلوغ نهائيات الشأن في نسخته الثانية. وسنة 2012 شهدت تكوين منتخب محلي قوي تحت قيادة المدرب البلجيكي إريك غيريتس الذي قاده إلى تحقيق لقب كأس العرب التي أقيمت في السعودية بعد أداء رائع وفوز حصص عريضة، كالفوز على اليمن 0-4 والبحرين بنفس النتيجة. وبعد فشله في بلوغ كأس أفريقيا للاعبين المحليين، تمكن أخيراً هذا المنتخب تحت قيادة الإطار الوطني رشيد الطوسي من تحقيق التأهل لنسخة 2014 من بطولة أفريقيا للاعبين المحليين، بعد مباراة فاصلة أمام منتخب تونس حيث هزمه في عقده 1-0 ثم تعادل معه 0-0 في طنجة ليحضر في النسخة الثالثة.

خروج مخيب

بعد الخروج المخيب من دورة جنوب أفريقيا 2014، تقرر تعيين الإطار الوطني محمد فاخر كمدرّب للمنتخب المحلي، والرهان هو المنافسة على بطاقة التأهل إلى النسخة الرابعة من كأس أمم أفريقيا للاعبين المحليين بروندا 2016، وفعلاً تحقق ذلك ووصل الفريق الوطني إلى دور المجموعات لكنه عاد أدراجة. وفي سنة 2016 عينت الجامعة الملكية المغربية لكرة القدم المدرب جمال السلامي لتهدئة المنتخب المحلي لنهائيات بطولة أفريقيا للاعبين المحليين 2018 المنظمة بالمغرب، ليتكمن من التتويج باللقب الأفريقي بعد فوزه في النهائي على منتخب نيجيريا برعاية، وهو أول لقب في هذه المسابقة. وتحسباً للظهور بوجه مشرف يليق بسبعة كرة القدم المغربية، خاض الفريق عدة ترضعات إعدادية تخللتها مباريات ودية كان آخرها اللقاء الذي خاضته العناصر المغربية أمام منتخب غينيا، وقبلها ضد منتخب مالي والنيجر، علماً بأن الجامعة الملكية المغربية كانت ألغت ترضعاً تدريبياً خارج القواعد.

ويرى العديد من المنتخبين للشان مرشح فوق العادة لتجاوز الدور الأول وتعيين الطريق نحو آتلاء عرش كرة القدم الأفريقية محلياً مرة ثانية، خاصة وأن اثنين من منافسيه لم ينجحوا في تجاوز الدور الأول في الدوريات المسابقة، فيما يشارك توغو لأول مرة في المسابقة.

يواجه منتخب المغرب، اليوم الاثنين، منتخب توغو في الجولة الأولى من منافسة كأس أمم أفريقيا للمحليين التي تحتضنها الكاميرون. ويخطط المنتخب المغربي لحسم اللقب لصالحه، رغم أن المهمة لن تكون سهلة. ويتحمل المدرب الحسين عموتة مسؤولية قيادة الأسود في المشوار الأفريقي، في واحدة من أهم التحديات في تجاربه التدريبية.

الرباط - يستعد المنتخب المغربي

المحلي لدخول منافسة كأس أمم أفريقيا للمحليين المقرر إقامتها في الكاميرون، والتي ستنتقل في الـ 16 من يناير الجاري. ويتواجد منتخب أسود الأطلس في المجموعة الثالثة مع توغو ورواندا وأوغندا، ويدخل المنافسات باعتباره حامل اللقب الذي فاز به في آخر نسخة نظمت في المغرب عام 2018.

ويذكر الحسين عموتة أن المحلي المغربي سيشارك في هذه النسخة بثوب البطل، بعد فوزه في آخر نسخة نظمت في المغرب عام 2018.

ويستعد المنتخب المغربي المحلي لدخول منافسة كأس أمم أفريقيا للمحليين المقرر إقامتها في الكاميرون، والتي ستنتقل في الـ 16 من يناير الجاري. ويتواجد منتخب أسود الأطلس في المجموعة الثالثة مع توغو ورواندا وأوغندا، ويدخل المنافسات باعتباره حامل اللقب الذي فاز به في آخر نسخة نظمت في المغرب عام 2018.

ويستعد المنتخب المغربي المحلي لدخول منافسة كأس أمم أفريقيا للمحليين المقرر إقامتها في الكاميرون، والتي ستنتقل في الـ 16 من يناير الجاري. ويتواجد منتخب أسود الأطلس في المجموعة الثالثة مع توغو ورواندا وأوغندا، ويدخل المنافسات باعتباره حامل اللقب الذي فاز به في آخر نسخة نظمت في المغرب عام 2018.

ويستعد المنتخب المغربي المحلي لدخول منافسة كأس أمم أفريقيا للمحليين المقرر إقامتها في الكاميرون، والتي ستنتقل في الـ 16 من يناير الجاري. ويتواجد منتخب أسود الأطلس في المجموعة الثالثة مع توغو ورواندا وأوغندا، ويدخل المنافسات باعتباره حامل اللقب الذي فاز به في آخر نسخة نظمت في المغرب عام 2018.

ويستعد المنتخب المغربي المحلي لدخول منافسة كأس أمم أفريقيا للمحليين المقرر إقامتها في الكاميرون، والتي ستنتقل في الـ 16 من يناير الجاري. ويتواجد منتخب أسود الأطلس في المجموعة الثالثة مع توغو ورواندا وأوغندا، ويدخل المنافسات باعتباره حامل اللقب الذي فاز به في آخر نسخة نظمت في المغرب عام 2018.

ويستعد المنتخب المغربي المحلي لدخول منافسة كأس أمم أفريقيا للمحليين المقرر إقامتها في الكاميرون، والتي ستنتقل في الـ 16 من يناير الجاري. ويتواجد منتخب أسود الأطلس في المجموعة الثالثة مع توغو ورواندا وأوغندا، ويدخل المنافسات باعتباره حامل اللقب الذي فاز به في آخر نسخة نظمت في المغرب عام 2018.

ويستعد المنتخب المغربي المحلي لدخول منافسة كأس أمم أفريقيا للمحليين المقرر إقامتها في الكاميرون، والتي ستنتقل في الـ 16 من يناير الجاري. ويتواجد منتخب أسود الأطلس في المجموعة الثالثة مع توغو ورواندا وأوغندا، ويدخل المنافسات باعتباره حامل اللقب الذي فاز به في آخر نسخة نظمت في المغرب عام 2018.

ويستعد المنتخب المغربي المحلي لدخول منافسة كأس أمم أفريقيا للمحليين المقرر إقامتها في الكاميرون، والتي ستنتقل في الـ 16 من يناير الجاري. ويتواجد منتخب أسود الأطلس في المجموعة الثالثة مع توغو ورواندا وأوغندا، ويدخل المنافسات باعتباره حامل اللقب الذي فاز به في آخر نسخة نظمت في المغرب عام 2018.

ويستعد المنتخب المغربي المحلي لدخول منافسة كأس أمم أفريقيا للمحليين المقرر إقامتها في الكاميرون، والتي ستنتقل في الـ 16 من يناير الجاري. ويتواجد منتخب أسود الأطلس في المجموعة الثالثة مع توغو ورواندا وأوغندا، ويدخل المنافسات باعتباره حامل اللقب الذي فاز به في آخر نسخة نظمت في المغرب عام 2018.

ويستعد المنتخب المغربي المحلي لدخول منافسة كأس أمم أفريقيا للمحليين المقرر إقامتها في الكاميرون، والتي ستنتقل في الـ 16 من يناير الجاري. ويتواجد منتخب أسود الأطلس في المجموعة الثالثة مع توغو ورواندا وأوغندا، ويدخل المنافسات باعتباره حامل اللقب الذي فاز به في آخر نسخة نظمت في المغرب عام 2018.

ويستعد المنتخب المغربي المحلي لدخول منافسة كأس أمم أفريقيا للمحليين المقرر إقامتها في الكاميرون، والتي ستنتقل في الـ 16 من يناير الجاري. ويتواجد منتخب أسود الأطلس في المجموعة الثالثة مع توغو ورواندا وأوغندا، ويدخل المنافسات باعتباره حامل اللقب الذي فاز به في آخر نسخة نظمت في المغرب عام 2018.

ويستعد المنتخب المغربي المحلي لدخول منافسة كأس أمم أفريقيا للمحليين المقرر إقامتها في الكاميرون، والتي ستنتقل في الـ 16 من يناير الجاري. ويتواجد منتخب أسود الأطلس في المجموعة الثالثة مع توغو ورواندا وأوغندا، ويدخل المنافسات باعتباره حامل اللقب الذي فاز به في آخر نسخة نظمت في المغرب عام 2018.

الوحدة الإماراتي يضم السوري خربين

دمشق (2009 - 2013)، انتقل بعدها إلى القوة الجوية العراقية (2013 - 2015)، ثم مواطنه الميناء (2015 - 2016)، ومنه إلى الظفرة الإماراتي (2016 - 2017).

وبدأت مسيرته في النادي السعودي عام 2017 على سبيل الإعادة ثم تم التعاقد معه نهائياً في نفس العام، قبل أن تتم إعارته عام 2019 لنادي بيراميدز المصري. ومثل خربين سوريا في 44 مباراة بين 2012 و2019 سجل خلالها 18 هدفاً، قبل إعلان الاتحاد السوري إيقافه في نوفمبر 2020 عن تمثيل المنتخب الوطني.



ينتقل إلى الهلال. وكان الهلال قد أعلن فك ارتباطه بخربين قبل انتهاء عقده في يونيو 2021.

وفاز خربين مع الهلال بلقب الدوري السعودي ثلاث مرات مواسم 2016 - 2017 و 2017 - 2018 و 2018 - 2019 و 2019 - 2020، ومسابقة الكأس مرة واحدة 2017، ودوري أبطال آسيا عام 2019، والكأس السوبر السعودية 2018. وحصل عام 2017 على لقب هداف دوري أبطال آسيا، وجائزة أفضل لاعب في القارة ليصبح أول لاعب سوري يفوز بهذا اللقب، وأول لاعب غير سعودي يفوز بالجائزة مع الهلال. السوري الإماراتي بعدما سبق أن لعب للظفرة موسم 2016 - 2017. قبل أن

ديبي - أكد نادي الوحدة الإماراتي لكرة القدم تعاقد مع الدولي السوري السابق عمر خربين حتى 2023 بعد فك ارتباطه بالهلال السعودي.

44
مباراة خاضها خربين مع سوريا بين 2012 و2019 سجل خلالها 18 هدفاً

وقال الوحدة في حسابه على تويتر إن النادي الإماراتي "تعاقد مع المحترف السوري عمر خربين لمدة موسمين ونصف الموسم". وسيعود خربين (27 عاماً) إلى السوري الإماراتي بعدما سبق أن لعب للظفرة موسم 2016 - 2017. قبل أن

مصير أستراليا للتنس تلفه بالشكوك

"كان هناك خطر على متان الطائرة من أن يكونوا (اللاعبون واللاعبات) على اتصال وثيق بمصاب".

غياب النجوم

يتعين على الجميع الخضوع ل حجر صحي مدته 14 يوماً، لكن كان بمقدورهم إجراء تمارين يومية لمدة خمس ساعات في فترات صحية محكمة، قبل سلسلة من الدورات التحضيرية كلها في ملبورن، إلا أن اكتشاف الحالات الإيجابية بين المسافرين سيحول دون ذلك. وقد أعلن عدة لاعبين غيابهم عن البطولة، على غرار السويسري روجيه فيدرر حامل لقب 20 بطولة كبرى والمتعافي من جراحته في ركبته، فيما فضل صاحب الإرسالات الساحقة الأميركي جون آيسنر عدم السفر بسبب كورونا.

كما جاءت اختبارات حامل 3 بطولات كبرى والمصنف أول عالمياً سابقاً البريطاني أندري موراي إيجابية ويخضع إلى عزلة منزلي في لندن، ليحوم الشك حول مشاركته. وانسحبت الأميركية ماديسون كيز المصنفة 16 عالمياً بعد إصابتها بكورونا. ووصل النمساوي دومينيك تيمم الثالث عالمياً دون مدربه التشيلي نيكولاس ماسو المصاب بكورونا، ويغيب عن فريق نادال ومدربه النجم السابق كارلوس مويّا.

التواجده في ملبورن والتي لم تكن على متان الطائرتين، الوضع بال"جنوني". وغزبت الالعبه "قريباً، يتعين على نصف لاعبي بطولة أستراليا الخضوع للعزل". وتابعت "أسابيع وأسابيع من التمارين والعمل الشاق ستهذب سدى بسبب حالة كوفيد واحدة إيجابية في طائرة تشبه فارغة. عزراً، ولكن هذا جنوني". أما الرومانية سورانا سيرستيا فقدمت بالقول "لو قالوا لنا مسبقاً إن هذه هي القواعد، لما شاركت في بطولة أستراليا". ووافقتها الكازاخستانية بوليا بوتينتسيفا الراي قائلة "فكرت بالأمر مرتين قبل القدوم إلى هنا".

مدير بطولة أستراليا المفتوحة كريغ تايلي يواصل التأكيد أن أولى بطولات الغراند سلام لهذا الموسم ستقام في موعدها

وأقر تايلي بأن الوضع صعب، لكنه قال إن اللاعبين واللاعبات كانوا على دراية بالمخاطر، مضيفاً "لقد أوضحنا الأمر في البداية، ولهذا السبب قسمنا اللاعبين إلى مجموعات، وكان هناك دائماً خطر في أن يكون أحدهم إيجابياً وبأن يدخل في عزلة لمدة 14 يوماً". وتابع

ملبورن - يواصل مدير بطولة أستراليا المفتوحة لكرة المضرب كريغ تايلي التأكيد أن أولى بطولات الغراند سلام لهذا الموسم ستقام في موعدها، مع الإقرار بأنه "ليس وضعاً رائعاً" للاعبين الـ 47 الذين دخلوا في عزل ذاتي في فنادقهم تحضيراً للحدث الذي شهد خروقات "بسيطة لكن قد تكون خطيرة" من اللاعبين، وتذمر من آخرين كانوا يفشلون عدم المشاركة لو عرفوا مسبقاً بالوضع.

وبات المظلوم في وضع لا يحسدون عليه بعدما تبين إصابة ثلاثة أشخاص بغايروس كورونا في رحلتين من أصل 17 رحلة جاءت باللاعبين وطواقمهم إلى ملبورن وأديلايد. وأظهرت الاختبارات الأحد إصابة شخص رابع، عضو في فريق البث، في إحدى الرحلات من لوس أنجلوس.

ولا يوجد من بين المصابين الأربعة أي لاعب أو لاعبة، لكن أحدهم كان سيلفان برونو الذي يتسرف على تدريب الالعبه الكندية بيانكا أندريسكو، الفائزة بلقب بطولة أميركا المفتوحة لعام 2019. وهناك مدرب آخر من بين المصابين الأربعة، لكن لم يكشف عن هويته.

وتم اعتبار كل شخص على متن الطائرة بأنه مخالط وأمر بعدم مغادرة غرفته في الفندق خلال فترة حجر الإزمالية لمدة 14 يوماً. وهذا الأمر يعني أنه لن يسمح لـ 47 لاعباً ولاعبة بالتدريب لمدة خمس ساعات في اليوم كما تم الاتفاق عليه سابقاً خلال التحضير الأولى بطولات الغراند سلام لهذا العام، والمقرررة أن تبدأ في موعدها الجديد في الثامن من الشهر المقبل.

الخضوع للعزل

في وقت حط معظم اللاعبين الرحيل في ملبورن، قرر نجوم مثل الصربي نوفاك ديوكوفيتش والإسباني رافائيل نادال والأميركية سيرينا وليامس واليابانية ناومي أوساكا التوجه إلى أديلايد الواقعة في جنوب أستراليا. ووصفت الفرنسية اليزه كورنيه



الألقاب ثقافة الكبار

MELBOURNE

المواهب سرّ تألق ليستر سيتي في سباق البريميرليغ

فريق رودجرز جدير بالمنافسة على لقب الدوري



شكرا على مجهودك

المان سيتي يسعى لتعزيز صفوفه بلوكاكو وهالاند

لكن لم تبدأ المفاوضات بين الطرفين حتى الآن. ولققت إلى أن أغويرو يحظى باحترام مالكي سيتي بالإضافة إلى المدرب غوارديولا، والجميع يوافق على استمرار المهاجم الأرجنتيني، لمدة عام آخر على الأقل. وأوضحت أن أغويرو يحصل على راتب أسبوعي يبلغ 260 ألف جنيه إسترليني، لكن اللاعب يحتاج لخفض هذه الأموال إلى النصف، إذا أراد الاستمرار مع مانشستر سيتي. وقالت الصحيفة البريطانية، إنه رغم إمكانية رحيل أغويرو مجانا لأحد الأندية الكبرى في أوروبا، فإن سيتي لا يكتفي كافيا لتجنّب أورلاندو هزيمة اللاعب إلا إذا وافق على خفض راتبه. يُذكر أن العديد من التقارير الصحفية ربطت أغويرو بالانتقال إلى برشلونة، وباريس سان جيرمان.

ان اللاعب عانى في آخر موسمين من الإصابات المتكررة. وأضافت أن الأسماء المرشحة لدعم هجوم مانشستر سيتي هي: روميلو لوكاكو (إنتر ميلان)، وإيرلينغ هالاند (بوروسيا دورتموند)، وداروين نونيز (بنفكا).

مانشستر سيتي وضع شروطا يتمثل في خفض الأموال التي يتحصل عليها أغويرو إلى النصف، من أجل الموافقة على توقيع عقد جديد مع الدولي الأرجنتيني مهاجم الفريق. وينتهي عقد أغويرو مع فريق المدرب بيب غوارديولا الصيف المقبل، ولم يتوصل الطرفان إلى اتفاق بشأن التجديد حتى الآن. وأشارت صحيفة "ذا صن" البريطانية، إلى أن أغويرو يرغب في تمديد عقده مع سيتي لمدة 12 شهرا،

مانشستر (إنجلترا) - يسعى مسؤولو مانشستر سيتي لتعزيز صفوف الفريق بصفقات قوية في الميركاتو الصيفي المقبل. ووفقا لصحيفة "ديلي ميل" البريطانية، فإن مانشستر سيتي خصص 200 مليون يورو لصفقات الصيف، لاسيما مع الرحيل المحتمل لسيرجيو أغويرو وفرناندينو وإريك غارسيا. وأشارت إلى أن بيب غوارديولا مدرب سيتي، ينوي التعاقد مع لاعبين في مركز الظهير الأيسر ولاعب الوسط المدافع والمهاجم السريع. وأوضحت أن صفقة المهاجم ستكون صاحبة الأولوية في صف مانشستر سيتي، حتى لو قرر النادي وأغويرو تمديد العقد لموسم آخر. وقالت الصحيفة إن سيتي يبحث عن خليفة مستقبلي لأغويرو، لاسيما

وأصل ليستر سيتي انتصاراته في البريميرليغ، بعد فوزه بهدفين نظيفين على ضيفه ساوثهامبتون، ضمن الجولة 19 في الدوري الإنجليزي الممتاز. ويعد هذا الانتصار الثاني تواليا للاعب المدرب الأيرلندي بريندان رودجرز، و11 هذا الموسم، ليقتز الفريق مؤقتا إلى المركز الثاني برصيد 35 نقطة.

معادلة الإنجاز

في سياق متصل سجل لاعب الوسط الدولي الإنجليزي ماسون مونت، نجم الجولة 19 للبريميرليغ، وحسب شبكة "سكاي سبورتنس"، فإن هذا الهدف يحمل الرقم 800 لتشيلىسي خارج ملعبه في البريميرليغ. وأوضحت الشبكة أن فريقين فقط سبقا تشيلىسي نحو هذا الرقم، وهما مانشستر يونايتد (933 هدفا)، وأرسنال (817 هدفا).

أما شبكة "أوبتا" للإحصائيات، فقد أشارت إلى أن هدف مونت يحمل رقم 11 لتشيلىسي في الربع ساعة الأخير، خلال مباريات البريميرليغ لموسم (2020-2021). وأضافت أن تشيلىسي هو أكثر فريق سجل عدد أهداف خلال هذا التوقيت بالتساوي مع ليستر سيتي.

ويعتقد فرانك لامبارد مدرب تشيلىسي أن ماونت يمثل المثال الواعد في تطور الشباب، ودخل اللاعب البالغ عمره 22 عاما تشيلىسي المدرب لامبارد ضمن عدة لاعبين شبان في الموسم الماضي وساعد على احتلال المركز الرابع، وظهر ماونت 17 من 18 مرة في التشكيلة الأساسية بالموسم الجاري.

وهدف ماونت في الدقيقة 78 أمام فولهام هو الثاني في مباراتين بعدما هز شبك موركامب في كأس الاتحاد الإنجليزي، ليمنح تشيلىسي فوزه الثاني في سبع مباريات بالدوري ويخفف الضغط على لامبارد.

وقال لامبارد المبرار الهدف التاريخي لتشيلسي في مؤتمر صحفي "اعتقد أن مستواه العام كان رائعا. إنه مميز العام الماضي والعالم الحالي. إنه مثال واضح لما أعنيه عند الحديث عن الشباب. لقد بلغ عامه 22 الأسبوع الماضي، جئت إلى تشيلىسي وعمره 22 عاما ولم أكن أقدم أداء مذهلا في عامي الأول أو تلك الفترة، وكنت أتحمس مسيرتي لكن ميسون خاض بالفعل الكثير من المباريات".

لندن - أثبت ليستر سيتي جديته في البقاء في سباق المنافسة على لقب الدوري الإنجليزي الممتاز لكرة القدم، بعدما تقدم إلى المركز الثاني بالفوز 2-0 على ساوثهامبتون بفضل هدفي جيمس ماديسون وهارفي بارنز.

لكن ما فعله ليستر بين توقيت الهدفين، أمام الفريق الذي تفوق على ليفربول في الجولة الماضية يستحق الثناء، لذا لا يمكن استبعاد الفريق الفائز من حسابات المنافسة على اللقب.

وأظهر صاحب الأرض صلابته دفاعية، وأحسن إدارة اللقاء ليحد من خطورة لاعبي ساوثهامبتون، ويحصد النقاط الثلاث ويعزز مسيرته إلى خمس مباريات متتالية دون خسارة.

وأصبح ليستر قريبا من مانشستر يونايتد المتصدر، وحظي بإشادة كبيرة من الكثيرين، بسبب أسلوب لعبه منذ تعيين المدرب بريندان رودجرز. ومع وجود يورج تيليمانس وبارنز وماديسون ومارك البرايون، فإن ليستر يملك العديد من اللاعبين الداعمين لتألق المهاجم جيمي فاردي، كما يمثل ويلفريد نديدي قوة دفاعية في منتصف الملعب، ويتشابه دوره مع دور نغولو كانتي عندما توج النادي باللقب في 2016.

كرة شاملة

يدرك رودجرز، الذي كان قريبا من حصد اللقب مع ليفربول وكان ينافس مع ليستر في هذا الوقت من العام الماضي، أنه في الوقت الذي تفوز فيه كرة القدم الشاملة برضا المشجعين، فإن العمل الجماعي والقدرة على تحقيق نتائج إيجابية لا يقران بنهم. وقال رودجرز "لا تتعلق كل مباراة بكرة القدم الجميلة. عليك أن تعرف كيف تفوز في الدوري الممتاز. في هذه المسابقة يجب القتال بكل قوة لتحقيق

ماندزوكيتش على أعتاب ميلان

لوس أنجلوس - بدأ جيمس هاردن مشواره مع فريقه الجديد بروكلين نتس بأفضل طريقة، وقاده إلى الفوز على أورلاندو ماجيك 122-115 بتحقيقه الأمريكي للمحترفين.

وفي أول مباراة لهاردن مع نتس بجانج زميله السابق كيفن دورانت الذي لعب معه لثلاثة مواسم (2009-2012) في أوكلاندا سيتي ناندر، تألق الاثنان بتسجيلهما 72 من نقاط فريقهما 122. وسجل دورانت 42 نقطة مع 5 تمريرات حاسمة و4 متابعات، وأضاف هاردن في أول مباراة بعد صفقة التبادل التي تمت الأربعاء مع هيوستن روكتس، 32 نقطة، بينها 12 في الربع الأخير، مع 14 تمريرة حاسمة و12 متابعة، لكن بالنسبة لهاردن الذي اجتمع مجددا بمدربه السابق في هيوستن مايك دانوتوني (2016-2020)، مساعد المدرب الحالي في الفريق النجم الكندي السابق ستيف ناش، فإن "هذه الأرقام لا تعني

وكان الفرنسي ميتي (26 عاما) قد انضم إلى تورينو عام 2018، بعد أن لعب لفريق أوزيرز وليل وموناكو وبوردو في فرنسا وكذلك زولت وأرجح البلجيكي.

أجبرت إصابة المدافع سيمون كير وغياب رومانولوي أحيانا، وابتعاد المدافع الأرجنتيني موساكيو عن المشاركة أساسيا بسبب الإصابة الطويلة، المدرب بيولي على إشراك المدافع الشاب كالولو

بعيدا عن تالو الجزائري بن ناصر والإفشاري فرانك كيسييه من بداية الموسم ومعهم "الفايكنغ" سيمون كير كما تحلو للجماهير تسميته، استطاع بعض اللاعبين أن يلقوا بالمعادلة.

ساندرو تونالي تعرض لهجوم من بعض الجماهير بسبب عدم تقديمه ذات المستوى الذي ظهر عليه حين كان في بريشيا، لكنه تحسن بشكل لافت، وأظهر أنه قادر على تحمل الضغوط والمبادرة في اللعب وبناء الهجمات وحتى افتكاكها. لاعب آخر لا بد من التنويه بما قدمه، بعدما كان الجميع يطالب ببيعته أو إعارته، وهو كالابريا الذي عمل على تحسين مستواه فبات عنصرا أساسيا في مركز الظهير، حتى أن بيولي اعتمد عليه في مركز لاعب الارتكاز أمام يوفنتوس ميركاتو ميلان ينقسم إلى 3 أجزاء الآن، وهو التفريط ببعض الأسماء، والتجديد

لآخرين وإبرام بعض الصفقات.

صفقات منتظرة

أما بشأن الصفقات التي يمكن إبرامها في الميركاتو الشتوي أو حتى الصيفي، فالسؤال يطرح دائما عن رأس الحربة، من يعوض زلاتان إذا ما أصيب، خاصة في البرتغالي رافائيل لياو بخسر الكثير من فعاليته عندما يلعب مهاجما بدلا من مركز الجناح. ميلان في الوقت الحالي مهتم باللاعب سكاماكا من نادي ساسولو الذي يتابعه يوفنتوس أيضا، لكن المشكلة تكمن في سعره 25 مليوناً.

وسبق لماندزوكيتش أن ارتدى قميص يوفنتوس في الفترة من 2015 وحتى يناير 2020، قبل أن ينضم للجيل القطري، لكنه فسح تعاقد معه بالتراضي في يوليو الماضي.

من ناحية أخرى أعلن نادي ميلان متصدرا الدوري الإيطالي لكرة القدم تعاقد مع لاعب خط الوسط سوليهو ميتي بعقد إعاره من تورينو حتى نهاية الموسم الجاري.

وذكر نادي ميلان في بيان "يسعد نادي ميلان الإعلان عن التعاقد مع سوليهو ميتي على سبيل الإعاره من تورينو حتى 30 يونيو 2021"، وأضاف أنه يمكن ضم اللاعب بعقد نهائي.



هاردن يبدأ مشواره مع نتس بنجاح

شيئا. أنا هنا من أجل الفوز، هذا كل ما في الأمر".

ورأى أن هذا الانتصار الذي هو الثامن لنتس في 14 مباراة والذي تحقق بغياب النجم الكبير الآخر كايري إيرفينغ، لخرقه البروتوكولات الصحية المتعلقة بفيروس كوفيد - 19، يشكل "بداية جيدة، التألق يستغرق وقتا لكن عندما تلعب بجانب لاعبين جيدين يكون الأمر سهلا".

ويذكر هاردن أنه ليس النجم الوحيد في الفريق، كما ثبت بالأداء الذي قدمه دورانت، لاسيما في الوقت الحاسم من اللقاء حين سجل 14 نقطة سمح بها لفريقه في



رودريجز كوروكس.

أندية البوندسليغا تواجه خطر الإفلاس

برلين - استبعد كريستيان شيفيرت رئيس رابطة الدوري الألماني لكرة القدم عودة الجماهير إلى المدرجات هذا الموسم، لكنه لم يستبعد إمكانية إفلاس أندية البوندسليغا بفعل أزمة جائحة كورونا. وقال شيفيرت لصحيفة "فرانكفورتر الجمن سونتاغ" تسايونج "إنه كان قرارا صائبا، أن يتم استئناف مباريات البوندسليغا خلف الأبواب المغلقة (دون جماهير)".

وأوضح قائلا "النظام كان سيئها إذا استبعدنا مباريات الأشباح (دون جماهير) في البداية". وأضاف "الآن المباريات لا تزال تقام دون جماهير لأنه الخيار الوحيد الذي تمت الموافقة عليه للمنافسات، وعلى الأرجح سيستمر ذلك حتى نهاية الموسم".



كريستيان شيفيرت
النظام كان سيئها إذا استبعدنا مباريات الأشباح (دون جماهير)

وأكد أن المعاملة نفسها ينبغي أن تطبق على اللاعبين في كأس الأمم الأوروبية لكرة القدم وفي أولمبياد طوكيو، لكن الأمر يرجع إلى رجال السياسة لاتخاذ القرار "حول ما إذا كان ينبغي إقرار هذا الأمر على الممثلين لألمانيا".

صباح العرب

سعد القرشي

ويل للمهزوم

ما نشر عن كتاب "بوتفليقة: القصة السرية" للجزائري فريد عليان يجدد الأسطحة عن تزوير التاريخ، واختلاقه أحيانا، حتى في حياة أصحابه، وإن ظلت نماذج استثنائية مهزومة تحقق انتصارات على أعدائها: تشي غيفارا وجسمال عبدالناصر ربما. ستاجنب تفاصيل العلاقات المتوترة بين أحمد بن بلة وهوارى بومدين، في ساحة محدودة، قمة مدبية تضيق فلا تتسع إلا لأحدهما، واقفز على سعي بوتفليقة إلى وراثة بومدين الذي يكن له "الكره الأكبر في العالم"، كما قال للشريف مساعدي، وقد رد على بوتفليقة "من غير بومدين، ما كنت لتصبح مدير ناحية". لا يعنيني هذا "الواقع"، وإنما كيف يعالج دراميا؟

في عام 2008 قدم الفيلم المصري "جباريه" امرأة اسمها أم حبشي (المثلة هالة فخر)، أغلب الظن أنها عراقية. ثرية تنتج أعمالا لمطربين صاعدين بهدف اصطيادهم، ولكل صيد فترة صلاحية، ثم ترسو من أجهها على غيرهم. دور أغضب عراقيين اتهموا صناعات الفيلم باستغلال ضعف "الدولة"، وفي فراغ ما بعد الاحتلال الأميركي اجترأوا على هذه الإشارة، وهي إسائة مجانبية لا تضيف إلى الفيلم، ومن المستحيل في الأحوال الطبيعية وجود هذه الشخصية، سواء دلت على العراق أو على أي دول عربية. لا يعنيني هذا الخيال الانتهازي، وإنما ناقش تزوير الوقائع في فيلم أبطاله أحياء.

في مهرجان أبوظبي السينمائي عام 2010، شاهدت الفيلم الروائي "كارلوس". ثمن ابن أوى" للمخرج الفرنسي أوليفيه أوساياس. بطل الفيلم إيليتش راميريز سانشيز الشهير بكارلوس (الممثل الفنزويلي إدغار راميريز) مسجون، منذ سلمه عمر البشير عام 1994 إلى فرنسا. ولم يكن الفيلم ليجهل واقعة مركزية في مسيرة كارلوس، باحتجائه وزراء النفط في "أوبك" بفيينا، واقتيادهم إلى الجزائر عام 1975. عملية نوعية لصوصها وشهوها أحياء. أحدهم صديق كارلوس، اللباني أنيس النقاش (يؤدي دوره الممثل اللبناني رودني حداد)، فكيف "تحايل" صناع الفيلم على عقبتين، هما معمر القذافي، ووزير الخارجية بوتفليقة الذي صار رئيساً؟

استقوى الفيلم على صدام حسين، زاعما إيجازة بتفويض عملية فيينا. تزوير كذبة رفاق كارلوس، وقالوا إن القذافي بارك ومول، ولم يكن الفيلم ليهتمه، في شهر عسل مع الرئيس الفرنسي ساركوزي ورئيس الوزراء الإيطالي بولسكوني. وفي عام 2015 أخبرني قريب من كارلوس في السودان بتفاوض الوزير الشاب بوتفليقة، نيابة عن دولة إحدى الرهائن، عارضا باسمه موكله إفراجا بمنح كارلوس 20 مليون دولار. وبياتمام الصفقة ذهب خمسة ملايين لوسطاء تقطع من العشرين. وإن السودان احتال على تسليم كارلوس بالموافقة على زواجه بمسئلة، وتم تخديره؛ لإجراء الختان، وأفاق بأبدي المخبرات الفرنسية.

مُقعّد صيني يتسلق ناطحة سحاب

هونغ كونغ - أصبح لاي تشي واي أول رجل في هونغ كونغ يتسلق أكثر من 250 مترا من واجهة ناطحة سحاب وهو مربوط بكرسي متحرك حيث استغرق أكثر من عشر ساعات لتحقيق هذا الإنجاز، السبت، من أجل جمع تبرعات لذوي إصابات الحبل الشوكي. ولم يتمكن لاي (37 عاما)، الذي تعرض لحادث سير قبل 10 سنوات أدى إلى إصابته بالشلل النصف، من الوصول إلى قمة برج "تينتا تاور" الذي يرتفع 300 متر في شبه جزيرة كولون. وقال لاي "كنت خائفا جدا.. فيمكنني عند تسلق جبل أن أتسبب ببعض الصخور أو الفتحات الصغيرة، لكن لا يمكنني مع الزجاج سوى أن اعتمد على الحبل الذي أتدلى منه". ونجح لاي في جمع 5.2 مليون دولار بالعملة المحلية (أي ما يعادل 670639 دولارا أميركيا).

«تيك توك» يحفز الشباب على زيارة المتاحف الفرنسية



استقطاب الشباب عبر منصتهم المفضلة

مع شخص يعشق التاريخ ليروي له بعض الحكايات.

وإذ توقع غاراندو أن تشجع التجربة متاحف أخرى "على استخدام" منصة "تيك توك"، أعلن أن المزيد من العروض ستبث مباشرة عبر التطبيق، على أن تشهد تحديثا "بانظام"، عبر صفحة ويبرك تطبيق "تيك توك" المتخصص في مقاطع الفيديو القصيرة والذي يحظى بشعبية كبيرة بين الشباب أن ثمة حاجة إلى تعزيز التعليم من خلال الثقافة، في مواجهة غزو الواقع المعزز والخيال.

أما في متحف "كيبه برانلي"، فتولى مدير قسم الأبحاث في متحف الفنون البدائية عالم الأنثروبولوجيا والآثار فيليب شارلييه التعريف بخمس قطع شهيرة من مالي والغابون والبرازيل وبابوا وجنوب الولايات المتحدة. وأوضح مدير قسم التواصل توماس أياغون أن السياسة الإعلامية للمتحف تركز على "إبراز التنوع الجغرافي الذي يُظهر تنوع الثقافات والأصول"، مشددا على أن اللغة المعربة التي تهوى "تيك توك" ولكن قلما تهتم لـ"كيبه برانلي" له

الخبر في حقبة لويس الرابع عشر مائيو دافينا. وأشار غاراندو إلى أن "المُشاهد كان ليخال للوهلة الأولى أن خلفية الظاهرة وراء الخير دافينا افتراضية، فالشباب معانوا على العيش في الواقع الافتراضي، مما جعل بعضهم يعتقد أن المشهد غير حقيقي، لكنهم ما لبثوا أن اكتشفوا أن من الممكن التناول" للاطلاع على ما في القاعة. وحصدت زيارة القصر 441 ألف مشاهدة و25 ألف علامة إعجاب. وكتب أحد المستخدمين معلقا "أحلم كثيرا بزيارة فرساي من دون أي شخص، فقط

يعمل القائمون على بعض المتاحف الفرنسية على الاستفادة من شعبية تطبيق "تيك توك" بين الشباب من مختلف أنحاء العالم لتعريفهم بهذه الفضاءات الثقافية وتحفيزهم على زيارتها.

باريس - دفعت جائحة فيروس كورونا بالصروح الثقافية إلى ابتكار أساليب جديدة لإبقاء التواصل مع الجمهور في ظل تدابير الإغلاق حول العالم، وفي هذا الإطار، أقامت متاحف فرنسية شراكة مع "تيك توك" لتوسيع قاعدتها الجماهيرية لدى مستخدمي التطبيق المحب خصوصا من المراهقين. وتهدف الشراكة بين مختلف متاحف و"تيك توك" إلى إتاحة الفرصة لمستخدميه الذين تتراوح أعمارهم بين 15 و25 عاما للتعرف على هذه الصروح، كقصر فرساي ومتحف كيبه برانلي، مما يحفزهم على زيارتها حضوريا ما أن تسنح لهم الفرصة مجددا. وستسعى المنصة التي تم إطلاقها عام 2016 ويبلغ عدد مستخدميها في أوروبا نحو 100 مليون إلى البناء على تجربة موسم "كولتور تيك توك" الثقافي التي حققت نجاحا كبيرا.

فمن 14 إلى 20 ديسمبر الماضي، بثت التطبيق عروضاً حية من المتاحف، خصص أحدها مثلا للمقارنة بين الدروع وتجهيزات حماية الجنود التي استخدمت خلال الحرب العالمية الأولى وتلك التي كانت مستعملة خلال الفترة النابوليونية في متحف قصر الإنفيلد. فيما تناول آخر معرضا عن الممثل الراحل لوي دو فونيس في مكتبة السينما (سينماتيك)، وجال ثالث على المجموعات في متحف بيكاسو. وحصلت سيارة شخصية فانتوماس، بطل الثلاثية السينمائية الشهيرة، وهي من نوع "ستيروين دي.أس"، على 376 ألف مشاهدة و8940 علامة إعجاب من مستخدمي "تيك توك".

الأثار تحول سقارة المصرية إلى مقصد سياحي

وَعُثر كذلك على 22 بئرا في داخل أحدها 54 تابوتا خشبيا من عصر الدولة الحديثة الذي امتد ما بين القرن السادس عشر والقرن الحادي عشر قبل الميلاد، ويُعد رمسيس الثاني أشهر ملوكه. وتمت الاكتشافات بجوار هرم الملك تتي، أول ملوك الأسرة السادسة من الدولة الفرعونية القديمة الذي حكم مصر ما بين عامي 2323 و2291 قبل الميلاد. وكشف حواس أن من بين الاكتشافات "بردية يبلغ طولها خمسة أمتار تحوي الفصل السابع عشر من كتاب الموتى"، وسقارة، وهي منطقة مقابر العاصمة المصرية القديمة ممفيس (منف)، مدرجة على قائمة اليونسكو للتراث العالمي.

القاهرة - أزاحت السلطات المصرية الستارة الأحد عن اكتشافات أثرية جديدة في منطقة سقارة قرب أهرامات الجيزة، بينها معبد جنازي وأكثر من 50 تابوتا خشبيا من عصر الدولة الفرعونية الحديثة يزيد عمرها عن 3000 عام. وقال عالم المصريات زاهي حواس للصحافيين إن هذه الاكتشافات "تعيد كتابة تاريخ سقارة في العصر الفرعوني الحديث"، مشددا على أن هذا الأثرية يعتبر من أهم الاكتشافات الأثرية لهذا العام وسوف يجعل سقارة مع الاكتشافات الأخرى مقصدا سياحيا وثقافيا مهما.

وأضاف "اكتشفنا حتى الآن 30 في المئة فقط ويتبقى 70 في المئة في باطن

مطعم تايلاندي يقدم أطباقا متبلة بالماريجوانا

ففي العام 2018، أصبحت المملكة أول دولة في جنوب شرق آسيا تشجع استخدام الماريجوانا للأغراض الطبية. وبالفعل، سرعان ما أصبحت قائمة مطعم مستشفى تشاو برايا بأبوجوير في مقاطعة براشيبوري، على بعد نحو ساعتين من بانكوك، تضم أطباقا كانت في الماضي شعبية جدا في تايلاند، تُستخدم فيها نبتة القنب، كالمسلطة والخبز واللحم مع أوراق القنب المحلية.

براشيبوري (تايلاند) - لم يمض شهر واحد على تشريع تايلاند استخدام بعض أجزاء نبتة القنب، حتى بادر مطعم تابع لمستشفى في إحدى المناطق إلى إحداث ثورة في قائمة أطباقه ومشروباته، إذ طعمها بالماريجوانا، فأدخلها إلى أنواع المسلطة والحساء، وتبل بها اللحوم، مستعيدا تقاليد الطهو في المملكة.

كشفت النجمة الأميركية ديمي لوفاتو أنها ستسلط الضوء على كيفية نجاتها قبل عامين من جرعة مخدرات مميتة، من خلال مسلسل وثائقي بعنوان «الرقص مع الشيطان» سيرعرض في مارس المقبل عبر قنواتها الرسمية على يوتيوب، قائلة «كان هناك الكثير مما أردت قوله، لكنني كنت أعلم أنه كان علي أن أقوله كما يجب».



سورية تطور تطبيقا يتكهن بمشاعر مستخدمي الإنترنت

دمشق - صممت السورية الشاببة رفيف زينية تطبيقا يستكشف أحاسيس المستخدمين ويتكهن بمشاعرهم أثناء استخدام تطبيقات التواصل الاجتماعي. وقامت زينية، حديثة التخرج من اختصاص تكنولوجيا المعلومات، بتطوير التطبيق بهدف مساعدة الشركات على الحصول على إشارات الزبائن من على مواقع التواصل الاجتماعي وتحليلها. فتطبيق "إيموشال" الذي صممته زينية يسهل على الشركات جمع المعلومات وقياس مستوى رضا الزبائن من أجل تطوير المنتج بما يلائمهم أكثر. ويجمع التطبيق كذلك إشارات الزبائن عن المنتج بأشكال مختلفة عن طريق منصات التواصل الاجتماعي وخاصة من فيسبوك وتويتير ويوتيوب ليعد تقارير إحصائية استنادا إلى الموعد والموقع الجغرافي.

